کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی

شرح دیوان نابغه ذبیانی

۹۴۱

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب شرح دیوان نابغه
مؤلف
جلد ( ) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۶۸۲۶
۴۱۶۴۶
۱

خطی اهدائی
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۹۴۱

بازدید شد
۹ - ۳۲

شرح دیوان نابغه ذبیانی

۹۴۱

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب شرح دیوان نابغه
مؤلف
جلد ( ) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۹۴۱

خطی اهدائی | کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۹۴۱

کتابخانه مجلس شورای ملی ۱۳۰۶

ديوان النابغة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو بكر صاحب المظلل عاصم ابن ايوب ابقاه الله وسلمه قال النابغة يمدح النعمان ابن المنذر ويعتذر اليه مما بلغه عنه فيها وشى اليه ضباب بن رفاعة بن ضباب بنو ربيع فى امر المتجردة واسم النابغة زياد ابن معاوية ابن جابر بن ابرة بن ربيع بن غيظ ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وقيل هو زياد بن عمرو بن معاوية ثم النبع على الخبر المذكور واسند فى ذلك للنابغة وقال غلط من اتهما واهتدى بها زياد بن عمرو واهتدى لها يعنى فيما ذاه من شعر النابغة لانه لا قول الشعر بعد ما اكبر وقيل لقب النابغة بيت قاله وهو

فى غير اكفانه منضما قد لفه لهم منا ثون

يا دار مية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الامد

مية اسم امراة وقال الخليل حية اسم للغدرة والعلياء مكان مرتفع من الارض وهو اسم مبنى من علمت فلذلك جاء بالهاء والسند سند الوادى فى الجبل وهو ارتفاعه حيث يسند فيه اى يصعد وانحدر خلت من اهلها وانتا

والسالف الماضى والابد الدهر وجمعه آباد معنى البيت انها وقف على الدار وتذكر من كان فيها من اهله اقبل عليها يخاطبها استراح منها اليها ونوصاها على من ذهب عنها ثم تحول من مخاطبتها حاضرا الى مخاطبته الغائب انسا ها ومجازا وكذلك تفعل العرب تحول من مخاطبة الحاضر الى مخاطبة الغائب قال الاشعر وصل حتى اذا كنتم فى العلك وجرين بهم بريح طيبة انما كان الكلام حتى اذا كنتم فى العلك وجرين بكم بريح طيبة وكذلك البيت انما كان يا دار مية افوبت وطال عليها سالف الابد قال ابو بكر والبا من قوله بالعلياء متعلق بما لا بالفعل الذى هو بعد صلته لان ما دخل فى النداء اصله مرفوض وشرح منسوخ الا ترى ان ادعوا اذا اظهرته والنداء صار خبرا والخبر فى حيزه لا يدخله الصدق والكذب وبا اذا جعلتها مكان امر موضعها من ذلك الخبر ولم يعمل فيها صدق ولا كذب وجاز ان يكون الباء فى موضع الحال فيتعلق بمحذوف تقديره كائنة بالعلياء اى دعوتها اخالبة كائنة فى هذا المكان قال الاصمعى يريد يا اهل دار مية كما قال امرء القيس الا عم صباحا ايها الطلل البالى يريد اهل الطلل وقال الفراء انما نادى الدار لان اهلها اسفا عليها وتنوقا الى اهلها

وقفت فيها أصيلانا أسائلها عيت جوابا وما بالربع من أحد

قال أبو بكر يروى وقفت فيها طويلا الى آخر من رواه على هذا فهو نعت لمصدر محذوف او لوقت محذوف وتقديره المصدر وقفت فيها وقوفا طويلا او تقديره الوقت وقفت فيها وقتا طويلا ويروى وقفت فيها أصيلالا كى اسائلها والاصيل العشى وجمعه اصلان ومن توهم انه صغر اصيلا ناجمع اصيل فقد اخطأ لانه اكثر العدد والقليل لا يصغر لانه لتصغير العدد تقليل له فلو صغر المكثر منه لكان مكثرا مقللا في حال واحد وذلك محال والصحيح انه نبى من اصيل اسما على فعلان مثل الكلان والغفران ثم صغره وقال الخليل ينشد اصيلا الا على ان يكون اللام بدلا من النون وقوله عيت تقول عيت بالامر اذا لم تعرف وجهه ويقال منه رجل عى وعيى وجوابا نصب على المصدر اى سكت عن ان يجيب جوابا والربع المنزل في الربيع خاصة معنى البيت انه وصف ضيق الوقت وقصره ودل عليه بتصغير الطرف وتقصير مدته يدل على انه اراد بالدار وان ضيق الوقت لم يمنعه من الوقوف عليها والسؤال عن اهلها

إلا الأواري لأيا ما أبينها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

الاواري حبس الدابة او ربطها على وزن فاعول وهي الاحبية التي تشد بها الدواب وقال الخليل انه المعالف وصرف منه فعلا فقال ايت الدابة اى علفتها اناويت اذا علفت والالاى البطاء والنؤي حاجز من تراب يجعل حول البيت والخيمة لئلا يسيل اليها الماء والمظلومة الارض التي تحفر فيها حوض ولم تسم ذلك واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه فلما وضعوا الحوض غير موضعه ظلموا الارض قال ابو بكر قال ابن السكيت لما مروا في البرية حفروا فيها حوضا وليت بموضع حوض لان الحوض انما يعمل في مكان يرتفع اليه ظلوا الارض الفسيل شبه النؤي بحوض في ارض اتخذ اهلها الى ان تحرضوفيها وليت بموضع تحريض المطرة اسابتهم او لتكون دارهم يجمعوا فيه ماء المطر فيشربوه وانما قيل لها مظلومة لانها حضرت وليت موضع حفر والجلد الارض الغليظة الصلبة والحفر يسمى فيها فالا سمى كان ابو عمرو بن العلا ينشد الا الأواري بالرفع فقلت له على ما رفعها قال لانها بعض ما في الدار ذهب الى ان المعنى وما بالربع الا الاواري وذكر من احمد فضله

ولو كبدا وكانت في التقدير ما بالدار شئ رجل ولا غيره الا الاواري
قال ابو بكر ويجوز فيه تقديران على ان يكون الذي يقوم مقام
الاحد منهما على التمثيل الاواري كقولك ما بالدار الا السمك في تنك
التمر فيكون حينئذ كلا ومذهب بعضهم واكثر الناس
بنشد الا الاواري بالنصب على الاستثناء المنقطع والاستثناء المنقطع
يكون بمعنى لكن في مذهب البصريين وعلى مذهب اهل الكوفة بمعنى
سوى وقيل له منقطع لانه ليس بعضا من كل لان حكم الاستثناء
ان يكون كذلك وهذا فقد انقطع من ذلك معنى البيت ان الدار قد عفت
الا جمدها وخفيت اثارها فلا يتبين ما خفي منها الا بعد جهد
وبطء وشبه الاتوي بالحوض في استدارته

رددت عليه اقاصيه ولبده ضرب الوليدة بالمسحاة في الثار

قال ابو بكر ويروى بضم الراء وفتحها فمن رواه بفتح الراء على ما استمر فاعله
هضبة مرورى ان تسكين الياء في اقاصيه في موضع النصب والتاء
اضمار فاعل لم يوجد لذكره ومن رواه بضم الراء على ما لم يسم فاعله
خرج من الضرورتين واقاصيه جمع اقصى وهو ما شذ منه بعد

وبعد ولبده ما لصق التراب بعضها ببعض ضرب الوليدة بالمسحاة لا
لاصلاح والوليدة الخادم الشاب والثاد البلل والندى وتقديره
ان على حذف مضاف لقدره ضرب الوليدة في موضع الثاد واذا
كان التراب نديا التصق بعضه ببعض قال ابو بكر قال القتيبي ردت
الوليدة على الموضع اي اعادت الموضع وذلك ان الاتوي سند يرجل
فيه فيحفر يريد

وخلت سبل اتى كان بصيبه ودفعته الى الجفنين فالنضد

السبل الطريق والاتي السيل الذي لا يدري من اين يأتي والاتي
عند العامة نهر يجري فيه الماء الى الحوض والاتي يجري السيل ايضا
اتي الماء واتى الماء ودفعته فاندفعته وبلغت به وهو من قولهم
دفعته الى الحاكم فاندفع وبلغت به والجفنان سوران رقيقان يكونان
في مقدم البيت والنضد الذي جنبها ومن منع البيت اي الذي بعضه
على بعض معنى البيت ان الامطار خافت من السيل على بيتها فخلت
مسيل الماء في الاتي تبتغيها له من التراب كانه كان انكبس فكنسته
ونحت ما فيه من مدر وغيره ذلك مما كان يحبس الماء حتى بلغت بجفريها

الى موضع الجفنين وفي صبير ضمير السبيل وهو فاعل وعذقاه وكان
مضافا الى الماء فلما قام الماء مقامه والهاء في رعثه تعود الى النوى
حتى يلتبس الى يحتى البيت لتقي الجفنين ومشاع البيت من السبيل قال ابن
السراج قال ابو بكر وقال غيره دفعت ترابا لتوى الى الجفنين
احف علاه واحتى اهلها احتمالا لتحتى عليها الذي احتى على البكر

احتى الى عليها وقيل المعنى افسد لان لحنا الاعشاد ولبد اسم كان لها
بن عاد وكان قيل له ستعيش عمر سبعة نسر والنسر فيها يعمون عمر انسانا
عام فعمر عمرها وكان عمر كل واحد منها مائتا عام الا لبد فكان نابغها
فانه عمر مائتي عام فكان يقال للعلقد طال الامد بلبد استطال النابغة
لعلمان معنى البيت ان الدار خالية من اهلها لما احتملوا عنها وغيرها
الدهر وافناها تعاقبه والذي افسد على لبد بقاءه حتى لحقه الموت

فعلقها تترى اذ لا ضياع له وانما القوت فعل غير آخذه

فعلقها ترى اي اضرف عنه وقوله وانما القوت قال ابو بكر قال ابو عبيدة
كان بعض النحويين يقول انما المال وبناه آفته ويحتج بهذا البيت ان قال
وانما القوت بالفاء وهو والذي غير مضطرد والصحيح انه انما اراد عالة

عالة القوت اي رفعها والقوت خشب الرحل واحدها قتد والعبرة الشاة
المشبهة بالعير لسلامتها وشدتها والاعد الموقر الخلق وقال
ابو عمرو بن العلاء الاعد الذي عظم ظهارها واحد معنى البيت انه يقول
انصرف عن وصف ما ترى من تغير الدار وعفا يها اذ لا ارتجاع لها فيكون البيت

معذوفة بذي خمس الختس بارلها لمصرف صريف الفعو بالمد

المعذوفة المرتبة والذي خمس اللئم والذي خمس فداء اللئم من الثمن ورجل
خميس وممخوس كثير اللئم والخمس اللئم وهو جمع خمسه والبارك الطين
حين ينزل والصريف الصبيب من النشاء والفعو ما ينبع البئر اذا كان
من خشب فاذا كان حديدا فهو خلاف والمد الجبل واختلف في القعو
وفرق بن صريف الانثى والفحل فقالوا هو في الفحول من النشاط
وفي الاناث من الاعياء وحكى عن ابي زيد ان الناقة تصرف من النشاط
والاعياء، وكذلك الفحل ابضا فالبيت لا يحتمل ان يكون الا من النشاط
قال ابو بكر وبروى صريف الفعو بالمد معنى البيت ان الناقة لا تزال
سمنها كانها ربيت من اللحم الصلب بما شاءت وسب عليها منه
ما اراد ت واذا كانت كذلك فصيد بها نشاطا قال ابو بكر قال

القتيبي الناس يغلطون في تفسير هذا ويقولون انه وصف بعير بهذا النشاط
وليس هو كذلك ولكنه اراد اني تركتها بعدها كانت فيه من الشدة
يصرف نابها والصريف اذا كان من الاناث فهو من الاعياء وقال
في الخبر الذي دخل بعضه من بعض

كان رحلي وقد زال النهار بنا بذي الجليل على مستانس وحد

زال النهار انتصف نهارنا وقيل الباء في معنى على اي
زال النهار علينا وقوله بذي الجليل موضع بنبت النمام وبقال للقمام
الجليل والواحد جليلة والمستانس الذي ينظر بعينه ومنها انث
نار اي ابصرت وصنه قيل انسان لانه ينظر اليه فهو مرتب
مبصر وبروى مستوجس وهو الذي يوجس اي يسمع منه فهو يتسمع
والتوجس التسمع وقال ابو عبيدة يخاف الانس قال ابو بكر وقوله وحد
اي منفرد معنى البيت انه شبه نشاط ناقته بنشاط ثور من الوحش
توجس من الانس وجعله منفردا من سربه لكون اشد له غير وحش
نفسا لانه لا انيس احد ام الحر وتوجس الهاجرة فهو لا ذا لعب
الابل من شدة الهاجرة وادركها الكلال كانت هذه النافر

النافر في ذلك الوقت من قوتها على السير كهذا الثور

المصير ٢ من وحش وجرة موشى اكارعه طاوى المصير كسيف الصيقل فرد

خص وحش الصيرة لان وجرة في طرف الشبث وهي فلاة بين مران وذات
عرق وهي ميسون ميلا وما قابلها فهي مجمع الوحش وهي قليلة
الشرب للماء انما يظمون وحشا طاويا لذلك وقوله موشى اكارعه
مواشيم وفي قوائمه نقط سود وطاوي المصير يريد ضامر والمصير
جمعه مصران وجمع الجمع مصارين وكني بالمصير عن البطن كسيف صيقل
يريد انه سيف يلمع ويلوح كانه سيف صيقل وبقال الفرد والفرد بالضم
والفتح اي هو منقطع القرين لا مثل له في جودته قال ابو بكر ولم يسمع
بالفرد الا في هذا البيت وقال القتيبي اراد بالفرد انه مسلول من غمده
واخذ الصيقل فاحسن قال ابو ذكر النوء يبدو ويضمر البلاد كانه يشرف

بل على البلاد ويغمد

سرت عليه من الجوزاء سارية تزجي الشمال عليه جامد البرد

سرت بات ليلا قال ابو بكر وروى الاصمعي اسرت والرواية الاولى
اجود لانه قال سارية ولو كان على اسرت لقال مسراة الا ان الاصمعي

كان يذهب الى انه جاء بالتنين في هذا البيت وليس هذا بنجم يطلع في القيظ
فيهيج البرد ويطلع بالنهار في هيج الحر والشمال الريح التي تأتي من ناحية
الشام معنى البيت ان الحارث نشأ في نعمة فلذلك نسبها الى الوزغ
قال ابو بكر ومن زعم ان المطركان نوء الجوزاء فقد كفر وانما تنتب الامطار
بها لانها تأتي وتذهب اوقاتها كما يتبع المطر الربيع وصيف الشتاء فاذا كان هذا
الثور لما اسابوطء هذا النوء وبرده كان مبيته لذلك مبيت سوء
فاحتبس نفسه وقصر خطوه

فارتاع من صوت كلاب فبات ... طوى النواصل من خوف ولف من سرد

ارتاع فزع وهو افتعل من الروع والكلاب ساحب الكلاب والنواصل
والنواصل انما هو ابهاما قال ابو بكر والهاء في له تعود على الكلاب واصل
السوف معنى البيت ان الثور بات من الخوف الذي ذكرنا في البيت الذي
اسابه مبيت سوء ومبيته على ذلك الحال ليس لعداء يقول انهم
لا يطمعون في شاء لانه فضل في ساحب فبات الطلع له والطلع له سواء اذا اتاه
طالبا اولم يأته يكره واخرج طوعا من طلع على المصدر كقولك اكرهته
كراهة وقال ابو عبيدة يروى طلوع بالنصب والرفع من رفعه فعلى ما

سافر من رفعه اي انه سلفح ببياض اي انه كان للثور طلوع الاعلاء ثم
اسبغ فارتاع من صوت الكلاب وهذا البيت فيه تقديم وتاخير وان
شئت قلت وبات له سابر النواصل ومن نصب باد بالنواصل القوائم
واحدها ناصل ان يقول بات الثور طلوع قوائمه اي بات قائما ويجوز
على الرفع على ان تكون النواصل القوائم اي بات الثور طلوع قوائمه
كاتلما ادناع اظلعته نواصله فاطن على ابهاما

فشبهن عليه واستمر به ... صمع الكعوب بربات من الجرد

شبهن فرقهن ومنه كالفراش المنبوث واستمر بها اي امتمرت قوائمه
والصمع السوام والواحدة صمعاء وقيل صمع محدودة الاطراف ملس
لبسبه بالمذاري والكعوب جمع كعب وهو المفصل من العظام وفعله ربابات
من الجرد يعني من العيب والجراسر خماص البطن من شدة العمال
فاستعاره لانه لا شدة بعمال معنى البيت ان الثور ليس بقوائمه
عيب ولا داء فيفتر مرهن من ذلك

وكان سمران من حيث يوضح ... لطخ المعار لعند الجمر الجعد

سمران اسم كلب وكان الرياشي يرويه سمران بالفتح من الاصمعي ويوضح

يفتهر يقال فلان تمزع بكذا اي موكع به وابزع الصابدان يقول احذه
البطن والمعارك المقاتل والجمر الملجأ الموك والجعد بضم الجيم الجماع
والجعد بكسر الجيم النحيت من الكلب والشدة واسم الرقم الجعدون
قوله تعالى بعد هذا بعد الابن والجعد والاسم منه يقال للضد جعد
ورجل جعود المكروب فمن رواه بكسر الجيم جعله من نعت الجمر ومن رواه
بضم الجيم جعله من نعت المعارك معنى البيت ان الكلب كان من الثور
حيث امره الكلاب ان يكون كما تقول للرجل انا لك حيث عهدت فنصب لطخ المعار
على المصدر اي لطخ المعار عزى الصابد للكلب طعن

شكلا فرهنه بالمدى فاقامها ... طعن المبطر اذ شفى من لعنده

شكلا فعله والفرهنة بضعة في رجع الكتف وقيل هو من مرجع الكتف
الى الخاصرة قال ابو عمرو هو مقعل والمبطر البطار والعند داء يأخذ
في العنق والفعل منه عضد يعند معنى البيت ان قرن الثور بالة
فقد مرجع الكلب شكلا ما يفعله بمبضع البطار في لحم الذابح اذا دوى
من العند والماء في انفه فهما تعودان على الفرهنة وهي عجانها
فانفذه فاذا عرض هذا الوجع عاد على القرن قال ابو بكر وهو

على كما تقول خرج في ثيابه اى عليه ثيابه

لما راى واشق الفرس صاحبه ولا سبيل الى الفعل ولا قدرة

واشق اسم الكلب الاخر وسمّى واشقا لانه يشق اللحم اى يقطعه والاقعس

الفحل الردى والمسلم من الفرس وهو الذى باحد الشاة لا يلبثها

والعقل الدية والقود القرد قال ابو بكر وهذا تمثيل لما شاء الكلب لم يعقل

قال لها النفس ابى طباعها وان مولاك لم يلمك ولم يعقد

المولى الناصر وقيل رب الكلب وقيل ابن العم وقيل المولى الصاحب والحليف

قال ابو بكر فمن ذهب الى ان المولى رب الكلب اراد انه لم يلمه ان قتلت

كلبه ولم يعقد الثور الذى قتل صاحبه من ذهب الى انه الكلب فهو ظاهر الا انه

الى التفسير وقوله قالت لها النفس تمثيل اى حدثت بهذا

فذلك ثبلغنى النعمان ان له فضلا على الناس فى الادنى وفى البعد

يروى فى الادنى وفى البعد بالضم جمع بعيد ويروى البعد بالفتح

على ان يكون جمع بالعد مثل خادم وخدم وحارس وحرس قال ابو بكر وروى

ابو زيد فى البعد بضم الباء وفتح العين جمع بعدى كما تقول حبلى وحبلى

وكبرى وكبر وقوله ذلك اشارة الى الناقة التى ذكرها وشبهها بالثور

اى بلغنى هذا الملك النعمان فضله الغريب والبعيد

ولا ارى فاعلا فى البيت الثانى يشبهه ولا احاشى من الاقوام من احد

المحاشاة الاستثناء قال ابو بكر ومعنى لا احاشى اى لا استثنى

احدا فاقول حاشى فلان فانه يشبهه معنى البيت لا ارى فاعلا يفعل

فعلا يشبهه وان فعل فعلا فهو والله اعلم

الا سليمان اذ قال الاله له قم فى البرية فاحددها عن الفند

قال ابو بكر يروى اذ قال الملك له ويروى فاحجرها من الفند والبرية

الخلق وهو من برء الله الخلق الا ان اكثر العرب على ترك الهمز وهذا

مما ترك همزه ويجوز ان يكون اشتقاقه من البرى وهو التراب فيجرى

كل فى البرية واحددها اى اجبسها وكل من حبس شيئا فقد حدّاد و

والفند الخطا فى الرأى والقول ويقال الفند الظلم وبنى افندنا

اذا اخطأ معنى البيت انه شبّه النعمان بسليمان عليه السلام فى الحلم ملكه انه لم

يكن لاحد من الجانّ بن مثل ملكه وقوله قم فى البرية اى ابرد قبائل ما

من قولهم انما اراد قيام عزم اى الحزم من النظر فى مصالح الناس وانتهاكهم

وينهض بعد ان قد نال منهم بنون قد رزئن بالصفاح والعمد

خبس اى ذل ومنه سمى الجمل مخبسا وموسجن بناء على علية البيت بالجيرة

وكان الرجم قبل الجمية بالحجارة وفى ذلك يقول شعر اما ترانى كيّسا

بنيت بعد بأفق تحتما وقد مر بلد بالشام فيها بنى لسليمان عليه السلام

قال الوزير ابو بكر قال ابو على قيل ان الشياطين بنتها بامره عوضا

مجاورة انس رفاق والعدا السوادى من الرخام وهى الاساطين واحدها

اسوانة فقد البيت قم فى البرية فاحجرن لسليمان عليه السلام معاونى

فمن اطاعك فاعصر اطاعته كما اطاعك وادن للرشد

يقال رشد ورشد ونجل ونجل

ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

القعد الذل والغيظ والقعد شدة الغضب وقعد ضمد وتقال

قوم ضمادى قال ابن السيرافى فى تفسير البيت عاقبه معاقبة يرتدع بها غيره

الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجواد اذا استولى على الامد

استولى غلب والامد الغاية التى تجرى اليها قال ابو بكر قال

ابن الخياط معنى قوله من انت سابقه اى تسبر اكرما وتفضلا وقال

المازنى ليس هذا موضع هذا البيت وانما موضعه ان يكون بعد

بعد قوله فلم اعرها بيتها الحسن بالصفد الا لمثلك او لمن انت بينه وبينه

فى الفضل الا يسير وانما الاصمعى فانه قال انما اذن ثم حكى عنه

انه الا لمثلك الا لرجل فى مثل حالك ومن فضلك عليه كفضل الجواد الذى

على المسلى اى ليس بينهما الا يسير وقال ابن الاعرابى زعم النابغة

ان الله تبارك وتعالى قال هذا لسليمان وحكى عنه انه قال لا ادرى

ما معناه وانما اراد النابغة حض النعمان وترغيبه فى العفو عنه وان

لا يهم جهد عليه لانه لدين منه ولا قريب منه وقال القتيبى لا تقعد

على غيظ وغضب الا لمثلك فى حالك ولمن فضلك عليه كفضل الجواد

السابق على المسلى فاما من فيه فوق ذلك فاصفح فهو اراد الله

اعطى الفارهة حلوا تباعها من المواهب لا يعطى عطاؤك

الفارهة الناقة الكريمة او الحاذقة لحسنة قال ابو بكر وقال ابو على

الفارهة هنا الفتية وتباعها ما يتبعها من الحيات والنسل

النبق والسمر ويروى لا يعطى عطاءك اى لا يعطى احد عطاء تتبع العطية

ولا باس على خروجها عنه ويروى حلوا بالرفع والخفض ومعنى البيت

انه اعطى جملا من صفته ولا ادرى فاعلا اعطى الجمل منه

ولا تقع لتلك الصبة حتى يتبعها مبات دون مطلها ولا تكبد
الواهب الماء المعكاء ذبيحها سعدان توضح في أوبارها اللبد

قال ابو بكر وروى الماء الجرجور ويقال ماء جرجور اى كاملا ويقال
الجرجور الكرام والمعكاء الغليظ الشداد وهو اسم يقع للواحد والجمع
على لفظ واحد والسعدان نبت يتمتن عليه الابل وينعذ وهو غذاء
لا يوجد في مثله وتوضح اسم موضع وكانت بل الملوك تتعاهده ويروى
توضح بالحا اى بين واللبد ما يلبد من الوبر الواحدة لبدة ويروى
في الاوبار ذي اللبد معنى البيت انه يهب الابل المؤبلة المهملة في
القيام يعمل على ظهورها فتنتف اوبارها

والرا كسات ذبول الريط فاتنها برد الهواجر كالغزلان بالجرد

الذبول جمع ذبل وهو ما اسبل من الثوب والريط جمع ريطة وهي كل
ملاءة لم تكن لفقين وفاتنها نعجتها ويروى قفها والمقنق
المشرف وجاء به مقنق منعته والهواجر جمع هاجرة وهي حر النهار
والجرد الموضع الذي لا ينبت شيئا معنى البيت انه وصف ما وهبه
فقال والواهب الراكسات يريد الجواري اللواتي يركبن اذبالهن

اذنابهن نعمة وتخبر حتى يبلغن من جريها الى المشي عليها بادجلهن ثم قال
فتعفها برد الهواجر اى انهن يعشن عاما كونهن في كن من الهواجر
وانهن لا يضمرن فهن في برد اذا دنى غيرهن من حر الهواجر وخص الجرد
من الارض لانه لا ينبت نباتا يغيرهن شيئا من حسن الغزلان وانما اراد انها
بادة لا بيرة شيء وقال ابو حنيفة اراد انهن في براز من الارض ولم يرد انه
جرد لها مراتع فتشغل بها

والخيل تمرح عريا في اعنتها كالطير تنجو من الشوبوب ذي البرد

معنى تمرح تمر سريعا قال ابو بكر وروى رهوا والرهو الساكن
قال فقمرن يعمل وانزك الجري رهوا اى ساكنا وروى قبا اى ناصرة
وغير ناصرة والشوبوب السحاب العظيم القطر الواحدة الشوبوبة ولا يقال
لها شوبوب حتى يكون فيها برد وورد تخيل على الواهب اى وهب الخيل
تجاد التي في سرعتها كالطير التي تخاف ذي البرد فهي تنجو منه لعفة
الطيران التي فيها فشبه سرعة الخيل باشد ما يكون من سرعة الطير

والادم قد خبئت فلا مراتعها مشدودة برحال الحية الجدد

الادم البيض من النوق وهو جمع ادماء وخبئت ذللت والفعل التي

باتت مرافقها عن اباطها فلا يمسها مناعط ولا عاز وهو جرح يصيب
كراكرها اذا اسكتها مراقها فيمنع بذلك السير والعمال جمع رمل وهو
كالسرح والحيرة مدينة معروفة واليها تنسب الرمال والجدد جمع جديد
وهو بروى ينتم الذال وفتحها والضم احسن لانه يشبه جمع جدة وهي الطريقة
والادم معطوف على ما قبله اى يهب الادم على الصفة التي تقدم ذكرها

وعليها رحالها

احكم كما فتات الحق اذ نطرت الحمام شراع وارد الثمد

فتات الحق قيل هي نبت الحش من الاسمى وهو الذي في عبيده رقاد اليمامة
واسمها عنزة وهي من بغايا طسم وعبادس وذكر ابو عمر انها اردفاء
اليمامة وكان لها فطاة مر بها سرب من قطا بين جبلين فقالت لبث
هذا الحمام لي ونصفه الى حمامتي فيتم لي مائة قطا فاذا هي كما قالت
واراد بالحمام القطا والحمام جمع حمامة وهي تقع للمذكر والمؤنث وكان
سنا وستين وقال انها وقعت في شبكة صائد فاخذها يعرف
عددها وقيل انها قالت ثم لبث الحمام ليبه الى حمامتي ونصفه قلبه ثم
الحمام مائة وقوله شراع تجمعه وروى سراع بالسين المهملة والثمد

والقدامى الماء القليل الذي يكون في الشتاء ويجف في الصيف ومعنى البيت
انه فالاسب في امري وذاضلي ولا تقبل من سوى البك بكا اصابت قدامة
في عد الحمام ولم تصاب فيه ولم يرد بقوله احكم حكم شيء من احكام القضا
وانما اراد كن حكما اى صيابا ومدوا رد الكندي على معنى الجمع

يقهقرن جانبا نيق وتتبعه مثل الزجاج لم تكحل من الرمد

يقهقرن يطأ بعضهن بعضا والنيق الجبل فالاسمى اذا كان الحمام
بين جانبي نيق صاف عليه وكب بعضه بعضا وكان اشد لعدته ومده
واذا كان في موضع واسع كان اسهل لعدته فكان احكم لها اذا اشتد
في هذه الحال وقوله تتبعه مثل الزجاج اراد بها سافة لم يسبها قطا
فهي تلج الحمل ومثل قوله الفتى باهله لا يشتكي الساق من اين ولا نصب ولا يعض على شرسوفه السفر اى ليس براين ولا نصب فيشتكي ساقه

قال الا لتها هذا الحمام لنا الهامتنا ونصفه فقد

قال ابو بكر وروى الحمام بالرفع والنصب فمن رفع جعل ما بمعنى
الذي وهو منصوب بليت وهذا خبر ابتدا مضمر تقديره الذي هو
هذا ومثل ما يوصف فيمن رفع ويجوز ان يكون كافة فترفع هذا

فولد لعمر الذى قسم بالله تعالى له وبروى فلا لعمر الذى قد زفنجها
وسحت وضعا وطفت بها لمسحت الارض مسحا وساحة والكعبيت
الله الحرام وكل بيت مربع فهو كعبة وقوله وما هو بنصب والانصاب
حجارة كانوا يذبحون لها صليبة يذبح عندها والجد والجدا الزعفران
وهو بهما الدم معنى البيت انه اقسم بالله او لاتم بالدماء التى
كانت تصب فى الحجارة صليبة على الانصاب

والمؤمن العاديات طهرها ركبان مكة بين الغيل والسعد

المؤمن الله تبارك وتعالى شاهد من شهدنا اقسم ببر وفضلاء من
بهزة بين حققت الثانية منهما وكان اصلها امن وهو المتعدى
الى مفعول واحد مثل قولك امنت زيدا العذاب فنقل بالهمزة فتعدى
الى مفعولين كقولك امنت زيدا العذاب فتقديره فى البيت امن الله
الطير الصيد قال ابو بكر فالعائد محذوف تقديره امنه والطير بدل
منها والمفعول الثانى محذوف تقديره ان تصادها وان شئت قدرت
تمسحها اى تمسح الركبان عليها ولا يهيجها باحد والغيل بفتح الغين
الماء الجارى على وجه الارض وما خرج من اسراب بيض وانكر

بالابتداء ويكون الخبر بدلا منه فان جعلت ما زايدة نصب وهو قليل
حسن وفى ان اذا وصلتها بما قبح وبروى او تصفر فقد قال المفضل
فى قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى واقد علم بالادنى ولم يخبر
بذلك على سبيل الشك ومثل هذا فى القرآن موجود وهو نحو قولك

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد

بمعنى حسب وهو فى موضع رفع بالابتداء

حسبوه فالفوه كما حسبت تعاوتمين لم تفقص ولم يرد

قال ابو بكر وبروى كما نعت الفوه بمعنى وجدوه ونعت بمعنى
قال يقال زعم فلان كذا وكذا

فكملت مائة فيها حمامتها واسرعت حسبة فى ذلك العدد

وروى ابن الاعرابى واحسنت حسبة قال ابو بكر قال الاصمعى الحسبة
بهذه التى تحسب فيها وهى مثل الركبة والجلسة والحسبة بفتح الحاء المرة
الواحدة معنى البيت انها اسرعت اخذ الحساب الطير فى ذلك الشاهق
والجهة وقال ابو عمر وحسبت حسبانا

فلا لعمر الذى مسحت كعبته وما هو بقيا على الانصاب من

الاصمعى وداثر وروى بكسر النون وقال الغيل الاجمة وروى ابو عبيدة بكسر النون وقال
بكسر النون وقال الغيل الاجمة وروى ابو عبيدة بكسر النون وقال
الغيل والسعد هما اجمتان كانتا مما بين مكة ومنى

ما قلت من شئ مما اتيت به اذا فلا رفعت سوطى الى يدى

قال ابو بكر جعل ما قلت جوابا بالفهم الحذف فى قوله والمؤمن
كاتبه قال والله اعلم ما قلت هذا قولا سيئا وقوله اذا فلا رفعت
سوطى الى يدى اى لا اذا فشلت يدى حتى لا استبق رفع سوطى بها
على خفته وبنا لشلت يده ولا يقال شلت على ما لم يسم فاعله

اذا فعاقبنى ربى معاقبة قرّ بها عينا من يأتيك بالفند

قال ابو بكر فى اذا معنى الشرط قال ابو بكر فى اذا معنى الشرط
قال ابو بكر فى اذا معنى الشرط قال ابو على وما يليها ان كان
الامر على ما اصف فعاقبنى ربى معاقبة تقر بها عينا من ماسكه
والكاذب على والفند الكذب

انى مقالة اقوام شقيت بها كانت مقالتهم قرعى لكبده

القرع الصدع والضرب يقول صدع قولهم قرعا الشئ فوهاه قال ابو بكر

لا تفد متى يركبا كفناء له وان تأثل الاعداء بالرفد
الكفاء المثل وتأثل الاعداء احتوشوا فصاروا حولك كالاثافي
وقال بعضهم صاروا منك موضع الاثافي من القدر وقولهم تأثلك
الاعداء بالرفد اي يتبعونك ويحفون بك عندك اي برفدهم
بعضا على بعض عندك معنى البيت يقول لا تهنى بناحية لامثل لها في الشر
فما القرا ذاهب الرياح له ترمى واذنبا العبرين بالزبد
قال ابو بكر يروى جاشت غواربه والغوارب العالي من الماء والارض
ويروى اذا سدفت حواليه يعني اودية الق تمده وتزيد فيه
واذنبا مواجل الواحد اذنى والعبر بن لناحيتان وجاشت فارت
وصف القراف وعظم حاله وذكر انه في كل ما يكون من امثاله

سبب النعمان اعظم منه خطرا فيما يأتي بعده

بمد كل واد مترع لجب فيه ركام من البنوت والخمد
يظل من خوفه الملاح معتصما بالجزر ان رابه بعد الابن والنجد
بمده بزيادة فيه ويقويه ويقال امده مد النهر ومده نهر اخر
المترع الممتلئ والجب الصوت يقال سمعت لجب الجيش والركام

والركام الحطام المتكاثف والبنوت شجر الحشاش والمعنى ينبوت والخمد
ما خمد وذكر ويروى الخمد وهو ضرب من النبت والملاح صنا
السفينة والجزر انا الكان وهو ذنبا السفينة ويعني انه يجب
ان تجزر وهي الشراع والابن الفترة والاعباء الجمل الحرف والكوم
قال ابو بكر البيان في تعظيم وصف القرا فاذا بلغ حد المدح
ان جعلهم اي يقتدي لسكان السفينة عند ارتجاع امواجه وهيجانه تكف
يكون مالجزر والقاها فحق له ان تعود على القرا

بها يا بور منه سبب نافله ولا يحول لطا البور دون غد
البور الحطام والنافلة الزيادة ولا يحول لا يمنع قال ابو بكر البيت
متصل بقوله فما القرا اي ما القرات اذا تناهى سيله بالكثير من الماء
ويجوز انجا دفعها لا يجب عليه غرما لمجوده بان قال ولا يحول عطا
البور دون عطاء غد وصف عطاء الثاني له بالزيادة على عطاء الاول
هذا الثنا فان تمم رضيتنا فلم ارضها بيت اللعين بالصفد
وقال ابو بكر فلم ترضها بيت اللعين بالصفد يقال عرضت
تسوا وقوله بيت اللعين يتهدد كانوا يحبون بها الملوك ومعناها ابيت

النوى عنبر حول النهدة والهدم الاسل وهدم كل شئ اسله واثل مرتفع
وفاضح لاستوى بالارض فسر الاباث فقال انها رماد كحل العين شبهه
الرماد بكحل العين لسواده وقلته لانه اذا انفاد مهد الرماد واتسع
الاطار اسود ثم قال ومنها اي من الاباث نؤى قد ذهب شخصه وما
يبقى منه الا مثل الحوض الصغير الحوض اذا تهدم قال ابو بكر واعراب رسما
الابتداء وخبره في الجر والمضمر واو اراد نصبه على البدل من اباث
لم يجز لانه ذكر اولا اباث ولم يفسر منها الا اثنتين وانما يجوز

النصب اذا ذكر جماعة ثم فسر بجمع

كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع
قال ابو بكر ويروى عليه قضيم والقضيم الادم الخرز قال وقال
القتبي القضيم الصحيفة البيضاء تقطع ثم ينقش بها القطع فتضمر
البيت عنده قضيم نمق به الصوان على ظهر بناه والمبناة واحد
والاطباع تبنى بها بالطوب في التنيق لتزيين وذلك انهم كانوا
القطع بقضيم وتقطع وينقش بها الادم ما يرق عليه ويجرز وكذلك يرى
اثر الريح في التراب قد نمقته والرياح تنمق بذلك لانها

لا تفاد فن الاثر والرسم القبر وذيول الريح ما خلفها وعفا بها
افاظلها ومن روى عليه حصير فضمير بعد من جريها فاظلم تنبه
ذيول الريح في هذا الرسم بعد الصبر الذي قد ضوى الوتد وافنت
سلوده وكانوا يعملون الحصر على الاقطاع اذا عفوها للبيع والماء
فيه تعود على النوى اراد ان الرياح جرت عليه فاستوى واندفن
وصار في ظهره من اثر الريح ما ذكره

على ظهر شث مبناة حديد بها بطوف بها وسط اللبخ بايع
المبناة القطع والعرب تقول بكسر الباء وفتحها وكانوا يبسطونه ثم يلقون
عليه الحصر اذا عرضوها للبيع قال ابو بكر فالاسم المبناة والفعل
يبسطها التاجر على ما يبيع حصر كانوا يفعلونها والشث نبت فيه طيب يكون
القطيفاء الا ان قال ابو عمرو والطبخ سوق والسوق اكثر الذي واحدها سبخ
واذا كان السبخ جدا دل على جدة المبناة

فكفت في عبرة فود دلها على الخبر منها مستهل ودامع
قال ابو بكر لكفتا راد كفت فكره اجتماع التاءات فابدل من احدى
التاءات كافا وهذا المذهب لاهل الكوفة وهو غير صحيح وليس هذا موضع

ان تاتى من الامور ما تلوم عليه وتذم من العرب من يقول ابيت اللعن يعنى
على الغلط تشبيها بالمضاف الى السفد العطايا يقال اسفد نار اذا اعطيته
وسفد نار اذا وقد فى السفاد معنى البيت انه يقول هذا الشىء الصحيح
الصادق فى فضل الجود ان تفعله حتى تلام اسفد فى تعريضها العطاء لكن استشد
بها ان ذى عذرة الا تلوم تقف افرادا بفضلك فان صاحبه شارك النكد
ذى يعنى هذه والعذرة الاعتذار ومعنى البيت اذ تقول ان لم ينفع
مثل هذا الاعتذار عندك فصاحبه قد شارك النكد وهو قد ذكر
ويروى ايضا شاركك البلوى ان لم ينفعه هذا الاعتذار لم يبرح
من البلدة قال ابو بكر قال ابو عبيدة قال قائل لابى هرو بن العلاء كان
الناس يخافون لو اقام بارضهم ما من فعال بركان بها من الاثم لم يكن
ليهم الثمان البحبحة نعظم عليه فيها التقصير ولكنه ذكر ما كان يعلمه
فلم يصبر فاتاه واعتذر اليه مما سوى مرة بن ربيعة بن قريع بن عوف
بن كعب وكان فتكا اسخى العرب

عفا ذو حسا من فرتنا فالقوابع فحبنا ابد فالسلاع الدوافع

عفا درس بقبال من عفا الدار عفا ممدود والربع تعفو الدار والعفا

والعفا الزراب والسلاع جمع سلعة وهى مجرى الماء من اعلى الوادى والسلعة
ما انهبط من الوادى والدوافع جمع دافعة وهى التى تدفع الى الوادى
وقال ابو عبيدة ذو حسا كان فى بلاد مرة وفرتنا امرة وادبك موضع
تظهر البيت عفا ذو حسا من منازل فرتنا البعدة من عجارة الانيس

فجمع الاشراج فغيرسمها مصايف مرت بعد ناور رابع

الاشراج شعاب ترفع الى الحرار الواحد شرج والمصايف جمع مصيف
وهو نوء السماك فالرابع جمع مرباع وهو نوء الربيع يقول محت انواء هذه
المواضع ودرست يا تيها فهذه المواضع من الامطار ورياح الصيف
قال ابو بكر ويحتمل ان يكون مر وتعاقب الازمان عليها عفا آثارها

توهمها بان لها فغيرقبها لستة اعوام وذا العام سابع

الايات العلامات وهو جمع اية وهو مما يستدل به على الدار والاثار
فى قوله لستة اعوام يعنى بعدها كما تقول كتبت لعشر خلون اى بعد عشر
يقول تغيرت بعد اعوام هذه الدار بعدها ولم اعرفها الا بعد
نظر واستدلال لان الامطار محتها ودرستها

رماد كححل العين لا يابا بينه ونؤى كجذم الحوض انهدم خاشع

فعلى والعبرة الدمعة والخزر السدد والمنهل السائل المنصب والدامع
الذى بدا سوى الدمع فى الخروج من العين معنى البيت انه لما نظر الى الدار
وتغيرها وتذكر من كان فيها وقضى التجارب فيها ثم نفسه بعد
ان استهل دمعه على خده وكف عينيه عن البكاء ما راى من شيبه وكبرة

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع

حين لم يخفض فالنصب لانه اضافة غير متمكن والمضاف يكتسب من المضاف
اليه التعريف والتنكير والبناء فلما اضافه الى فعل مبنى على الفتح جاز
ان تخفضه على اصله ولا تنظر الى ما اشغله اليه والعتب المعاتبة وقوله
اصح اى افق يقال صحى من سكره اذا افاق وقوله وازع كافه ناه يقال
سنة وعشرين حجة اذا كف يقول كففت دمعى حين عاتبت نفسى على ما
فى من الكبرة والمشيب وقلت الما اصح عما افوه من حبائى والشيب

كافعو ذلك وناه عنه

وقد اتعبها دون ذلك شاغل مكان الشعاف تبتغى الاصابع

قال ابو بكر وردى ولكن مجاد دون ذلك دخول الشعاف فقال
الشعاف اذا كان تحتها السراسيف فى الشق الايمن تبتغيه

تبتغيه اصابع المتطببين نلسه تنظر انزل من ذلك الموضع ام ينزل وانما
ينزل عند البرو والشعاف ايضا جانب القلب يقول وقد حال الدهر بينى وبكا
على الديار هم دخل فى الفؤاد حتى اصابر منه داء

وعيد ابى بكر بوس فى غير كنهه اتانى ودونى راكس فالضوابع

فى غير كنهه قال ابو عمرو فى غير قدره وقال ابو عبيدة فى غير موضعه ولا
استحقاقه وراكس واد ووائل الضوابع ضاجنة وهى مضى الوادى
بين الهم يقول وعيد ابى بكر بوس فابدل من الهم يقول اتانى وعيده
على غير ذنب اذنبته وبلغ متى ما بلغت من ابلاكما للدفع على البعد
المسافة بينى وبينه فكيف لو علمت لم اذنب قبلى

فبت كان ساورتنى ضئيلة من الرقش فى انيابها السم ناقع

ساورتنى واثبتنى ضئيلة دقيقة فلذلك اللهم يقول الغرب سلط انكحه
افعى جاءته بريدون انما تجرى اى تزحف من فلاة الى دقه ومن طول
الفقر وذلك انه يقل دسمها وطوتها وشدته بهما اذا استتت
واشد فى تسليم ذلك لهتم من حيث افعى لهم فلعاس حتى هو
لا يحنى يلمس فكلما اساء منه لصح يختم قال الاصمعى اذا صرت فقعها

فلا يشبه الطعم ويقال انه ليس في الحيوان شيء اسرع على الجوع منها والرقشاء التي فيها نقط سواد وبياض الشافع الثابت يقال رفع نفوضا اذا ثبت وانشد سيبويه هذا البيت على الغاء الظرف اذا تقدم لانه لم ينصب بها على ان العظم اسم الانف في هذا البيت اخبر عن شدة جوفه وعظم ثمه يهتدي سبيل الثمام سليمها على النساء في بلد يهم فعاثم يهتدي يمنع النوم وقيل الثمام الحلي الشناء القول قال ابن الاعرابي الثمال الثمام التي تظل على من قاساها وان قصرت وقوله على النساء وفي بلد يهم فعاثم قال القتيبي كانوا يجعلون الحلي في يدي السليم والحارض ويسترقونها لئلا يهتم فيهد السم فيرقى الى الانف اذا لدغ جعل علقنا على سبعة ايام لتنفر عنه الحية فتميل الى انما تعلق عليه لئلا يهتم قال ابو منصور ليس كما يهتم من الدور وانما هو على النساء الذي يهتم فيه وقال بعضهم لم يرد هذا القائل ما يقول لكان الحلي في الزمان الاول جائزا فيجمع سوء من الداء اذا مث ودليل ذلك قوله الا هتي شعر تسمع الحلي وسواسا اذا انصرفت والفعاثم جمع فعثم وهو الصوت الشديد والسليم الملدوغ فقالوا له سليم اي يسلم وقيل يطلق عليه لتفاؤل نفسه وليدفع

بنافع والشاة غرد اكاغر السليم فما بهم لما ذرها الراعي

تناذرها الراقون من سوء سمها تطلفحر طورا وطورا تراجع

ويروى من شر سمها ومن سوء سمعها يقول من حبها لا يجيب الرقاة كما قال ع واهبا ان يجيب ذو الراق ؛ وقال الاصمعي لم يرد انها سمعا الا انها توهموا ان لها سمعا من جهة قال ابو بكر وانما ابن الاعرابي فقال من سوء سمعها بكسر السين وهو الذكر اي من شهرها في الخبث تسامع الرقاة عنها فتناذروها اي انذر بعضهم بعضا الا يعرضوا لها ومن رواه من سوء سمعها اي انذر بعضهم بعضا الا يعرضوا لها ومن رواه تطلفحر فالها عائدة على السليم اي تخف الاوجاع عنه تارة وتشتد عليه تارة وكذلك السليم والشديد كما يقال ناقة ذات الاوصاب وناس الطلق ويروى تطلفحر فالها عائدة على الحية وقال ابو علي الحسن بن هانئ كالناعق فهذا يدل على ان الحسن يقع على القليل والكثير

اقاني ابيت اللعن انك لمتني وتلك التي تستك منها المسامع

تستك تضع والمسامع منبت الصماخ يقال منه استك سمعه واستك ايضا بالتاء اذا انتفخ يقال منه استكن سمعه استكانا عن ملامة ثعلب ان الاصمعي حكاه اسمعها الشاء عنها على وجه الذم اذا كرهوا سماعه قالوا

لا تفهم بالصمم حتى لا يسمع وصمد ومر كان اسمه فقال لعمرو من الفتا من يغبر فوجد من بعده الفتا الصم وذلك اشارة الى الملدوغ وعلى ذلك انث وقيل تستك منها المسامع اي تذهب عقلها فلا تسمع

فقالا اذا قد ملت سوف اناله وذلك من تلقاء مثلك رابع

روى فنالك بالرفع والنصب قال ابو بكر فمن رفع فعلى الاصل ومن نصب فعلى البدل من برفوح وهو انك في البيت الاول تقدره قال لوعك ثم بين اللوعة فقال هو قولك اي سوف انال ومن نصب فعلى موضع رفع على البدل الا ان نصبها الفعل الغير متمكن وقد تقدم القول والاعتذار في هذا بما اغنى عن اعادته وذكر ذلك لانه اشار بالتي الى اي ذا العقل منك ومن مثلك من اهل القدرة والسلطان رابع اي مغير

لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا على الاقارع

اقارع عوف لا احاول غيرها وجوه قرود تبتغي من تجادع

قال ابو بكر البيت الثاني متعلق بالاول الا ان اقارع عوف بدل من الاقارع واراد بالاقارع بني قريع بن عوف وكانوا قادوا ثوابا الى التيم على ما تقدم بذكرهم قبل قال ابو عمر وقوله لعمري اي للنبي وهي يمين

حلف بها وقد اغنى لعمري يمين قسم بالبقاء والعمر والعمر واحد يقال اطال الله عمره وعمره الا انه لا يستعمل في القسم من الثلثين الا المفتوح لكثرة استعمال القسم وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف تقديره ما قسمي بروا البطل الباطل وقوله لكاما وغيرها اي لا اعالج غيرها ومعنى تجادع تشاتم يقال جادعته اذا شاتمته وقيل تجادع تشاتم كما يقال تضارب القوم اذا ضرب بعضهم بعضا وتقاتلوا اذا قاتل بعضهم بعضا فقال ابو عمر فاتفقهم بمعنى فهمهم قال ابو بكر وقوله لا ابتغيها اي لا ابتغي غيرها ونصب وجوه على الشتم ويجوز رفعه على الابتداء وخبره محذوف وعلى ان يجعله بدلا من اقارع عرفه

اقاتل عامر مستلئم لي بغضه لعمر من جلا ومثل ذلك شائع

قال ابو بكر رواه القتيبي مستعلن لي بغضه اي مظهر والبغضة والبغض مثل الذلة والذل والقلة والقل وقوله شائع اي معار فيشيعه مكروه ان اشبهن يقال شغفها الهوى اي حرك معها نابا يقول اذا ذلت اعادي من عاداني مثل هذا يقول ومن روى ما لا ان شغفن ذكره فقد

اقاتل يعقول ملهما النيح كاذب ولم يات بالحق الذي هو ساسع

قال ابو بكر يقال للذئب ملهما اذا سمع النيح والناسع

الواضح البين يريد انك تقول شعيف لا اصل له ولا قوة بمنزلة الثوب

الخفيف النسج انشد

انشد بقولا لم اكن لاقول له ولو كبلت فيه ساعدي الجامع

بجوامع الكفين لو لهمدة جامعة والساعد الذراع يقول هذا القول

الذي فعل الملك لم اكن لافعله ولو جبت حتى يبلغ من جهدي ان اعمل

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مطلب

يعني شكا وقوله ذو امرة بالفتح اي ذو دين والامرة النعمة وقال

ذو امتك اي ذو دين واستقامة وقال ابو عبيدة معناه هل والها

او دين له وفي حاله

بمصلجان من لصاف وشيرة يزن الالا سهم المناصع

لصاف وشيرة موضعان ولصاف بالكسر والفتح والالا جبل من ههنا الى

عالية الحجاز قال الوزير ابو بكر احمد بن يزيد اخبرني ابن الاعرابي

قال كتب هشام ابن عبد الملك الى بعض ولده اما بعد فاذا اتاك

هذا فامض الى الالا فقم بامر النعاس فدعا الكتاب وغيرهم فلم يدر ما اتى

ولا ما يعني قال فجاءه ابو بكر الهذلي فقال يا ابا بكر ما الالا قال ولا ما

ولا ما الموسم حلفني الله ذلك اما سمعت قول النابغة وانشده البيت

فاعطاه عشرة الاف درهم وقال ابو عبيدة الالا موقف الامام بعرفة وسمي

بذلك لانه اذا طلعت عليه الشمس يرى له بريق كالسراب معنى البيت انه قرنها

بالابل التي يتعلها الحاج الى مكة لتعظيمها لها وقوله سهر من الدفع

اي يدفع بعضها بعضا من الهجير وقوله سهر من الدفع يعني انها قد

وجدها السير فهن جوامل في سهر من على صابهن من الاعياء

سماسا بنا وي الربع خوصا ثقالها لهن زفيفا بالطريق ودايع

السماس طائر يشبه الخطاف بل هو اكبر منه شديد الطيران تباري نهارا

وخوصا غائرة العيون من الجهد وزفيفا جمع زفيف وهو المطرح المنزوع

من الابل وبقال منه ازفاء السفر وقوله ودايع اي مستودعات الطريق

بريد ما سقط منهن ويروى بما سابنا ري الشمس اي تباري بعضها

بعضا لبلوغ الى موضع قصدهن يقول لهن في سرعتهن مثل السماس ووصف

انهن يباري الريح على ما بهن من الاعياء والجهد فكيف لو لم يكن بهن

جهد وقيل جاء هذه الابل كخاطر السماس في السرعة ولكن الطريق اتعبها

حتى سيرها ناقصا ونصب سماسا على الحال من الضمير في يزن

اي يزن الالا سماسا وبنا ري الريح في حال الخوص وهن

عليهن شعث عامدون لحجهم فهن كاطراف الرماح خواضع

شعث جمع اشعث وهو المتغير الشعر من طول السفر عامدون قاصدون

لحجهم قال الوزير ابو بكر اهل بغداد يضمون بكسرون الحاء واهل البصرة

يفتحون الحاء والحج الفتح وخواضع جمع خاضعة والخضع تطامن في المشي وقيل

من الرأس الى الارض معنى البيت انه شبه النوق في استفوائهن ولخنائهن

من الضمر بالقنا في لخنائهن

لكلفتني ذنب امرء وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع

قال ابو بكر العر بالفتح الجرب وبالضم فروج تخرج في اعناق الفصلان

فاذا اراد وان يجالبوه كووا البعير احر موجعا فهو ذلك البعير وقيل

انما يكوى ابل لانه يعلق به الجرب ويصيبه الداء لا ليبقى العليل قاله

ابن دريد وقيل عن الاصمعي انما كان اهل الجاهلية يعيرون

بعيرا من الابل الذي يكون ذلك فيها فيكوى منفرة بذلك الضمير

اذا فعلوا ذلك ذهب الفرج من ابلهم يقول قد وا العر الذي براه الداء

يكوى ويترك غيره واما ابو عبيدة فانه قال ان هذا لا يكون وانما هو

هو على جهة المثل فاما ابو عثمان بقول الزمني ذنب جان وتركه فانك

مبتلاه ذو العر من الابل وهو الذي يعير العرد وهو داء اذا اصاب

البعير كره الصحيح فعيره ذو الداء من دائر ومن دواه كذا العرفة يحف

لان العر الجرب وليس يكوى من الجرب صحيح الابل فيسلم الجرب

فان كنت لا ذو الضعن عني مكذب ولا حلفي على البراة نافع

قال الوزير ابو بكر من روى كنت بضم التاء رفع ذو على الابتداء ويكذب

خبره ومن رواه بفتح التاء على الخطاب نصب ذا على انه مفعول مقدم مكذب

ونصب مكذبا على خبر كان فاذا رفع التاء رفع ما بعدها واذا نصبها نصب

بعدها ومما يعترض به في هذا البيت ان يقال كيف يقول ولا حلفي

على البراءة وقد قال قبل حلفت فلم اترك لنفسك ريبة فالجواب عن ذلك

ان الاخفش زاده لا يعتد بها مثل قولهم ولا الوما البعير لا تحراوفرا

الثمط الغقند اي لا الومها على ان تحري لا يشح فالمعنى ان كنت

لا تكذب الساعي البك بي وتكذبني على البراءة بنفعني فاني احلف

وقيل باتم ذو امرة دين واستقامة

ولا انا ما مون لنبأ اقوله وان يا مرا لمحا لتراقع

ماسون من قولك امنت الرجل اذا لم تتهمه امنه قال الله عز وجل فما امن مكر الله
عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل وامنته وائتمنته اذا لم تخف خيانته
قال الله تبارك وتعالى فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته اذا كنت لا تملك
عني ذا الضغن ولا انا افتن على ما اقول من الصدق منا امع

فانك كالليل الذي هو مدرك وان خلت ان المنتأى عنك واسع

قال ابو بكر اعترض في هذا البيت قبل لا معنى لتخصيص الليل لان
النهار يدركه كما يدرك الليل قال ابو جعفر الليل يغشى كل شيء يظلمه
فيصير كالغشاء والهواء يمنع المتصرف والنهار وان البس كل شيء فانه
لا يمنع من التصرف كالانتشار وايضا فان الليل يهاب لظلمته والنهار
ليس كذلك والمنتأى البعد ويروى المنوى من النية وهو الوجه الذي
يريده ويقصده وقال بعض النحويين انما قدم الليل لانه اول ولانه اكثر
اعمالهم كانت فيه لشدة حر بلادهم فصار عندهم ذلك متعارفا

خطاطيف حجن في حبال المتينة تميد بها ايد الرياح نوازع

خطاطيف جمع خطاف البئر وحجن معرجة واحدها اجن او جنا او متنية
قوية ونوازع جواذب يقول صافات للدنا على فكانت من شدتها

اي ليس النكر مثل المعروف في الجزاء والحكم والعرف ضائع اي مطلوبه
الجازاة عليه

وتسقى اذا ما شئت غير مصرد بزور وافى وصافا تها المسد كع

ويروى مسد في صافاتها قال ابو بكر قال التغلبي المصرد شرب
دون الروي يقال صرد شاربا اذا ظمأ وصرده اذا قلله وزوماء دار
بالهزة للمكان بعدها جعفر والاكناف الجوانب وقوله كانع يعني ريا ونعيما
من بعض والتكنع في البدن من هذا ويقال اكنع واكنع اذا قرب فقيل
كانع ماضي وقال ابو عمرو وزوداء مكوك مستطيل من قضبان للتمر
وكانع يعني ان المسد على شفاه هذه الطاسة التي يسقى بها ويقال
كرع الرجل في الاناء وكرعت النخلة في الماء تمت القصيدة بحمد الله ومنه

وقال ابن عمر وابن الاعرابي الحادث الاكبر ابن عمرو بن مرثد الشاعر
لما بلغه شعر قريع بن النعمان وهذا من سعدان من ابي عبيدة

كليبي لهم يا ابيهم ناسب وليل اقاسيه بطيء الكواكب

قال التغلبي قوله كليبي اي عني ويحي ونسبا ابيهم لانه يرثي اخوته
فاخم الصاد مثل يا تيم تيم عدي فاخم تيم الثاني وقال الخليل من عادة

عادة العرب ان تنادي المؤنث بالتي هي بها وبأخرى وباسم فالاسم
لم يعرف الجنس انما اجراها على الظاهر وهي مرتجلة فاتى بها بالفاء قال الوزير
ابو بكر والاحسن ان ينشد يا ميد بالرفع وقوله ناسب اي ذو نسب كما
يقال طويل اي ذو طول وقال ابو عمرو وهم ناسب من قولهم لنسب له
الهم اي صل وقال ابن الاعرابي ينسب للهم اذا كان لا يبرح فقال
غيرها ناسب بمعنى نسب وقوله اقاسيه اعالج رفع طوله لان كواكبه
لا تغيب فكانه نزول واقفة الليل لا يكون الا بانها انما هي موضع جرد بها
نطاول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بآيب

قال الوزير ابو بكر يروى تقاصر ويروى وليس الذي يرعى النجوم
بآئب اراد النجوم الطالعة وهو الذي تقدمها بقوله ليس بآيب اي ليس
بؤب المستقل قال التغلبي لا اري المتقدم للنجوم يغيب ومنه آبت
الشمس اذا غابت وقالوا اراد بقوله وليس الذي يهدي النجوم الشمس
لانها تتقدم النجوم بالغيب ثم يتبعها النجوم واحدا بعد واحد يقول
فالليل طويل لا ينقضي فرجع الشمس وآب هذا على التقدير بعض راجع
ويروى وليس الذي يرعى النجوم بآيب يقول كل داع الى ابل وغيرها

انا سمى بعمى الى اهله وانا لا اوب لانى قاعد انتظر العير وذكر ابو عبيدة
ان لا تب لا يكون الا بالليل خاصة فعلى هذا هو اتى الذى شكا السهر
وقال ابو على اراد بالراعى العير فاقامه مقام الراعى الذى يعد هذا ب
بالابل والماشية بابع ثلوبها عجبا

وصدر راح الليل عاد بهمه تضاعف فيه الحزن من كل جانب

راح رذيما الراح الرجل اذا راذها الى اهلها وعاد يعود قال
القتيبى يقول رد عليه الليل ما كان ذهب من همه وذلك ان الهموم
تقل بالنهار وتشتغل فاذا امسى انفرد بهمه فتضاعف عليه اى صار
ضعيفا فوق ضعف

على اير وبعده بعد نعمة لوالده ليث بذات عقارب

قال ابو بكر تقديره البيت على ايره بعد نعمة حدث بعد نعمة قلبه لوالده على
وقوله ليث بذات عقارب اعلم بكذرهن ولا اذى ملفت بيمانه
ذى مثوبر ولا اعلم الا حسن ظن بصاحب قال ابو بكر يذهب بيمانا على ا
المصدر كما يقول هو يذهب مذهب فلان وقوله غير ذى مثوبر اى لم اثن فى
بمنى حسن ظن بصاحبى تقديره يعنى هذا الذى يمدح قال ابو على اراد

اراد غير ذات مثوبر ولكنه ذكر على معنى شئ ويروى حسن ظن برهنها
ومنصوبا فمن نصب فعلى الاستثناء المنقطع وخبر النفى مضمر كانه قال
لا اعلم لى ومن رفع فعلى البدل من الموضع بقول ليس لى علم بما يكون
من صاحبى الا حسن الظن

لئن كان للقبر بن قبر بجانبى وقبر بصيداء الذى عند عارب

قال الاصمعى تدبر الكلام حلفت بمينا لئن كان هذا الممدوح ابن
هذين الرجلين اللذين فى هذا القبر بن يعنى الاب والجد فانه بدله
لانه عمرو بن بويد بن الحرث بن الاعرج بن الحرث الاكبر بن بند وابو هما صاحب
القبر بن وقال ابو عمرو وصيداء ارض بالشام وقال الاثرم عارب اسم جبل
وقيل هو موضع واللام فى قوله لئن توطئة للام القسم التى تاتى بعد
وقال ابن الفرج هو عمرو بن الحرث الاكبر بن الحرث الاعرج

ولا حرث الجفنين سيد قومه ليهنس بالبيت دار المحارب

هو الحرث بن ابى شمر الجفنى الغسانى يقول للملوك كان ابن هؤلاء الذين تقدم
ذكرهم يبلغن مبلغهم قال ابو بكر وانما قال لهذا وهو يعرف انه
ابعدهم بها النفى المدح كما يقول الم لا يشك فى نسبه لئن كنت ابن فلان

المغلن اى اذا بيعه فينبغى ان يفعل فعله قال القتيبى هذا يخصص على الغزو وقوله
لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت ووصفت مكان قبورهم لبغزون بالجيش
دار من يحاربهم

وفئت بالنصر اذ قيل قد غرق كتائب من نسل غير اشائب

ويروى اذ قيل غدا الغسان غسان الملوك الاشائب واشائب على
هذه الروايه من الشيب جمع اشيب وعلى الروايه التى فى البيت لا تخ
الاخلاط من الناس يريد انه غزا الغسان لم يخالطهم غيرها ولا اختلط
الى نسوتهن لبوا لها

بنو عمه دنيا وعمرو بن عامر اولئك قوم باسهم غير كاذب

ويروى بنو عمه على ان يكون محمولا على غسان ومن رفع رده على قوله
او على كتائب وعمرو بن عامر من الازد وقوله دنيا اراد الادنين من
القرابة واذا كسر اقر ما قبله التنوين واذا ضم لم يجر فيه الا الوقف
الصرف لان فعل منه لا يكون الا للمؤنث وهو منصوب على
المصدر واذا نون كما يقول هذا دهر بكسر الهاء على ما اذا كان الغير

الثانية

اذا ما غزوا بالجيش ملوا وهم عصائب طير تهتدى بعصائب

العصائب الجماعات قال القتيبى النور والعقبان والرخم تتبع العساكر
تنتظر القتلى لتقع عليهم فاذا لم تجد النور على الجيش ظنوا انه لا يكون قتال
والله اعلم

يصانعهم حتى يغرن مغاريهم من الضاريات بالدماء الدوارب

يصانعهم عن الصانعة وهى حسن الصنعة قال القتيبى اراد ان النور
يسير معهم فلا يؤذى دابة ولا يقع على دبرة فهذه حسن مصانعتها
والذاريات المعودات والدوارب من الدبر وهى الدوبة

تراهن خلف القوم خزر عيونها جلوس الشيوخ فى مرابد رزب

ويروى نراهن خلف الصف والرواية خزر جمع خزراء والاخزر الذى
ينظر بمؤخر عينيه قال ابو عمرو ترى العقبان على اطراف الارض تنتظر
القتلى مثل الشيوخ عليها القرا قال القتيبى حض الشيوخ لانهم اروم للعبل
القراء لرقة جلودهم وقلة صبرهم على البرد والارزب لينة المس قال ابو
المرثة فى ذوحها المسارب قال الاصمعى فى ثياب المرابد هى ثياب يقال
لها المرباسة الى السواد ما هى شبه الالوان النور بها فاما ابو عبيدة
شبه النور فى تخمها وما عليها من الريش تشوح عليها الكثير وقال كما

من بانى من جلد اربب

جوانح قد ايقن ان قبيله اذا ما التقى الجمعان اول غالب

جوانح اى مايلات للوقوع وقوله فد ايقن ان قبيله اول غالب يريد انها اعتادت بمصاحبتهم ان تقع على قتل من تعاديهم هذا هو يقينها لا انها تعلم الغيب وبين هذا فى البيت الذى بعده

لهن عليهم عادة قد عرفنها اذا هن نلن فوق الكواثب

ويروى لهن عليهم عادة قد علمنها قال الاصمعى لهذه الطير عادة قد علمنها مما تصيد قال القتيبى قوله فوق الكواثب الكواثب فى المنجل امام القرابى يقول اذا اعترضن الرماح على الكواثب علمن الطيران ذلك لارتفاق بالهما والمخلى بسماح تنسب الى الخطأ وهو موضع

على عارفات الطعان عوابس بهن كلوم بين دام وجالب

عارفات تصبر اواة قال الاعشى

ضربت صادرا لذلك مرة ترسو اناخر لجبان تطلع ويقال وجبت فلانا عرفا لذلك اى صبرا وقوله عوابس اى قوالح والجم البسر وهو اليابس من الجراح اى قد علن جلبته يقال جلب الجرح اذا يبس اعلاه والكلوم جمع كلم وهو الجراح والدام المتجمد

المنسب يقول اذا نسب الرماح على الكواثب عرفن بهذا الخبر عيث لانها قد علمت ما تلقى من مكروه الحرب من الجراح او نحو ذلك قال ابو الطيب كانما الصائد منذور على اللحم فقال

اذا استنزلوا عنهن للطعن ارقلوا الى الموت اذ قال الجبان المثلب

عن الاصمعى اذا اشتدت الحرب وقع الاقتحام رتبا سابقا الموضع على الكاثر فيثير لصاحبها قال الاعشى شهرا وان ركبوا بهم ركبوا انزل وقال عمرو اذا الخيل عليهم بالطعن نزلوا وارقلوا بالسيوف وذلك ان قائد الحرب الذى يلى امرها ثم اقتطاعه بالرماح ثم الضارب بالسيوف ثم الاعتناق فاذا تكسرت السيوف قال زهير شر يطعنهم ما ارقلوا حتى اذا لمسوا اشلاء عنّ لهم اذا ما ثاروا اعتنقا وقال ارقلوا بهم اسرعوا يقال للابل اذا سرعت والمعاصب واحدها معصب وهو الفخذ الذى لم يسمّ جبل فط وانما يقتضى الفخذ فيربطانهم اذا نزلوا ليكبوا رؤسهم واسرعوا الى عدوهم ولم يردعهم شئ كما يفعل فحل الابل اذا كلب راسه واسرع الى مقصده لم يردعه رادع

فهم يتناقون المنية بينهم بايديهم بيض رقاق المضارب

المضارب جمع مضرب وهو حد السيف قال ابو الحسن وهو قد رشبر من اعلاه ضرب الساق مثلا لان اكثر ما يهلك الناس لانسان فيها بضرب من الصورة الظاهر وساق الغور بمعانا فيها ويعلو الخد دما كالشعر

تظل فضاء ما بينهما كل قونس وبيضها منهم فراش الحواجب

الفضاء ما انفتح وتفرق والقونس على البيضة والفراش عظام رقاق فى اعلى الجبهة من داخل وقال الخليل فراش الراس طرائق رقاق من العجف قال ابو على تقدير البيت تظل بهذه السيوف فضاء ما بينهما كل قونس من شدة نفاذها ومضائها فيها تضرب بها وتتبع كل قونس منها اى من اطارتها وتظير ما فراش الحواجب فجذف المضاف الذى هو اطارتها كانها اذا طارت كل قونس بلغت الى فراش الحواجب فتتبعها فى الاطارة

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

الفلول الثلوم والقراع الجلاد والضرب وقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم هذا الاسلوب تسميه ابن المعتز توكيد المدح بما يشبه الذم مثل قولك السيوف عيبها وهو اكد فى المدح لان انفلالها من قراع الكتائب

الكتائب عند التصيل فرو وفضل ومثل هذا شعر فتى كملت اخلاقه غير انه جواد فما يبقى من المال باقيا فاستثنى جوده الذى يشامل مال بعد ان وصفه بالكمال وبعد الاستثناء زاد كمالا وفائدة حسنا

تورث من ازمان يوم عليته الى اليوم قد جرّبن كل التجارب

ويروى تجرّبن يعنى السيوف وعليته التى ذكرها هى بنت الحرب بن ابى شمر الغسانى قال ابو بكر عمرو بن امراة من غسان كانت تظلم اذا قالوا وكانت من اجمل النساء فاعطاها ابوها ملكا وامرها ان تظلم من مرّ بها من جند فجعلوا يمرّون بفرقها شابّ فشابّ فلما عليته تنادلها فقبلها وصامت وسكتت الى ابيها فقال لها سكتى فما فى الغور اجلد منه حين فعل هذا بك وتجرع عليك فانه اما ان يهلى فداء بلا حسنا فانت ثمرانه واما ان يقتل فذاك اشفى عليه مما تريدين منه من العفو فرجع فوجد ابا ها واما قد غشاه الملك من الغضب وهم قومه كانوا عما لا للروم بالشام

تقدّ السلوقى المضاعف نسجه وتوقد بالصفاح نار الحباحب

ويروى يوقدن بالصفاح الصفاح جمع صفيحة وهو الحديد والسلوقى منسوب

المسلوف سلبنه بالروم والمناعف الذي نسج حلقتين وقال ابو حنيفة
الصفاح الصفا الذي لا ينبت وليس بالصخر ههنا ولكن صفاح البين
والساعد من الحديد وهو ما يجعل على الذراع قال ابو علي اختلف في
فاعل ونوقد فذهب ابو عبيدة الى ان فاعل توقد النحل لا السيوف وذهب
الى قول الله عز وجل فالموريات قدحا وتقديره عنده وتوقد النحل
تعبر بالسيوف الصفاح نار الحباحب فذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه وان جعل الصفاح البيض وسواعد الحديد فتقديره وتوقد
النحل تعبر بالسيوف الصفاح نار الحباحب وفي قول الاعشى فاعل توقد
السيف لان النحل كان السيوف يقطع الدرع وكل شيء حتى تسل للجادة
فتقدح النار وتوري والباء بمعنى في كما تقول توقد في البيت
النار ومثله فظل يحفر هنه ان ضربت بر بعد الذراعين والساعد
والهادي يقول لو جعت ذراعي جزر ودوسا فيها وعفقا ثم زنيت
بر لقطعهن وتوسل الى الارض حتى يبيح فيها والحباحب في باب الشعلة
بالليل وقيل نار الحباحب ما اقتدح من شرار النار في الحوائج
عمر بن والله اعلم

يعبر بزيل الهمام من سكناته وطن كانباع الخامس العنواء
الهام جمع هامة وسكنا ذهب ليكن ويستقر والانباع دفع الشيء
تعبر بارجلها اذا اراد ها النحل يعني السيوف تزيل الرؤس
عن الابدان والطعان يدفع الدم في ثرها كما تدفع بين لا النوق
اذا كانت حوامل واراد هنا النحل ومثله شعر ودع كانباع الخامس
لفهم شبهنا بارجلها الشعر بشعورها
من الجود والاملاء غير موالي
التهيئة الطبيعة والاملاء العقول والعوانب المعيدة يقول لهم
شبه من الجود لم يعطها الله غيرهم اي لا يشبهون في بذلهم ومن
واملاءهم هانئة معهم غير بعيدة منهم ولا قاصية عنهم
محلتهم ذات الاله ودينهم فهم فيها يرجون غير العواقب
قال ابو بكر ويروى فيها يرجون خير العواقب بالرفع اي النفس ترجو
خير العواقب وقوله محلتهم اي مسكنهم وذات الاله يعني بيت
المقدس وناحية الشام وهي منازل الانبياء صلوات الله عليهم
وهي ارض المقدسة ومن روى محلتهم بالجر نصب ذات الاله
والجار الكتاب والحكمة وهي ههنا التقوى لان التقوى تكون من الحكمة

والذات تنقسم على وجوه منها اصل الشيء ذات بينهم اي بالصلح ومنها
قوامهم كذات ذات اليوم وذات الليلة ذات كتائب ساعة ومنها فلان يصلح
في ذات اي في خلقه وبيته وقيل الذات النفس وقيل الذاة الارادة وضمير
قوامهم يعود على بيت الحمد وذات ارادتها فتقدير البيت تقوى بهم ذات
الاله اي ارادتهم بها الله تعالى وقال الفتيني تقديره كنا بهم كتابا الله
لانهم كانوا نصارى وكنا بهم لا نجبل وهو كنا بالله عز وجل وقوله
فهم يرجون غير العواقب اي لا يخافون الاعواقب اعمالهم لوثوقهم بالله وقيل
ما يرجون اي ما يطلبون الاعواقب اعمالهم ان يثابوا عليها
نفاق النعال طيب مجرائهم يجيبون بالريحان يوم اليباسب
قال الفتيني قوله نفاق النعال اراد انهم ملوك لا يحتفون نعالهم انما
يحتف من يمشي وقوله طيب مجرائهم يقول هم اعفاء الفروج ويقال
فلان طيب الجرة اذا كان عفيفا الفرج ويقال فلان طيب الجرة اذا كان
عفيفا الفرج وكنى بالجرة من الفرج كما كنى بالثياب عن الابدان في قوله
ثياب بني عوف طهارى نقية اي هم انقياء من العيوب قال الفتيني
اصل الجرة الوسط اي يجتنبون اذ دهم على عفة والسباسب يوم السعانين

السعانين وهو يوم عيد النصارى وكان المسلمون نصارى
بجمعهم بيض الوائد بينهم والكينة الامر يعرف في المناصب
الوائد الاماء والامر يح الخز الاحمر وقيل هو كساء من صوف المرعزى
والمناصب جمع شعب وهو عود ينشر عليها الثوب يعني البيت قال الاصمعي
هم ملوك واهل ثغر غزوهم الاماء البيض لحسان وثيابهم مصونة تعلقها على الاعواد
يصونون اجسادا قديما نعيمها بخالصة الاردان خضر المناكب
الوردن مقدم كم القميص ولحا لعرق الشديد البياض يقول لهي بيض مثل
سائر الثوب ومناكبها خضر وهي ثياب كانت تتخذ لملوكهم وقال الاصمعي
اراد انها خاطت خضر من اون واحد والمناكب خضر فقال ابو عبيدة كان ابن
لباس ملوكهم ان يخضروا المناكب وما حولها من اللباس ضد اللون الذي فيه
فيه مثل الحبل والبقية لون اخر وقال ابن الدين كلثوم
ولا يحبون البخل الا شر لعبده ولا يحبون الشر شر بلا ذنب
لا ذنب لا ذنب ثابت يقال ذنب يذنب ذنبا اذا ضربه بلا ذنب والاسم يقول فلان مذنوب
تعرفا لزمان وتقلبه فاذا اصابهم خير لم ينفوا بدا مسرفين واذا
اصابهم شر لم يقنطوا انتظارا لابد وعليهم فلم يقنطوا فوصفهم بالاعتدال

حيوث لهاغسان اذكت لاحقا تثوى واذا اهبت على مذاهب

حيوث لهطيب لقال حيوان الرجل يقول حيوبات لهغسد غسان اذكت لاتقوى فكانوا احق من امدح وقوله واذا اهبت على مذاهب يريد اذكاها من النعمان فضاف فعله هذا هبر يعني اثار اهم اهل الملك وفعل حفره وامنه الى بني اسد فلما اسرهم الحرث بن ابي شمر الغساني في وقعة عين اباغ ركب النابغة الى الحرث بكلمة فيهم وقد كان حصين بن ابي عفير من بدر اصاب في غسان قبل ذلك بعام فقال الحرث للنابغة ما دس بني اسد على الاحصين وقد بلغني انه يجمع الجموع علينا ليعين بهم على ارضنا وكان النعمان بن الحرث بن ابي شمر شديد الغيظ فاغلظ فيه فقال عليه النابغة فقال له النعمان ان حسانا ظهر لنا منه مال الملك فقال له النابغة ابيت اللعن ان الذي بلبكما باطل فمن ذلك قول النابغة

انى كاني لدى النعمان خبره بعض الاذى دعلينا غير مكذوب

النعمان هو ابن الملك والاذ جمع وذ وذو وقال الاصمعي بعض الاذ بفتح الواو وقال الاذ مثل الاقرب وهو بفتح على الواحد والجمع معي لكاني عنده حاضر مراجع بالغيبة وقد اخبره بعض اهل وده عن حصن وده مطرف

ومن بني اسد حلفاء قومه بالنهر يكونون عليه ويقولون انهما غير مقروب بان حصنا صيا من بني اسد قاموا فاتوا لهما غير مقروب حصين هو وصين بن حذيفة العزاري والهاء كلاهما عوض النون من صين والباء في بان متعلقة بخبره اي خبره بعض اهله بان حصنا

منك علموهم عنهم وفقرهم من المعيدي في روي فاغرب

منك نائق وذهب وعلوهم عقولهم والرجل من المتام على المال كالربيع لنتاجها وابلها والمعيدي تصغير معدي وهو منسوب الى معد والاكام في معد للجبن لا تزيد بذلك بعدا واحدا منهم بعيد والروي بالكسر هو العب وبالفتح مصدر رعيت والغرب ان يبتاع الرجل بعيرا شبيه في الجلد لا يعجبها الى اهلها يقول منك علموهم عنهم اذا قالوا لهما غير مقروب وامتر سا لمعيديون بانبساط وامتهما في مراعيها عنهم وعنهم حتى لهم وتضيعها فاذا جاء من الجولان فانظمه من بين مغلز تزجج ومخبوب

الجولان موضع وفانظر فاقرن في العنط والمغلز الذي قد لابت فعلا الشدة لضاوة نبي ساق والمخبوب المقود يقول غير في وقت لا يعرف فيه وهو من العنط للعذر للماء والحلاء وانما ذلك لعزهم وقوة صبره على الشدة وقوله

من بين مغلز يريد ناقة ذات نعل ومخبوب يريد المقود وكانوا يركبون الابل ويقودون الخيل

حتى استعانوا باهل الملح ما طعموا في مترل لهم نوم غير تاويب

الملح اسم ماء لبني فزاره يقال للماء الملح وهي الاسرة بينهم وبين ذبيان فزاره ملح والتاويب سير النهار من غدوة الى الليل يقول ان هذه الخيل استغاثت باهل هذا الماء وشكت اليهم وان كانت لا تشكو انها ما قلت في مترل ولا نامت فيه وان الذي قام لها مقام الخيل السير بيديان الذي قام لها مقام الراحة التعب

يمخضن بحر المزاد الوفر انا فها سندا الرواء مباء غير مشروب

يمخضن يحركن والمزاد جمع مزادة وهو ما عمل فيه الماء والوفر الغزار انا فها ملانها والروع المستقون شبه عرق الخيل بنضح المزاد ثم قال الا ان هذا النضح ليس مما يشرب لانه عرق

قب كالاباطل تردي في اعنتها كالقاصبات من الزفر المثانيب

قب جمع اقب وهو الضامر البطن والاليط الكتخ وتردي تسرع والقاصبات من النعام التي احمرت ساقاه واطراف ريشه وانما يخضب في استقبال

في استقبال الصيف اذا كمل الربيع واخذ البسر في الاحمرار فاذا احمر البسر في الاحمرار استوى في احمرار سائر فضاء لم يخضب حناء والزفر جمع الزفر وهو قلة الريش والقاصبات جمع مقصوب وهو جمع عظم الساق وصف الخيل بالضمر والارتفاع وكذلك هي احين الهوى ثم شبهها بالقاصبات وقدره كالقاصبات القاصبات وهما لابن المضاء والمضاء البسر بالجريد وذلك ما يزفى الضرورة قال الاوزبر ابو بحر ويجعل ان يكون على وجهه ولا يقدر فيه اما الربين مضاف ومضاف اليه بله واجاز ان يكون انعر الفواتير كما قال علقمة كانه خاضب فعر قوائمه وكان ابو عبيدة يرويه فواد سمر والفوادم الريش في البيت ما يلي الذنب وهو ان يقال كيف شبه الخيل بالنعام وهي اسرع الا ترى اوصافهم لها بانها بعيدة وانها قاربها فالجواب على ذلك ان المفضل نعم من الاصمعي قال اذا خضب الظهر في الشتاء فاحمر جلده وساقا اشتد ولا تطلب الخيل الا نشر في ذلك الوقت اسرع فيها فاذا اقاما استرخى وضعف

شعث عليها مساعير لحربهم فثالب الخيل ستم العوابين من شرج وتيعاب

ويروى جيش عليها ومساعير واحدها مسعر وهو الذي يسعر الحرب

اى يهيجها وشر جمع اشر وهو المرتفع الانف الحسن والمرانين جمع
الانوف والمد جمع امرد وهو الشاب والشيب جمع اشيب يقول على
هذه الخيل من قد شعث رؤسهم من طول السفر لعزة لا يدّهنون ويريد
انهم فى كلافة مثلا لذلك وفيه تكون بالغزو ولذل كالهتال فلان شاحب

بالقر وزعر انف فلان

وما بحصن بغاسر اذ تورّمه اسواء حمّ على الامراد محجوب
ظلّت مقاليع انعام مؤبلة لدى حليب على الزوراء منضوب

حصن من بنى اسد وبقال لحصن بن حذيفة والامراد مياه امراد وهى
بلاد بنى اسد ومحروب من الحرب وهو السلب يقول ما بحصن بغاة
اذ تورم اصواب بنى اسد وبكاؤهم من اجل غادة الغنان عليهم
وكان حصن قد اغتزل بنى اسد حين ابتاع الغنان لهم فلذلك جزع وشنع
من التورم وقوله ظلت اى اقامت اوقاطيع جمع قطيع على غير قياس وهى
الطائفة من الابل والمؤبلة التى تتخذ للقنية لا تركب ولا تسعى والعليد
سليبا الفسادى وكان الغنان نصرانيا والزوراء وسمانة شام وكان
للغنان وفيها كان يكون والبها كانت تنتهى غاراتهم والزوراء اكمن

مكن بن جشم وهى من بلاد الشام الى الشرج والقصور يقول صارت
انعام بنى اسد فى هذا الموضع

فاذا وقيت بالسرى صدا ته شرقها فانج مرارا الى الاطواد فالكوب

انج اسرع الفرار الى الجبال وهى الاطواد والمراد وهى الكوب يقول اذا
قرادة فاذا وقيت بالسرى قرادة غارة الغنان فدى فى الحرب والفرار وتمنى ان تكون
والمرار
كالاذلاق كالاثف نبت اسد فقد اصابتهم منها التوبوب

التوبوب الدفعة من المطر الشديدة وجمعه شآبيب يريد انها كالتى اصابت
من غارة الغنان عليهم وضرب التوبوب للغارة مثلا كما يوثق قولهم
الغارة اعجلتها عليهم وقوله لا تلاق اى لا تبقى بمكان حيث تلقاك
الخيل المخبرة لم يبق غير طريد غير منقلب اى وثق فى حال العدو
الطريد الذى طرده الخوف اى اسعده من حلة والغداة الشراك وكانوا
فيها الاسير يقول للطريد منهم اى من بنى اسد غير منقلب من الخوف
والفزع فهو يتبرز الاسير الموثق والهذا الطرا بو الكلب فقال وما
نجا من غارة البين منقلب بجاد ومنقوف فاحشائه فرع

قال الوزير ابو بكر قال ابو عبد الله كان يجب ان يكون موثق مرفوعا عطفا على

غير ولكنه اتبع لحصن لحصن

ابقرة بكماء الرمل قد كبلت فوق المعاصم منها والعرانين

المعصم موضع السوار من اليد والمهاة البقرة الوحشية شبه المرأة الحسناء
بمهاة الرمل فى حسن جيدها

يدعو اصيلا وقد عض الحديد بها عض الثقاف على مهر الاتابيب

فعين البلن من بنى اسد والثقاف خشبة تقوم بها الرماح والاتابيب جمع
انبوب وهى كعوب العصا يقول غمس معاصمها فى المرأة فادمجها فجعلت تشبه بها
مستشعرين والغوادى بارزهم دماء سوع ودمى وايوب

مستشعرين يريد يعرون لبسهم والشعار العلامة التى يتعارفون بها
فى الحرب مثل ان يكون الرجل اشرف من فوق فيدعو باسمه يعنى
البيتان فعين لما سمعوا فى ديارهم شعار قوم الغنان وانسابهم الى
سوع ودمى وايوب وهم احياء من اليمن من غسان وهم نصارى فقيل
لهم ربعيان جعلوا يستشعرون وقال النابغة قال ابو عبيدة لم اسمع كتفسير
النابغة لبنى اسد انها تنزح من كلا فى الحمى والاستوثق كانت نصيفا ويكنى
ديار البين هذه القصيدة وقال اسعدان عن ابى عبيدة كان سبب هذه

هذه القصيدة ان ذا رعين عمرو بن حمامة كان لقيه بعكاظ فاشار عليه
ان يشير على قومه بأكل بنى اسد وترك حلفهم فابى النابغة وابى
ان ذا رعين وعده فقال

نبئت رعلا وسفعا كاسمها يهدى الى غرابا لاشعار

وبروى واردا والاوابد الغراب والسفعاء والسفر والسفر تغيير الفعل
يقول اسر السفعاء قبيح وفعلها قبيح اى ان الذى بانى عنها قبيح مستقبح
كقبح ذكرها وشناعتها قال الاصمعى اما نرى اذا قيل سفعر ما اقبح اسمها
وفعلها يهدى الى الغراب فى ذلك غريب من قبله اذ ليس من اهل الشعر

خلفت بازرع بن عمرو وائلا مما يثق على العدو ضراوى

بقال امر الشىء بالشىء اذا دنا منه واثر فيه ومنه ضرب الوادى وهو
جرفه الذى يدنو منه وهو نزر فيه يقول انا اقسم ان فيها من عدوى
مما يثق عليه للضرى عليه

اذ ابت حين عكاظ حين يقيتنى تمشى الهجاج فما تنفك عبابى

وبروى فما تحطمت عبابى اى لم يرفع غبارك فوق غبارى فيظهر
وعكاظ سوق من اسواق العرب كانت تجتمع فيها فهكذا اجتمعنا

بالمغاورة اى بهراة قال ابو عبيدة قوله فما شقت غباري اى لم تشق
غباري بجدك على اى ادركت وجبت حتى فوتك ولم تلحقني وقيل
المثل للفرس الجواد يقال لما يشق غباره لا يلحق ولا يجرد منها فلا
انا اقتسمنا خطتينا بيننا لشق غباره فحملت برة احملت فجار
برة اسم مهرة وسفر من البر وفجار اسم من الفجور قال ابو بكر وهو على
سيبويه معدولا عن المصدر وهو فجرة كما جعل وقبل وقبل وبالمعيد
بداد معدولا عن البرة واحس يبس يقال بران يكون معدولا عن مفرغ البتة
ودليل ذلك انه قال فحملت برة واحملت فجار فجعلها انثى برة وبرة
مفرد كانه قال حملت الخطة البرة وحملت الخطة الفاجرة كما تقول الخطة
القبيحة والحسنة وهما صفتان جعلت برة معرفة غلب بها ما كان جميلا
مستحسنا فجار هنا معدولا عن فاجرة مثل خداع عن خادعة وقال
جعل الناقة خطة برة لان ركوبها الى الغدر فلم يبرها فلزم الوفاء
فخطة برة واعتقد ذو نفر الغدر وارادة فخطة برة واعتقد ذو غدرة
وارادة فخطة فاجرة

فلما تبين صابها ولببعض جيش البك فوادم لا كوار

ويروى ولببعض الفالبك فوادم الاكوار واحدها فادم وهو
مقدم الرحل والاكوار جمع كور وهو رحل الناقة قوله فلما تبين صابها
فوعده بالجور العرو وقوله ولببعض جيش البك فوادم اكوار يحبس جمل
الدفع اليها انهم كانوا يركبون الابل ويجنبون الخيل الوقت
الحاجة اليها وبطن كوز يحتبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة ابن جذار
ثور من بني ملك بن اعلب وربيعة بن جذار من بني سعد وقوله يحتبي
جلوسا كالحفا شبه هذه معدة لوقت الحاجة اليها ويروى يحتبون بالتاء
والنصب ولربط مراب وقد سورة في المجد لبس عزانها بمطار
اذا وصف المكان بالخصب وكثرة النبل قيل لا يطير غرابه يريد انه واقع وقيل
يجد فيه ما يشبعه فلا يحتاج الى ان يحول عنه وقيل الغراب ههنا
سوادهم وكذلك قال في هذا البيت اى سوادهم لغبرهم لا يزال
وبنو اقهن لاعمال انهم انوك يغبر قلى الاظفار
بنو اقهن حي من بني اسد يقول انوك محاربين منهم سلاحهم وكاتوا
مسالمين بلا سلاح وضرب الاظفار مثل للسلاح اى انه نام حديد
ومثل قول الاوس لهم اناة واحلام يعيب بهما لقى جفير الظفار وا

لقلما اى نحن في دمن حرب وليس بدمن سلم وقد قيل انهم كانوا يقلمون
اظفارهم للحرب
سهكين من سلهبد كانهم ضب الذنوب جنبة البقار
السهكة رائحة تهيجه من العرق ورجل سهك حبيث الريح والذنوب الدلو
الملاى والبقار اسم موضع كثير الجن وقيل هو رمل يعيلي والجنبة واحدة
جن مثل انس وانس فمن جمع جنى الا ان الهاء دخلت لتانيث الجماعة
فيل جنبة لقول قائلهم تعرت رهبهم من بطن البرد الدرع وشبههم بالجن
لتنهم فيما شاؤا وافقاذهم فيما ارادوا
ونبوجنبة حتى صدق ظنها غلبوا على خيف الى نعشار
بوجنبة من كلب وتغلب من ارض كلب وعرعار كانوا يتداعون
بها ليتفعوا العب منكفئ اى يعطفون يضجعون هذا منكفئ ضجيع كاظ كلبها
الموضع وعرعار عند بيسوم تماعل بهويها ولدانهم عرعار
عن بنات الاربعة ورد عليه ابو العباس هذا فلا يكون العدل الا من
بناء الثلثة لان العدل معناه التكثيرة فعرعار كحاتم لسون الصبيان
اذا لعبوا بها فقالوا عرعار ومثل ذلك من اجبهم حراج بمعنى احرج فوزن

قوم اذا كثر الصياح رايتهم وقراعة الروع والافار
وقوجهم وقور وان شئت همزت فقلت قوراء وان نعمت لغير
علة قلت همرها والروع الفزع والافار يقول اذا ارتفعت الاصوات
في الحرب واستخف الناس الفزع يثبتون ولم يبرحوا
والغاضرتون الذين تحملوا بلوائهم بين ابدار فوار
قوله الغاضرتون يعني من بني غاضرة بن ملك من بني اسد بن بدائهم
لم يتحملوا الحرب وانما تحملوا اللاقامة والثبات
تمشي بهم ادم كان رعالها علق هريق على متون صوار
ويروى تجري بهم ادم والادم الابل العتاق والعلق الدم وهريق
صب بقال اهراق يهريق هراقة فهو مهريق واسم المفعول مهراق
وكل هذه الهاء فيه مفتوحة لانها بدل من همزة اراق واتشدوا
ولم يهريقوا بينهم ملء محجر فقال وان شفائي عبرة مهراقة
والصوار جماعة بقر الوحش يريد ان رحال الابل قد لبست الادم الحمر
فشبه حمرة الرحال على الابل البيض بالدم المهراق على ظهر البقر
منعب العلبات بين فروجهم والضفنات حوارب الاطهار

شعب جمع شعبة وهي الفرجة بين اصول الرحل وبين القربوس فمؤخرة
السرج بمنزلة قادمة الرحل ولا يقال مقدمة ولا مؤخرة وانما ذلك
في الراس يقال مقدم الراس ومؤخر السرج والعلاوات الرحال المنوطة
المحمى من اليمن يقال لهم علاف ويقال لقعدة الرجل بين شعبتي المراة
اذا وافعها وقوله عواذ بنات بعيدات والاطهار جمع طهر وهو
اذا انقضى دم المراة من الحيض وطهرت وليست بقشبة انما عند ذلك
ذلك معنى البيت انهن يعففن هؤلاء القوم لا يتخلون عن الغزو
بالنساء فشعب العلاوات بين فروجهم بدلا من فروجهن وانهن
كانهن لم يطهرن اذا لم يستعملن في ذلك الوقت

بنزلا الكف من الخام حوانج من فرج كل وصيدة وانار

الخام جمع خدمة وهي الخلخال والوصيلة واحدة الوصايل وهي شيء
يعمل يوثق بها من اليمن والفرج يعني هنا باب الكم يقول هن دقاق
على بردنة من اكامهن وثيابهن رقيقة

شمس مواتح كل ليلة حرة يخلفن ظن الفاحش المغبار

قال ابو بكر قال الفتيبي شمس يعني نساء وانواحس يخبب

يخبب وذلك احمد لهن وقوله لليلة حرة اذا غلبت المراة ليلة هدانها
قبل بات بليلة حرة واذا غلبها الزوج قبل بات بليلة شبابا قال ابو
كان وجه الكلام ان يقول مواتح كل ليلة شبابا ولكنه عرف ما اراد فجمع
لذلك قال الفتيبي اراد انهن يمنعن في الليلة التي تقبل فيها بات بليلة
حرة وعن ابي العلا اقتدير يمنعن كل ليلة ممتنع في مثلها الحرة وقوله
يخلفن ظن الفاحش يقول اذا ساء الظن بهن وظن كل مغبور بهن الفاحش
فهن يخلفن ظنه لعففهن ومثله وقال
جمع بظل بهر الفضاء معضلا بلبع الاكام كانهن محار

الفضاء ما اتسع من الارض ومعضل يعني بهذا الجيش كما تعضل المراة
بولدها اذا اشتد عند فرصير يريد انه يملا الارض حتى يضيق بهذا الاكام
ما ارتفع من الارض وغلظ يقول يدقها كثرة من يمر بها ويطا عليها
من هذا الجيش حتى يدوسها فتصير كانهن محار وشدد ثنى الاكمة يعني الجمع
لم يجر مواحس الغناء وانهم وقال
طحن عليك بناتق مذكار

طحن اتت والناتق المداكر وانما اخذ من ناتق الثقاب لانه يمناك
اي افقر ما فيه وانما يريد بذلك انهن يفقرن ما في رحمها قال الفتيبي الناتق الكثيرة

الولد اخذ من ناتق الثقاب وهو يفتقر حتى يخرج ما فيه ومذكار نعت للذكور
يقول اقسم هذا عذا احسانا فيها وكثيرا والام يعني هنا التي لا غيرها
وان كان اللفظ لغيرها واشد بزوفة لس بعد ما رمصعب
باشعث لا نبل ولا موبل

حولي توفة فان لا يعوننى وتوفيني كلهم انصاري

بولدوفان من بني اسد وبنوا بغيض من عبس

نهد بن زيد ما نزيد احمر وعلى كتيب مالك بن حمار

نهد بن زيد ومالك بن حمار من بني فزاره وهما اخوان وروى ابو عبيدة
وبني تميمة حاضرون غرا قرا وكتيب ماء لبني فزاره وهو امد الامرار
وعلى الرمتين من سكين حاضر وعلى الذنينة من بني سبار

الرمتين ماء لبني فزاره وروى ابو عبيدة وعلى عوادة من سكين
قال وعواده ماء لبني فزاره سكين رهط ابن صبيرة القزاري والرتينة
فيهم بنات المسجدي ولاحق وقمار اكلها من المنصار

قال ابو بكر وروى ودق بالرفع وهو جمع ادق والادق والدقة
لونه لون الرماد والمسجد بير ولاحق فرسان كانا في الجاهلية من

من الخيل النجيبة والمراكل جمع مركل وهو موضع عقب الفارس من الفرس
والمضماران يركبها الولدان فتقع اعقابهم مواقع المراكل فتجاذبهما
واذا اضاف الشعور بنت غيره فانما يخرج اودق وقيل ودق مراكلها
اي قد انبج موضع عقب الفارس فاسود

تنجاب العيد من اشداقها صفرا مناخرها من الجرجار

العيد والجرجار بنتان يصف انهم في خصب وسعة فحرثي العيد
متساقط من ابهمه من اشداقها وبحر الجرجار فمنفرجة مناخرها من نوره
تسلى ثوابها الى الانها حب المباع الوالد الابكار

تسلى تدعى بقال اسلى وسلد فهو سليد الخلاة فتقل وثوابها اولادها
اوقيل امرى تشبهها والولد جمع والرو هي الفاقدة لولدها والابكار
اشدة ولها على ولدها من غيرها ويروى الانكار بالنون جمع نكر
يقال سبع نكر اي منكر والف من رواه بالتشديد فهو جمع الف
على وزن فاعل ومن رواه الانها فهو غير مشددة فهو جمع الف على
وزن الجرح يقول يدعى السغاب من الخيل الى انها تها فتجيب الهها لب
السبلع الوالد
ان الرهينة مانع ارضا منا ما كان من حمر بها وصعا

الزمهرير ماء لبني قزاره والم بها والصفار اسلاف من الجبنة يقول انفع
انعامنا الزمهرير وما كان من هم بها وصغار وحتى ما ان تكون
صغولة بها نع ويعود من الجملة على الاسم الهاء من قوله بها

فاصبن ابكارا ومن بامة اجلنهن مظنة الاعذار

قال ابو بكر ويروى فالحن ابكارا ومن بامة والامة النعمة والمظنة
الوقت والاعذار الحيض ان يقول فالحن ومن ما سوداء لم يحضن بعد
وقوله اجلنهن اى سبين قبل وقت الحيض وهو الاعذار ومن روى
امة وهى النعمة والحال الحسنة روى فاصبن اى اصبن بالخيل ومن ذهب

بانت سعاد واسجحت بحالها واختل اشرع فالاجزاع فالمهيا

بانت انقطعت واجذم انقطع وانشرع موضع بالقرب من ابرق العزاف ومن الاجزاع
والمهيعة بالكسر والاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادى وانعم واد
دون الهامة ولهيل الرمل يقول بانت انقطعت وانجذم وانقطع عنك
وصلها امتاجرا نفاقا فلا تمر بعد

احلى الى وما هام الفؤاد بها الا الصفاء والاذكرة حلما

بلى من قضا وبلى وبهل الخوة ويقال بلى من بنى العين من حبر يقول

يقول بلى احلى الى واحدة القبيلة تعظيما لها وكبارا لسنها وقوله
وما هام الفؤاد بها الا الصفاء اى لم يهم بها الا لسنها منذ ان التي
لبث من الصوا عما بانا انصرف ولا بنيع يجنى نخلة البرما

الاعفاب جمع عقب وفحل السبان عبد الله بن مغرا والبرم جمع برمة وهى
القدر الصغار ويروى البرما بفتح الباء وهو شاذ الا انك يقول لبث وذا
الرجل اذا انفتل وارتك قدرها بالرمضاء نام وخص القدر لان
العرب يقولون اداحسن موقف المرء حسن سائرها يريدون الوجه والقدر فجعلن
القدر يستدل على حسن سائرها وقوله ولا سمع يحمى نخلة البرما اى هى
معونة لخادمه ولا تمنعهن خدمة قال ابو على وهذا تتبيع كانها اذا لم تكن
سود العقبين بناعة كانت فى نهاية الحسن والشرف والقدر

غراء اكمل من يمشى على قدم حسنا واملح من عاد وقد كملا

غراء اى بيضاء وقوله حاد وقد راجعته والكلم جمع كلمة وهى البيضاء
الوجه لان غراء ماخوذة من الغرة وهى تستعمل فى الوجه فكانها لانها
حسنة الغدام قال ابو حسنة الوجه يجمع بها الحسن ثم وصفها بملاحة الكلم
فاذا حسن كلها دل على حسن غيرها والعرب تستدل على الحسن بذلك يقول اذا

حسن من المرء عقبا ها حسن سائرها يعنون بذلك السوت واثر الوطء فيها
اذا كانت منقادة يدل الخطا دل على انها اوداء انقيادا

فالنار بلها خاذل واصله تعشى سناك لمن يبتل الهيما

الرحل المسرج والواصل الناقة تتخذ للسفر وقوله لمن يبتل اى يوم زنك
والهيم الكبير يقول ارتك صاحب سفر وتحمل نفسك على سناك لتقتلك ولا
ينظر اليك وقف الهيم وعلى هذا التقدير حذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه

حياك ربى فانا لا يحل لنا لهو النساء وان الدين فد عزما

حياك من التحية والدين بمعنى الحج يقول لما عزمت لهذه المرءة
قالت لها لا يحل لنا اللهو بل لا بد لنا من الحجاج فد عزمنا عليه اى على الحج وقال
ابو عبيدة الله الذين المفتى يقول قد عزمت على المفتى هو الذى
يحجر عن اللهو والزنا

مشهرين على خوص مزممة نرجو الاله ونرجو البر والكرما

مشهرين جادين والخوص الابل النجيبة العيون واحد ها خوصاء ومزممة
مشدودة برحالها يقول لا يحل لنا لهو النساء فى حال تشميرنا وضمن
نرجو تقوى الله ونرجو منه الخير والنجاة فى الاخرة ونرجو الوفق فى الدنيا

فى الدنيا وهى الظلم جمع ظلمة قال ابو عمرو وهو ما يطعم الانسان اى يوقه
هل سألت فتى بيان ما حبه اذ الدجن تغشى الاشطب البرما

قال ابو بكر يقال فى استفهامها وفى تجحدها ان شددت لامها
بمعنى القوم والتخصيص قال القوم على ما مضى من الزمان والتخصيص على ما
ياتى من الزمان والحب فضل الرجل وكرمه وجمعه وشمر فى نسبه وقوله
تغشى البرما والاشطب التى ها الطرائف الشيب والبرم التى لا يدخل مع القوم
فى الميسر يقول اذا اشتد الزمان وقوى تغشى الناس الناس للبرد قال
الاصمعى خص الاشطب لانها تزع للبرد من الشباب فهو يغشى النار فيها الا
جلد رثا باقا والشاب التى لا يجزع من البرد اصلا لا يفعل ذلك الا
برد شديد فهو اجود فى معنى الشعر قال ابو عمرو ما راى وقوله
البرما يقول الميسر هو من اخر تفسير بالاخذ فى الميسر فانما دمره ان يحضر
ذلك ليطعم واشترط الدجن لانهم اذا خرجوا فى وقت بارد احتاجوا
الى الوقود والنار قال النمر بن تولب فعنت تلا ونها فبيا جاخا

والنار تلمع وجهها دارها وهبت الريح من بلغاء ذى ارل

ترفع مع الليل من سرادها مرر

يقال هبّت الريح هبوبا اذا تحرّكت وارض هبيل بارض خطفان وتلفاؤه
قبالته والصراد سحاب كالماء فيه وامّا ابن الاعرابي فقال الصراد شدّة
البرد وصرّ جمع صرّة وهي قطع السحاب

صهب الظلال اثبن التين ممزّعة بزجهن منها فليل ماوؤه سنما

وهو بنى مهبا ظلماء اى كالماء فيهنّ والصهب والصهبة الحمرة وحمرة
السحاب من علامات الجدب واذا كانت السحاب صهبا فظلالها صهب
والتين جبل مستطيل وعرض اعتراض عن ابى عبد الله وعن غيره عرض
جانب وبزجهن يمتن والسنم البارد يقال سنم سنما ومعنى البيت انّه
وصف الجبل بالطول والارتفاع فاذا اثارت الريح بالسحاب فانّما تقع
تحته وتاتى من جانبه ولا تعلو فوقه واذا مرّت الريح بالجبل الشامخ
الشاهق الكثير من ثلجه برودا فهو اشدّ لها قال ابو بكر قال القتيبى اذا
كانت الريح شمالا اثارت من عرضه

ينبك ذو عرضهم عنّى فعالهم وليس حامل بغى مثل من علما

ينبك يخبرك وعزمه على جواب التخمين اى علما سالت بخبرك وقوله
ذو عرضهم يريد الذى له منهم عرض يشجّ عليه وهو الكريم الذى يتقى

بقى الشىء وقال ابو محمد المرزبانى

انا تميم اباردى واممخهم مشنى الاباردى واكولى الجفنة الاوما

الاباسل جمع بسل وهم المتقارمون والباسل الضارب بالقداح والمبسر
الجزور واممخهم اعطاهم والادم جمع ادم ومشنى معدول من اثنين اثنين
قال القتيبى يقول ان نفس المتقارمين اخذت ما بقى منهم فقسمتهم وقال ابو
عبيدة ان كان صاحب القداح فى الجزور ثلثة اوار بعة فاراد ان يقسموا
سبعة كنت انا اخذ ثلثة انصباء مكان ثلثة وكذلك فى الغرم وقوله مشنى
الاباردى اى اعطاهم نصيبين وقال ابو عبد الله اعطى نصيبى مرّة بعد مرّة وقال
القتيبى مشنى الاباردى ما فضل من سهام الجزور بعد اشباعه فمن على الابرار
فاعطاه بكرة وقبل مشنى الاباردى تردد ما المعروف وقوله واكولى الجفنة الاوما

اصنع الثريدة طعمه

واقطع الخرق بالخرقاء فاجتلت بعد الكلال نشكى الاين والسأما

الخرق الواسع من الارض التى تخرق فيها الريح والخرقاء التى كان بها مرّة
من ناقتها والاين الاعياء والسأم الضجر والملل يشير الى بعد السفر
وطوله وانما استعمل هذه التاء فى ناقته شبيهة فى قلة مرحها حتى اعيت من طول

السفر فلو كانت من نشكى لشكت طول

كادت تساقطنى بصلى ومبترتى بذى الجاز ولم تحسن بريغها

المبترة مبترة السرج وجمع موائره والجاز موسم من مواسم العرب قال
ابو بكر ومواسمها ثمرة ذى الجاز ومجنة ومنى وعكاظ وذى المجاز قال الاصمعى
يقول كادت تلقى رحلى ومبترتى عن ظهرها تساقطا ولم يكن ذلك لعجز ولكنه
الا ترى انّما ابدلها انّها اشتملت تقرّ من كلّ شىء ولواحف نعامها تحفّ اليها كان
من صوت مبترة فالت وقد ظنوا اشتمالها لفادها

هل فى مخيّمكم من يشترى ادما

حرّة منسوبة الى الحرّ ونسب الى حرّة البيت وهو يقال بالفتح والكسر
والادم يقول كادت تساقطنى بصلى من صوت هذه الحرّة التى فالت
هل فى مخيّمكم اى من لم ينتقل بعيره فهو مخفّ وهو اخير ان تشترى قيل
مخفّ المتاع ومن كان خفيف المتاع فهو اخير ان تشترى قال ابو بكر
وقال ابو عبيدة فى مخيّمكم اى الذين نزلوا خيف منى قبال منا خاف الوبل اظ
قلّ لها وهى تعنى بتمها الوخيف منى لا محتملان البيع قد زهدا

البزل المسدر ويحتملك يكبرك ودنم انقطع ومعنى قبال ادبر اذا قطع
عليه امره وحاجته قبل ان يبتاعها يقول للمرأة التى عرضت عليه شراء

شراء الادبر وكانت قد رضيته منه بيعت تحاجد احدهنّ لا تكرك الناقة
واذهبى عنّى فان الناس قد انتشروا وانقطع البين

بانت ثلثا لبتة واحدة بذى الجاز حتى مرّ عنّى وبينها

ثلثا لبتة الى الشريق ثمّ تغرب فبانت لبتة واحدة بذى الجاز
وقوله تراجى تراقب هذا المنزل حتى تفرج منه وقوله وبينها يقول الناس مفترقون
منتشرون فاقام وضرب بينها على النعت وقد يروى متى لا ذا تفرق

فانثنى منهما عمود الصبح جافله عدو الخوص تخاف العاصف الهبجا

الخوص الاثن الحامل التى ليس لها لبن والجافلة المسرعة يقال للفحل الفرد
واحفلوا اى اسرعوا والعاصف الصابد والهبجا الغبراء يقال للكمء فهو لا يرعى على
طلب الصيد يقول انثنى عمود الصبح اى انكشف عنها وتبين وهى جافلة اى
مسرعة تعدو عدو الخوص اى تسرع فى المشى كما تسرع الخوص فى فرارها
تخاف هذا الفاصل الكمء شبّه سرعتها فى ذلك بسرعة الخوص من الحمر وعمود الصبح
الخطّ المستطيل الذى تراه فى وجه الصبح

تصيد من استن سودا سافله مثل الاماء الغوادى تحمل الرضما

الاستنان خروج مسكر الصورة بيضاء الثغرة رقيق الشفة لطيف وهو ينشد بكسر الشين

وفتحها قال ابو بكر ويروى هذا البيت بعد قوله اودى وذو وشوم وقيل
فاذا كان قبله فهو الثامن واذا روى بعده احتمل ان يكون الثامن
والثور وقوله سود اسافله يريد انه صغر الاسافل فشبهه سوادا اسفل
هذا الشجر اذا كان اسفله اسود واعلاه بابس الاغصان فكانه خطب على
رؤس امرد سوداء يقول هذا الثور اشبط فهو يفرق من كل شئ يريبه ولا سيما بذا
الشجر الذى يشبه الناس وقوله مثل الاماء الغوادى قال الاصمعى انما تعوف
الاماء بالعشى لهذا الموضع لانها تعدو وانشد كانها اماء تعش بالعشى
حالب قال غيره اراد الفرادى تحمل الحرف رواها وقيل انها تعرب بالموضع وغيره
يجوصص من بها من بها غوادى

اودى وشوم بجرمنا بان منكحا فى اهله من جادى اضللت دبها

قال ابو بكر ويروى اودو وشوم بالرفع عطفا على موضع الفوس لان
موضعها رفع ومن خفض عطف على اللفظ وذو الوشوم ثور وحشى يقول
سوادا والمكرس الداخل المنقبض واضللت بك بطرا ثم وتعذيره
بك الارض بالمطر الدائم وحذف الباء وجادى عندهم اسم من اسماء
كلهم وناجد اسم الحر كلهم وانشدوا ابيتا للبيد حتى اذا سلخا جادى وخلفهما

سنة بالخفض فى سنة على اضافة جمادى اليها اراد سنة اشهر الشتا
وهى بعاينا اربعة والشيبانى وكان ابو عمرو يعرف جمادى بالذى بعدها
بان يجف من البقاء ويحفره اذا استكف قليلا ترب الندا

لحف ما انعطف من الرمل وجمعه احقاف والبقاء موضع حجارة اى
يرفيه واستكف بمعنى كف يقول اذا بان الثور برمل منعطف فهو يثير
لئلا يبهما عليه فهو ذبر

مولى الريح روقه وجهته كالصير فى نحى ينفخ الضرما

ويروى مقابل الريح روقه والصير فى الحداد ونحى يخرف وانما يتهيأ
بالحداد لانه مكث يحث بقربتها الرمل ليعبد كناسا كما يكب الحداد
على الكير ينفخ ويخرف هذا عن ابن السراف غيره وهو يستقبل الريح
اذا حفر حتى اذا قمع ودخل فى كناسه كانت الريح من خلفه لا يدخل
حرها عليه فهو يستقبلها اذا حفر ليبتدر بها اذا دخل وقبل
شبهه بالصير فى النافخ للفحم فى شدة نفسه لما لقيه من سوء المبيت
حتى غدا مثل نصل السيف منسلتا يفرى الاماعز من ابان والاكما

ويروى ثم اغتدى يعض الاعطاف وقوله يفرى ويتبع الاماعز يرمى

الاماكن السلبة الكثيرة الحصى وهو جمع امعز ويروى بعلو الكثبات
وانما فضل هذا الثور وشبهه بالسيف قال الاصمعى قوله مثل نصل السيف
اراد بيرق كما يبرق السيف والمنسلت الحاد الماضى قال ابو بكر وانما
انما اراد بقوله منسلتا ظهوره على ما اشرف من الارض ومثل
ذلك شعى يبدو وتغمره البلا فكانه يسفل على البلاد ويغتدى محاذيه على

تمثل البلا الجوم بين سامرا وبين بها مستكنا وظاهرا

الجوم ان موضع مستكنا وظاهرا منه ما ابدى ومنه ما اخفى يقول
لصاحبه كمتمك ثم بين القين فقال احدهما مستخبرا بحدث
ومثله قول الراعى اصليدان ابالك خاف وساءه بهمان باتا جنبة
ودخيلا فالجنبة ما اظهر وحدث به والدخيل ما لم يظهر والمطلع
عليه قال ابو بكر واختلف فى اعراب بهمن والاحسن عندهما ان
يكون معطوفا مقدما على احاديث اى كمتمك احاديث وبهمن فاما اذ
معلق لكمتمك وبهمن معطوف لكنه قد مر ومثل ذلك عليك ورحمة
الم تر قبل جبل الليل معدى على عدم القسامة لكمتمك وعطف عليه
بهمن واحاديث بدل من بهمن

احاديث نفس تشتكى ما يريبها ووردهمو ان يجدن مصادرا

قال الاصمعى اراد بالنفس بهما نفسه وقوله ما يريبها ابتال منه واجتى
الامر وادانى من الريب وهو الشك قال ابو بكر وقد فرق بين ادانى
وادانى قال ابو زيد ادانى اذا استيقنت منه الامر فاذا اساء الظن
ولم تستيقن بالريبة قلت قد ادانى من فلان امره وفهو يعنى انه يشكى
ما تحقق عندهما من مرض النعمان وتشكى ويردهمو مرتد على ولا
تقدر حتى يدانيا ما ارتيب الفتح غير فارقها وهذا تعظم لا تهم

بهم النعمان

تكلفنى ان افضل الدهر بينها وهل وجدت قبلى على الدهر فاضلا

قوله بينها اى بين ادهما قال ابو بكر قال ابو الحسن معنى البيت ان يفتر
كالفه الا يبيعها مكروه وهذا لا يكون ولا يعهد عليه وقد بين جوا
لها فى القسم الثانى من البيت
الم تر حجر النكس اسبح نعشه على فتية قد جاوز الحى سائرا

خبر النكس يعنى بالنعمان وكان قد مرض واشتد مرضه وكان يحمل
على اعناق الرجال من مكان الى مكان وكان يفعل ذلك بملوك
العرب اما اظهارا للبر واما ليعلم الناس بمرضهم فيعودهم قال ابو على
النعش شبه بالحضر كان يحمل عليه الملوك اذا مرضوا ثم كثر حتى صار

الموتى نفسا

ونحن لديه يستل الله خلده   يريد لنا ملكا وللارض عامرا

الخلد البقا يقال لمن الخلد الرجل خلودا وخلدا اذا بقي في ذا الكلام حذف منها يقول نحن نطمع ان يبقيه لنا ولا يخرج من بين اظهرنا فهي خلده ردنا الملك وعمارة الارض

ونحن نرجي الخلدان فادفحنا   ونرهب قلبح الموت ان جاء فاترا

قال ابو الحسن هذا مثل كان يا المنية تقامرنا فيه فنحن نرجوان يبرء من مرضه فيفوز قدحنا ونرهب ان يفوز قدح المنية فيذهب به فنحن بين رجاء وخوف

لك الخيران وارث لك الارض جاحدا   واصبح عبد الناس يطلع عاثرا

وارث من المواراة وهو الدفن والتغييب والجد النجم ويطلع يعرج يقول ان وارتك الارض فالخير لك حيا وميتا وقيل الخير على جهة الدعاء فاذا كان كذلك فتقديره ان وارتك الارض فانما تواري واحدا لا مثل له في فضله ولا شبيه له في الناس ويكون واحد المفعولين وقوله واصبح جده الناس تقديره ان وورثت فجد الناس

الناس واختلفت احوالهم

وردت مطايا الراغبين وعريت   جيادك لا يحوي لها الدهر حافرا

مطايا جمع مطية والراغبون الطالبون للمعروف وعريت جيادك اي حط عنها السروج ولم تستعمل بعدك

وانك نزهاني بعين بصيرة   وتبعث حراسا علي وناظرا

نزهاني تحرسني وتحفظني بعين بصيرة حديدة النظر الى والحراس جمع حارس وهو الرقيب

وذلك من قولك اناك افوكم   ومن دس اعدائي اليك المابرا

المابر النمايم واحدها مئبرة وقال ابو عمرو واحدها مابرة ومابر مثل مادره ومادبر يقول وانك ترقب علي وتبعث عيونا علي يحصلون مكاني وذلك من دس اعدائي اليك النمايم ومن تقولهم علي ما لم اقله ودل على ذلك بقوله اتاك اقولهم ومالم اقله وقبل لي قد قلته فهو كذب وزور

فالبت لا انبك ان كان مجرما   ولا ابتغي جارا سواك مجاورا

البت اقسمت والجرم الذنب يقال اجرم على نفسه شرا وجرم يقول لا ابك وانا مجرم اي مذنب انما ابك وليس علي ذنب حتى اعتبك ويروى محرما بالحاء اي لا اتيك حرمتي من احد وقيل محرم معناه داخل في الشهر الحرام كما

قال قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي داخلا في الشهر الحرام ومن دخل في الشهر الحرام امن يقول لا اتيك في الشهر الحرام من خوفك ولكني اتيك في شهور الحل وانا امن بامانك

فاهلي فداء لامرئ   ان اتيته تقبل معروفي وسد المفاقرا

تقبل بمعنى قبل ومعروفي مرشائري وسد جبر واحدها مفقر ومثله مذاكر وجمعها ذكر وهو جمع على غير قياس قال ابو بكر يدا اتيه الطوسي اذا اتيته وفقره قال اذا امامضى وهو الان غائب عنه فاخبر بانه اتاه في مضى ولهاذا المبه

سأكم كلبي ان يريك نحبه   ولن كنت ارعى مسحلان فحامرا

اي ساملك لساني يقول كعت البعير كعما اذا جعلت في فيه الكعام مسحلان وحامر موضعان يقول ساملك لساني ان اقول هجاك سواء وان كنت عنك نائيا وكنت في عز ومنعة لان كان من هذين الموضعين لبين السلطان عليهم

وحلت بيوتي في نفاع ممنع   تخال به راعي الحمولة طائرا

اليفاع المشرف من الارض والحمولة الابل التي تطاق الحمل قال الله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا والحمولة بالضم الاحمال يريد انه بموضع مرتفع تخال به راعي الحمولة طائرا اي صغيرا من علو لهذا الموضع وارتفاعه قال ابو علي ما كان من الاشخاص في مستو من الارض صار فيه الصغير كبيرا وما

وما كان في مشرف عال صار فيه الكبير صغيرا وعطف حلت على قوله وان كنت

تزل الوعول العصم عن قذفاته   وتضحي ذراه بالسحاب كوافرا

الوعول التيوس البرية واحدها وعل والعصم الواحد اعصم وهو الذي في احدى يديه بياض والقذفات بالضم جمع قذفة وهي الشرفات وقال ابو بكر ومن رواه بالفتح اراد جوانبه واكنافه وذراه اعاليه وكوافر مغطاة يقول ان هذا الجبل شامخ مرتفع تزل عنه الوعول فكيف غيرها والسحاب اذا انشات في السماء فكانما تشاهد فهي تحجبه كما تحجب السماء

حذارا على الاّ تنال مقادتي   ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا

مقادتي مفعلة من قدت الشيء اذا استقدته قال ابو الحسن حذارا منصوب على المصدر وانشده سيبويه على انه مفعول من اجله اي من اجل حذاري الانقياد مقادتي اي لان لا اقاد الشيء انا ونسوتي نزلت هذا الجبل اقول

وان شطت بي الدار عنكم   اذا القينا من معدة مسافرا

شطت الدار بعدت تقديره اذا ما القينا مسافرا بسافر الى البعد والكنه الى النعمان حيث لقيته فاهدى لها ابيه العيون الباكر العيون جمع عين وينشد بكسر العين وخص البواكر لانها اجمع لان الغيث اذا ناخر هن وقته

بدل كثير من المنافع الكثيرة قال أبو بكر وقوله الكفي قرئ ورسولي وتحقيق
اللفظ بالخبر عن الوكيل وهي الرسالة والكناية التي هي ضد التكلم قد مضى
منها في الجزء الثاني وبيد شعوا الكفي الى قوم السلام ورسالة بابة
ما كانوا اضعافا ولا بعداء

وصحبي ولا ارى الطعنة — على كل من عادى من الناس ظاهرا

الفيلم الظفر يقال فلج وافلح الله وروى ابن الاعرابي واسجح ظفرا والكعب
للبدوي الذكر يقال اعلا كعب فلان اذا علا قدره وشرف وستجح عطف على فلج
فاهدى الذي هو دعاء والرسالة التي عليها هو الدعاء الذي يليه وبه
وربّ عليه فاحرص متعه — وكان اعلى البرية ناصرا

ربّ ثمر واصله ربب يقال ربّ معروف عند فلان اربه ربّا اذا اداد يتعاهده
وتمنّه لديه وربّ عليه دعاء معطوف على ما قبله

فانتهز يوما يبير عدوه — ويجعلاه يستجف المغابرا

يبير يهلك يقال منه بار عدوه والمغابر جمع معبر فالمعبر بكسر الميم
سفينة يعبر عليها النهر وفتح الميم شط النهر هي العبور والعدوة والعدوة
في معنى الاعداء يقول الفتية يهلك الاعداء وداتهم حريق يحرق الديار

الاولياء ومجرم معطوف على يبير على المعنى لان الفعل والمفعول به بمعنى واحد

اثاني ايبت اللعن انك لمنتي — وتلك التي اهتم منها وانصب

قوله ايبت اللعن اي ايبيت ثاني امرا تلعن عليه وقوله وتلك اي تلك
الملامة يعني صبرتني ذامها ونصب والنصب التعب بعد المشقة يقال انصب
الرجل نصب والله اعلم

فبت كان العائدات فرشنني — هواسا بريلي فراشي وبقشب

العائدات الرواجع من النساء في المرض وقوله فرشنني اي لصقن والهواسا
نبت له رؤوس اكثيرة وبقشب نخلط وهو جيد يقول بت لما اتصل بي من
تلك الملامة كاني نائم على فراش قد حشي شوكا فاقضا اتململ والآلام
بارض جنوبية ونكر العائدات وهن المواتي بعدن المرض كانه يتوهم
القسم المريض من شدة ما به من قبل التمان

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة — وليس وراء الله للمرء مذهب

الريبة الشك يقول حلفت بالله وليس وراء اليمين بالله اي ليس
بعد اليمين بالله يمين ولا مذهب في يمين اخرى فينبغي ان تصدقني

ولا مذهب لي اما كنت مذهبا اليه من ثمّ ليعلان حلفت لك بالله تعالى

لئن كنت قد بلغت عني خيانة — لمبلغك الواشي اغش واكذب

الواشي الذي يزين الكذب وهو مأخوذ من الوشي وهو تزيين الثوب يقول ان
بلغك عني اني خنتك ونقصت عهدك فالواشي الذي بلغك
مذلخ عني عملك وكاذب فيما نقل قال ابو بكر وليس هذا الذي يراد به ا
المتمثل وانما هو مثل قولنا الله اكبر اي كبيرا وجواب القسم محذوف مثل
من يفعل كذا اقتلك بها

ولكنني كنت امرؤ لي جانب — من الارض فيه مستراد ومذهب

فلا اعمي وقوله لي جانب اي متسع من الارض فيه مستراد اي اقبال واذبار
وهو مفعلة من راد يرود اذا ذهب وجاء ومذهب مفعل من الذهاب
وانما يعني مذاهب المكان ومنذهبه وتصرفه قال الوزير ابو بكر وبروى وسماء
ومذهب بالنون اي ذكرت ذلك لك قال واسلم من المبهم وهو الغضب بين الشيئين
وفسر وذكر انه رجاء في الحديث ان رجلا استاذن ربه بلاء فابتلاه الله
بداء الجنون فحبسه واستفزه ابتلاه الله بالامر

ملوك واخوان اذا ما لقيتهم — احكم في اموالهم واقرب

قوله ملوك واخوان يعني النساء حين اخذلهم بالغواني اكرامهم حتى
حكموه في اموالهم قال ابو الفرج بن سنادة ضال ملوك واخوان
لفعلك في قومك اذا استطعتهم — فلم ترهم في شكرك الا ذبذبوا

قال ابو بكر قال القتيبي قال لبيد في هذا البيت فاحسن يقول لجعلني كاقوامهما
البلد وكانوا مع غيرك فاصلحتهم واحسنت اليهم فلم تزدهم مذبذبين اذ قالوا
من كانوا معه فانا منهم سرت بصلاحك الى غيرك فاصلح الي فلا ترني مذبذبا في
شكره اذ لم تر اولئك مذبذبين في شكرك وذلك اشارة الى الاصطناع

فلا تتركني بالوعيد كانني — الى الناس مطلي بالقار اجرب

الوعيد التهدد والقار القطران يقول لا تدعني بقولك وعيدا بعني فتجعلني
فاكون كالبعير الجرب الذي يجتنبه الناس لما يعتريه الم فهم يطردونه عنها
وانا ان لم تعف عني تدعني الناس واعدو عن انفسهم قال الوزير ابو بكر
والمعنى في البيت بعيني فحذف وتقديره كانني في الناس مطلي بالقار والقار اذا
ما ذكر فعله الغلب معقول لما لزمه فاعله

المرء ان امهله اعطاك سورة — ترى كل ملك دونها يتذبذب

قال الوزير ابو بكر وبروى صورة اي جمالا وبهاء وكان النعمان فيها

فخر منزوعة بالسين منزلة وصلة قال ابو الحسن ما سمع من سورة
النبأ واراد منزلة اشرف او اقعد من منازل الملوك وتذبذبه
يضطرب ويتحرك وتذبذب الرجل بمعاقبة بين منازل الملوك
دون من تنبذه وكانهم منعلقون دونه

بانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

قال الوزير ابو بكر هذا مثل اى اذا ظهرت فخرة الملوك كانت
ضوء الشمس المنيرة

ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعثه اى الرجال المهذب

قال ابو بكر فلم يستبق بها الا ستبقيت فلانا فى معنى تعفو
عن ذلك فتستبقى مودته والشعث التفرق والفساد وقلم يجمعه
ويصلحه قال الوزير ابو بكر قال الفقيمى يعنى من لم تصلحه من
الناس وقومه فلست بمستصلح ولا راغب فيه والكمى الجمع المتألف
تفرق من بعد اى تفرق وقال اى الرجال المهذب اى انك لا تجد
معذبا لا عيب فيه وكان حماد الراوية يقدم النابغة وقيل لابن
يقدم النابغة فقال بانه اتاك بالمديح من حيث صعر بل ابن عبد

برتعى وحوشى حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

كل نصف يتيك واتى الرجا المهذب ربع بين يتيك من غيره

وان اك مظلوما فعبد ظلمته وان ك ذا عتبى فمثلك يعتب

قال ابو بكر ويروى فاعتب والمعنى اعتظ او العتبى الرضا والرجوع يقول
ان اك مظلوما فانا العبد الذى ضيعت سيده وان كنت ذا عتبى اى ذا رضى
ورجوع الى ما احب من عفوك فمثلك يعتب اى انت ومن كان مثلك
اخذ بذلك لما فيه من الحلم والفضل روى وكان النعمان بن الحرث الاكبر بن
ابى شمر الغسانى احد ذا قرو هو واد مما يلى حسنا وسباها فاحتاه الناس
وترتبع بنو ذبيان فنهاهم النابغة وخوفهم اعداء الملك عليهم فغيروا فوفر
النعمان واتوا الوادى فرتعوه وكان منقطعا اليه فلما مات النعمان رثا
النابغة وانقطع الحرث بن الحرث اخيه فوجه اليهم جندا فاصابوهم قال الوزير
ابو بكر فى هذا خبر ان النعمان بن الحرث اخبر فوجه اليهم جيشا على النعمان بن
الجلاح الكلبى فاغاروا عليهم بلدنى او نحو ذلك يقول للنابغة

لقد نهيت بنى ذبيان عن اقر وعن تربعها فى كل اسفار

نهى ذبيان رهط النابغة بن يعيش بن ذبيان ولسنه برفع الى عدلان والزرق

الاشهر فى الربيع قال الاصمعى قولى فى كل اسفار بريد شهر صفر وكان سفرهم
فى الربيع قال ابو بكر قال ابو عبيدة اسفار من يسفر الماء ويثير للتجر ويريد
المبل وذلك اخر الصيف وقال الفتيح الصفر ما كانت من النبت فى اول
النهار بعد ابتداء الاصطاد وهو بين بلى الربيع والمصيف شهرين القيظ
واول الشتاء قال محمد بن الاسمعى يقع لنا اسماء ما كل غاب به من السنة
سوى شهرين قولك فى

وقلت يا عمران اللبث منقبض على براثن لو يثنى الضراغمه

اللبث الاسد والضارى المعتاد والبراثن الاظفار قال ابو بكر هذا مثل
يقول ان الملك منقبض اى مستعد للفرد والوثوب فعل الاسد الضارى و
يروى لو يثنى الضارى فيكون الضارى حينئذ من صفة اللبث واذا
خفض بالاضافة فتقديره لو يثنى الاسد الضارى

لا عرين ربربا حور امداهها كان انكارها نعاج دوار

الربربة القطيع من البقر شبه النساء بهن وصفهن باحسن البقر واتمه
وصيح حور والحورة شدة بياض بياض العين وشدة سواد سوادها
ودوار اسم الرمل قال الوزير ابو بكر قوله لا عرين اوقع

النفى على نفسه والمراد غيره ومثله لا ارينك ههنا اى لا تكن بمكان اراك
فيه فنفى البيت كالمؤيد فى مكان يجب فيه انكاره فاعرفه فان فيه
تنظر شزرا الى من جاء من عرض بادى مناكبه من خلفه الحرد

شزرا نظر عرض العين والعرض الجانب والناحية والحرد الغيظ يقول
يلتفت يمينا وشمالا ارهابا ان يرتبث منهن وقوله مناكبه الرفى احراد
اى كن فى حرتهن فلما سبين انكرن العبودية

خلف الضارب الاولين فاحشة مشمشة شاب فاكهة

يذم بنى ضمرة والاشعار مختلفة يامن رصد حصن وابن سبا

العنا ربط الاشعار يجمع شعره وهو هدب العين والاشعار هدبان
الهمل والاكوار الرحال يقول هن سبين دموعهن حزنا واحتراقا مما يلقين
من قومهن والمنع لهن كما يلقين ذلك من انفسهن لانهن مملوكات
وقوله يا من رصد حصن وابن سبا يريد بالحصن بن حذيفة الفزارى
وابن سبا رواتما يامن رصد لهما لهكذا اسار وهن

اما حصب فاى غير منقلب منى للعاب بها حرة النادى

العصاب جمع لعب وهو اللعب الصبى فى الجبل وحبا ناقتها وعرة النادى

وذره لبني مرة وقال ابو عبيدة هي لبني سليم وقال غيرهما هو ذات القضا
داخل في مرا بني نجد سليم قال ابو علي من يقول لقوم ان عصيتموني فاني ازل
هذه الديار ولبلا اليها فلا تسألوا الرحيل قال الوزير ابو بكر وانا فاعل
بمقالتك وبرديء فان عصيت جنا لب الغنان يقولان بضنب على قاني
اواضع البيت في سواد مظلم

تقتد العبر اي تمنعه من السير فيها الخشف فما فصاعدا وخص العبر لانها
الدواب حافرا فاذا امتنع من السير فيها فلا سبيل ان يطاء هاجيش
تدافع الناس عنا حين زكبها من المظلم تدهام سبار من المظلم تدهي
حرة سوداء مظلم نبها الى الظلمة والسواد ومن يعلق لسودا اي سوى
ظلمته وصخبلان يكون من المظلم من الظلم قال الاصمعي معناه تدافع
الناس عنها لانه لا يمكنهم ان يجوزوا فيها اي لا يقدر احد على ان
يظلها وقوله تدهام سبار اي يستمر سيرها كما قال احمد بن
وكث
ادعو قداما الاحمد البردا اي اسمح والصبابة الحجارة قال ابن سيده
عمر بان المرام ضبابة سبابة اي هذه الحرة ام الحجارة لكثرتها وقال
ابن الاعرابي حسبار لا تزال تعتد على الغرز فيها الا سبب ساق

ساق الرقبلات من بحش ومظلم ومن من وهط ربق وعجار

الرقبلات هم بنو اوسدة من كلب بن وبرة وبرقة من فرس ومن زهر
وهراد ارض لكلب وساش ظلما وجوش ارض لبني القين وعجار من بني جذام
بن عدي بقول ساق الملك بهذه العتابل من هذه المواضع لغرفهم

قرى قضاعة حلها لها جرية مدلها عليه لسبلا وافهار

قال ابو بكر ومن دعاه قرى قضاعة بالخفض جعله نعت ربق عجار
يقول نزل هذان البطنان من بني مهما لهم جرية النعمان ليغزوا معه وقوله
مدلها عليه لسبلا اي يقوم متقدمين وافهار جمع فهر وهو من مدا كما
يقول مد عليا فلان اي امدادا ومن روى قرى فما فاده بالرفع فقرى
حصن بن مذحج وزيان ابن سيار وقوله مدلها عليه اي على الشيخ لسبلة
ثيابهم وهذا مأخوذ من قولك مددت على الانسان الثوب اذا ستر به

حتى اذا نفل يجيح لاعناء له بني الوحوش عن الصهباء جراسا

استعمل ارتفع وانخفض للكثبان والرمل والجراد الجيش الكثير وقد يصف بعضا بقول
بعد الوحوش في مواطنها حتى ينفيها عنها وذلك لكثرة وانسيلاها وتصبها
لا يفضل الوزن ما ارض المرتها ولا يضل والمسيل الماسي

الوزا السوت ولا يظل لا يضل والمسيل ههنا النهران والسارب الماشي
بالليل وصف الجيش بالكثرة وانهم لا يحفظون اسواتهم اذا اختلفوا بمكان
او صاروا غير بلد انهم ينهرون انفسهم غرة وقد يعتصمهم وكذلك ينهرون
نهارهم ولا يحفظونها فمن اهتدى بها في الليل لم يضل لكثرتها وشدة
سنابكها فهم ينهرون نهارهم ويرفعون اصواتهم ويعدونها قال الوزير
ابو بكر وادعاء النابغة في هذه القصيدة وهو يصف جيش الحرث
لا يعرفون غير رجل ورجل وسائر بها عادة اللفظ والمعنى قال
الرماني وقد اجاب عن العرب ذلك قال النابغة الذبياني واضع البيت
فهو سماه مظلم البيت لانه يضل الوزن ارض الم بها البيت والمحل
الابطان بطاء الانسان في طريقه على الوزن وطي قبيلة منيبا الوطي على
ذلك الموضع فكذلك اعادة القافية في قصيدة واحدة

وغير تحي بؤيدان خشيبه وهل على ان اخشا الانس بها

قال ابو بكر قد تقدم في الجزء الاول في ذكر تغير بني ذبيان لخبر
الملك وخشبة الملك ليس بعاد بل هو نوع من قطن وما بلغ بلدين
لصوار الغزاري قول النابغة في هذه القصيدة ينظر شزرا الى

الى من جاء مرعى من غضب من ذلك وقال يرد على النابغة ويشير على الكا
من قوله انه سيضع بغير في سوداء مظلمة ولم يفعل ويشير ايضا بان يعتل اهل
اسرف جلة من اسر فتال

ابلغ زيادا وبعض مدركه وان تكيس وكان بن احذار

يقال الرجل مدرك بن احذار وزياد اسم النابغة ويروى ابلغ زيادا وخبر
الفول سدفر بعيره يكذبه وانما نزل بيته حيث قال وكان نزل ببرد وهو
مكان سهل فاغار عليه جيش لابن جفنة فشتت بزبونه زاده

اضر لك الكرز من ابلى الى برد تهتاره معقلا من بعض اعبار

حتى اعبار موضع من حرة البلى يوضح وابسم نزع بر يقول انزك المكان الذي
انت تحذر فيه من حرة البلى الى حرة برد او هي المكان الذي اغير عليه فيروح
واجل يعرفانه مطبعة بالمدينة

حتى تهنا بن كهف اللوم في لجب تبقى العساقير والغربان جزارا

ويروى حتى ابتدا بن كهف الظلم وابن كهف هو الجبل الذي اغار عليه في الجيش
الكثير الاسوان

فالان تاسع باقوا مرعزر تهم في باب ودع عتاد ابن سيار

بنو نباب وهما النابغة وبنوعمّة يقول فكلان فاسمع لمن عزبته من رهطك
حتى اسر واحتز في كلّهم ودع عنك قوالك بامسلمة حصين وابن سيّار
فكان وانذلوا مواقع فيء بهم وانتاش عامرهم من اهل ذي خار
انتاش تناول واخرج والعالي الاسير يقول قد فلا ابن سيّار فهم اسر من مسلم
فتراهم وكان قطبة بن سيّار قد ركب فيهم فقتلهم وهسلم بعضهم فالابن الكلبيّة
كان بهلال لمّا بني سيّار اكثوك لاسمائهم منهم قطبة حبيبهم وصخر وفناده وظفر
فالوكان قطبة سيّدهم وضبّة فارسهم فقال النابغة يردّ على يزيد ويذكر حربها
ودنبانا ابني سيّار بن عمرو بن جابر وذلك انّ يزيد اخبر انّهما اهانا بدادا وقد ثأرهما
الامن مبلغ عنّي حزنها ودنبانا الّلذي لمّ يربع صعيرها
فالالوزير ابو بكر حزنها ودنبان فلذكرها لعبادهم افتخارا بسلامتهن ذكره النابغة
هو ينبّه على شهرتهن حرملة ام ريّان وهي لمعدن نساء بجيلة
فانّا كم وما دامت سلامتهن سلامة جسم
المور جمع هور وهي الحفرة الغير بيد فشبّه بها الهور وما سبان يريد الدماء
يعظّم امرها ومن هذا القول بعده ما لا يعهد الا ومنه ومن سرح اللسان
كبرح المهدد فوقد كانت سلامتهن سلامة جمل مشهور يضرب به المثل في قولهم

مرّها ما تنال من اسطلي حيّ
فلق فذا فاني ما استعنتم وما استخشم من شعر بيد و
اصل الخشخشة حرك الشيء على الشيء وقرينة بعده دهم يقول وما لك انّكم دهم
من شعر بيد وحسّتم وع لم
فلم يلبثوا كم ان تفرّقوا فمنّي ودوني عازب وبلاد حجر
يعني وعلم يلبثوا كم ان تفرّقوا فمنّي حال اقدعه لمن في المنطق اذا احتبش في
وقوله بينكم بينكم وقيل معنى قوله كم ما لبثتم فوضع قوله كم موضع الخبر كان قد
فاصاحب وتشرّفني تؤدّني واصل الاشفان الابعاد والطرد وحجر اسم امّه
بعجلي
فان جوابها في كلّ يوم المرء افس منكم ووفو
جوابها بريد بجواب القصيدة التي هجي بها المرتنزل والوفر المال يقول
الجواب عليها ان يسكت عنه بأن اسكم حتى تفعلها بجاهلها ويدل الكلام على هذا
حتى تعزّوا فقده باموالكم
ومن يترب الحدثان تنزل بملاء عوان غير بكر
يقول من يترب اعني حوادث الدهر وتفنى له الشرائع بأمن ان يترب بمر

ذلك وارادبالعدان داهية قاليّة وقال النابغة لمرّة بن عمرو بن العاص
حين هشّت بنو عامر الى حصين بن ضمرة ارادوا الغدر بن حصين ان اطلعوا على
ما ابيكم وبين بني اسد لطخوهم بعيب كنا تدخنا لكم فخن بنا ابيكم وقد
كان عصرهم بذلك فقال لهم بنو ذبيان اخرجوا من بلدكم هن الحلماء وترحّ
من هنا نا بوا قال
فالقيح وعامر خالوا بني اسد يابؤس للجهل ضرّار لاقوى م
قال الوزير ابو بكر خالوا امر من خالنه خالاه وضدّاه فعناه ضلّوا من جانبهم
وتاكيدهم وقوله يابؤس للجهل اتى الكلام وارادبالبؤس الجهل قال ابو سعيد والو
على انّ الكلام لو لم تأت لقلت يابؤس الجهل قال ابو سعيد والكلام من الاسم
بمنزلة الهاء من الحرف لانّه سمّي به قبل ان تقول قال الوزير ابو بكر
وهذا اقتطر تالي بها العرب على وجه التعنيف والتأييس من الكسر ونصبها
على اضمار الفعل ومعنى اقتطع اقتطع الالف واللام من ضرار لانّه كان بابؤس للجهل
الضرار على التعنّت فلمّا قطع الالف واللام نكّره ولم يصلح ان يكون نعتا وما
ان جزعا ان نريهم في عرصتهم علينا معاطفة بني اسد
بأبي السبلة فلا يبقى بهم بكلا لانريد حلماء بعد احكام

السبلاء التحيّر والمعترّ يعتريها المبوّئ ابلها وبلاء واسلبيها اذا جرّدته
والحلماء المشاركة قال الخطيئي فقد برا الميت بأبي السبلاء ما بي على بنيها ما
قد بلوناء من نصركم ان قاتلتم ثمّ ان قلنا متى بهم اي متى يجتمعوا اسد بكلا سهم ولا
خلا اي غضّا لما احكمناه من مخالفتهم
فسالوا جميعا ان بلاكم ولا تقولوا انّا نشأ لها عامر
قول عامر اراد بني عامر فرخّم وهو عامر بن صعصعة يقول لا تسوموا انّا
بني اسد ولا تعتدوا علينا مثل هذه المعاملة
انّ ارتشى عليكم ان يكون لكم من اجل بغيائهم يوم كاب ام
وقوله يوم كاب يريد في سنة قحط وعلى عليكم يكون اليوم لعبدا باما ويوم
الشرّ يوصف بالطول كان يوم الخبر يوصف بالقصر يقول اخافان يحكم الخبر
عن ان تبغوا عليهم بأبيتا وبينكم فيزيل بكم من الجهد والبلاء في اليوم صنعا
فيكون اليوم كاب ام
يبدو كواكبه والشمس طالعة لا النور نور ولا الاظلام اظلام
قال الوزير ابو بكر في هذا البيت اكفاء وكذلك اشدّ بعضهم ليميّز الواو
ثم الخليل الاكفاء هو الاقوياء قال ابو الحسن الاخفش وقد سمعت من غير

من اهل العلم الا ان الاشهر عندهم ان الاكفاء لغة لا حرف الا وهو وقفه
قول الشاعر شعر كان ما ذر وده لم تعقب • منها جمامي سعلة بالمفلس • وان الاكفاء
اقلاب حركة الروى من رفع الى جر او نصب قول الشاعر شعر فقط النفي فلم ترد
اسقاط حرفا ولا نقلتا بالبد بجنب • ريض كان بنانه عنم يكاد من اللطافة
يعقد فاجتماع الرفع والخفض في قصيدة واحدة هو الاقواء قال ابو الفتح
عثمان بن جني الاكفاء اسلم من كفاء الاناء اذا اكبته وقلبته وتقولون
ايضا اكفاء الشيء اذا مثله والاكفاء النفوس اذا ماثلت سميت بهذا الاسم
وهو كل حال فالمكفاء المخالف بره من جهة العادة قال ذو الرمة شعر ودفيه
فتر ترى دهما كفاها اذا ما ساورتها صكفاء غير بساجع • اي مخالفا غير
متفق الاحوال الشدة فكذلك لما اختلف حرفا الروي ولما اختلف حركة
على الشرح الذي سلف ذكره سمي ذلك العيب اكفاء يقول تبدو كواكب
ذلك البوم من شدة ذكائها لان الكواكب تظهر بالليالي تشتد
تبدو الكواكب والشمس طالعة وقوله لا النور نور يريد ان البوم ليس
تشتد بالنور كالنهار ولا تشتد بالظلمة كالليل وبها لا انوره نور
ان ظهر ولا الظلمة ظلمة ان ظهر يعني الرئيس ومن حبنا الاكفاء في

في البيت روى لا النور نور ولا الليل كالاظلام اي لا اظلام كالظلام لهذا البوم
يقول ذلك البومة تظلم من الليل

او تزجروا مكفهرا الاكفاء له كالليل يصلط اسرابا باسرام

المكفهر السحاب المتراكم فاستعاره للجيش اي هو في كثرة اهله وتراكمه
كالسحاب وقوله الاكفاء اي لامثل والاسرام جمع سرسر وهي الابيات المظلمة
وقال ابو عبيدة الاسرام جماعات الناس وقوله ان لا تخشى عليكم ان يكون
لكم يوم كايام وان تزجروا مكفهرا تخالطا اسرابا باسرام اي يلحق كل قوم منهم
وكل حي جميعهم خوف من ان يغير عليه ويقع به وكذلك اذا كانوا خائفين
لجؤا الى الامر العظيم يجتمعون اليهم ويروى لا تزجروا ومعناه لا تدفعوا بالزجر
عنكم هذا الجيش الذي هو كالليل لما يحل من اللمع والحديد والكتيبة
توصف بالحمرة وكذلك كانت لرسول الله صلعم كتيبة تعرف بالحمراء

مستحقبي حلق المذاكي لقيطهم عنز العرانين ضراب ابون للهام

مستحقبي حلق المذاكي يحملون الدروع في جعائبهم والمذاكي جمع المذكية وهي
الدرع البيضاء المصقولة ومشرهم اشرهم والشم في الانف ارتفاع القصبة
واستواء اعلاها واشراف في الارنبة وانما هو مثل مضروب للعزة التي تم

اعزة وقوله ضراب ابون للهام اي يضربون ليسوقهم اهام من حاربوه وصفات
لهذا الجيش بعزها من الفرسان وهم المتقدمون وان الاردافا تتبعهم
لهم لواء بكفي ماجد بطل لا يقطع الحرف الا طرف رسام

الحرف الارض الواسعة التي يجرف فيها التراب والطرف العين والسامي
المرتفع غير المتخسس يقول لواء هذا الجيش يكفي رئيس ماجد اي شريف بطل
والبطل الذي تبطل عنده الدماء ولا تدرك وقوله طرف رسام قال ابو الحسن
ليس يكابد البصر كما يجزع على السهر والسفر فظرفه ابدا اي احواله الرسام يريد
انه شاخص البصر يصمها اي يبصم الكتائب من الموت هرب الافراد
من الحرب ولكن يعتصمون بالمبادرة الى ركوب الخيل ومحاربتهم

كم غادرت خيلنا مستكمة عبرك لحامعات اكفا بعد اقوام

غادرت تركت والمعنى انها حيث تعرك الابطال والحامعات
الضاغ وكم بها تلوف وتقديرها محذوف تقديره كم مرة غادرت خيلنا
اكفا بعد اقوام المتباع قال الوزير ابو بكر فعلى هذا التقدير يريد انه اوقع
بهم وقايع كثيرة بعدة ومن جعل اكفا تميزا قدره كم من اكفا غادرت
في هذه الوقعة الواحدة وذكر وقعات صالح وقعة من واحدة هذه من

اخر القطعة عند العامة والاصمعي وروى غيرهما هذه الابيات الثلثة معها
بارتبة ذات حليل فاقعس بهر وموتهين وكانوا غير اسيام

الحليل الزوج لانها المرأة والفاقعس البهر يقال للوعل اذا صعد متفقع
اي موتع وموتهين جمع موتهن وهو الذي يضاجعه والفعل منه اتهن يوتهن
فهو موتهن والمفعول موتهن غيرهم وقال الوزير ابو بكر ومن هذا شيء
من هذا فقد اختلاف الواو وغيرها بدل من الياء قول الشاعر يصف الخيل هذه المرأة
صليلها ومرت بينها منا باسا وكانوا قبل غيرتها حماة وتقديره بارتب
ذات حليل قد فقعها بهر وموتهين اسمهم وكانوا غير اسيام

ولخيل تعلم انا في نجاولنا عند اللقاء اولو بؤس وانعما

النجاول والنجى والذابة في ساعدين الحرب وقوله اولو بؤس يريد اولو
ابلاء والبالس المبلى من الخيل يقول اذا حاربنا فنحن اولو بؤس وابلاء
لمن سرناه او قصدناه واولو انعام لمن منا عليه واطلقناه وقوله لخيل
اراد واصحاب الخيل

ولو اوكبتهم بكبوا الجبهة عند الكماة صرعا بوفادام

اكبتهم سيد القوم ويكبو يسقط وقوله الجبهة اي على جبهته والكماة الشجعان

واحدهم كمى وفى الجوهرى دام اى قد رمى بالطعان يقول اجمع هؤلاء القوم
وبهم قد اصرع وسقط على وجهه وجوفه ليس دما من الطعان فى امرئ
عامر وقد تقدم خبرهم فى اول شرح القطعة التى هى قالت بنو عامر

لبنى خفى بيان ان بلادهم خلت لهم من كل سول ونابع

المول ابن العم والتابع المتبع ثم قال الوزير ابو بكر قوله لبنى اى امرهم معنى
الدعاء تقديره هنا بهم خلو بلادهم من بنى عبس ومن حلفائهم والذين
كانوا لا يبغون لهم الوداد

سوى اسدهم فهاكل شاوى بالفوكى ذى سلع ودارع

يقال اشرق الشمس تشرق اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت والكمى
الشجاع والسلع نقع جميع الانامر به وهو مذكر وجمعه الحمر كما يقال
حمار وحامر ولو كان مؤنثا لم يكن جمعه الا حمر كما يقال حمار وحمر وعنى
بعنق والذارع ذو الذرع ودرع الحديد مؤنثة يقول اخلت بلادهم
الا من بنى اسد الذين هم وهنا كل سلاح تشرق فيه الشمس وفضل السباح
لان الغادات انما تكون فى السباح

تعود اعلى الى الوجيه ولاحق يقيمون حولها نها بالمقانع

الوجيه ولاحق فرسان بجيلة قال ابو الحسن بها لغتى العرب لهم وسبل الهمز
وبهام ادرج وادرج لغتى قال ابو الجواد بن سبل ان دهموا دهموا وبل وحولها نها
جذبعانها والمقانع جمع مقنعة وهى العصا معنى البيت ان هذه الخيل
فيها نفار اش ولشاط فهى تقوم بالعصا وهو ضرب من تاديب الخيل

يهزون انقاحا خطوا لا مشونها بايديها العادات لا الشاجع

المتون الظهور والاشاجع عروق ظاهر الكف قال ابو بكر اذا وصف الخيل
بالطول فانما يراد بالمدح قوة حاملة وشدا مرة واذا طالت اليدان عند
الضرب فانما يطالها اقدارها بها ويستحسن من الاعضاء ان تكون عادية
من القصر يريد بذلك قلة وحها السفر

فلما عند قومها الاعتاب عليهم هم لصوعبا بالالفعا قمع

الفعا قع من بلاد باهلة يما بلى اليمن وعبس وذبيان ابنا انمار يقول
لزهير دع الغانى فى بنى اسد فانهم اعز نفرة وممتلهم يربط بالحائف
مثلهم يبتطه وهم تقوا عبا لى غير بلادهم

وقد اعصرت من بينهم باكفهم بنو عامر عرض الخاض المواتع

عرض رفعا لفها السيوف دون بنى عبس يريد ان بنى عامر منعت بنى

اسد من عبس على انها لم تقدر على ذلك قال ابو الحسن ويقال اعتصم بنو عامر
بايديهم كما تقى الخاض الفحل فيبالغ فى ذبهم وكذلك قال القتيبى مثل قول ابى الحسن

فما انا فى سهم وكا نصرها لك وهولاء معبد بن معبد بطامع

سهم وملكان من غطفان ومعبد بن معبد بن ذبيان وهولاء هم بنو بلد بن
عمهم يقول لعا انا فى نصرها ولا انا طامع فى قربانهم فكيف ادرك حاجتى من اسد
اذا رأوا اذا ضرعت ابدا تنبهم بها بقنن الصفائع

ضرعت وعنا بالهموضعان والقنن هو الصفيح قال الاصمعى هم نائلون
بالحرار لقتلهم وذلتهم وماء الحرار بكثر فيه الصفائع وقال القتيبى الصفائع
تكون فى الجنب يريد انهم فى ارض محجرة

فهود الذى لبيا تهم تبدونها ومحاة فى ذلك الا توفى الكوانع

ويروى ولدى اثاثهم يتبدونها يقول يشربون بها قليلا وقوله تبدونها
الضمير راجع الى الاثاث ويروى بتبدونها اى يطوفون فى مسئلتها
كانهم لطول اقامتهم فى البيوت وقلة طلبهم للرزق يسئلون البيت بعد البيت
وقوله رحى الله فى تلك الا توفى رحى الله فيها لجمع ومعنى المعول ابلغ
اصابهم الله بالذل والكوانع يريد المنتجعة ويقال للمجانع لحاجة

لحاجة ويروى يتبدونهم اى يسلبونهم كان التابغة فى بعض هذا نزل على النعمان
فاذا جاء المنجز فاسقط نصفها عنها فعلت وهبها بعضها فلما رأت ذلك قالت
فقال التابغة كقولها

من المنهل رايح او مغتد محلان ذا زاد وغير مزود

قال الاصمعى يقول ان رايح او مغتد لحاجتى اروح اليوم ام تغتدى غدا
والرواح الخروج بالعشى والغدو ان تروحها اذا سرتها عشيا والرواح من الزوال
دون الليل الى الليل ونصب محلان على الحال من الضمير فى الفعل
يقول اعتمى فى هذا المحل ذقد ام لم تزودى زادا بالزاد ما كان
من نظرة ينظر الى مبتهج يريد ان من نظر اليك فلا اقل من نظرة ان ودعها
وقيل الزاد ما كان من تمر وتحوه

افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد

افد دنى وقرب والركاب الابل والركب القوم الذين على الابل ولا يقال
راكب الا لراكب البعير خاصة يقول قرب الترحل الا ان الركاب لم تزل وكان
قد ذا لك لقرب وقت الارتحال

نهر الغداف بان رحلتنا غدا وبذا الصخر ان الغداف الاسود

الغداف الغراب والغداف الشعر الاسود والطويل والرجل الرجال ونعم الرجل
النفرة وقال الوزير ابو بكر قولهم نعم الغداف تقول ما اندر بالرجل اذا اعجب فاخبر
بالغزالي اذا نفق وكانوا يتطيرون بنعيهما ويتيمون الغراب بعاما لانه يجتمع
بالغراب عندهم اي يقفي به وكان المتنبي قد اقوى في هذا البيت فلما
دخل الشريف عليه فتجنبه ولم يقو بعد وقد تقدم ذكر الاقوى وشرحه
فاغنى عن اعادة ذكره ويروى الاسود بالخفض على ان يكون اراد الاسوئ
لان الصفات قد يزاد عليها بالذنب فيقال الاحمر والاحمري وكذلك
الغراب الاسود والاسودي فمن ذهب الى هذا المكان في البيت اقوى
لامرها بعد ولا اهلا به وفي بعض نسخه ان كان تفريق الاحبة في غد
نصب مرحبا على المصدر ولهذا لم تعمل فيه الا فحذف منه التنوين وقد يؤيد
النحويون بابا فقالوا لهذا باب ما اذا دخلت عليه الا لم تعمل فيه الا نصبا
بغيرها فلذلك لم تنونها ونقدير ان كان تفريق الاحبة في غد فلا قدر
الله منا وابعده مثالان لاستعمال هذا الدعاء بالموت لمن قد يمكن
حان الرحيل ولم نودع مهندا والبيض والاسماء منها معول
حان قرب وبهندا سماها بتمرة من جهة الشعر وقوله والبيض

والبيض والاسماء هو الجبن وليس يريد بها معينا ولا ماء معهودا وانما
هو كقولهم موعدها الابد اعاذنا الله وكذلك البيض والاسماء منها اخر
موعدي منها اي الاجتماع لنا بعد
في اثر غانية رمتك بسهمها فاصاب قلبا غير ان لم تقصد
يقال خرجت في اثره واثر لقتان والغانية التي تحب بجمالها وقيل التي
غنيت بزوجها وسهمها لحظها وتقصد تقتل يقال رماه فاقصده
يقول رمتك بطرفها واصابك بجمالها فظننت الا انها لم تقصدك بالقتل
ولو اقصدتك لاستراح ومنه قول الاخر شعر حرث كما سر الترى لطالما
بمدة الايام وهو قيل اي هو في حكم القتيل ويحتمل ان يكون الخبر
في اثر غانية يتعلق بجان من البيت اي ارتحلت في اثر غانية
غنيت بذلك اذ هم لك جيرة منها تعطف رسائله وتودد
يقال غنينا بمكان كذا وكذا اي اقمنا به والمعنى منه وهو المنزل تقول
اقمت بها اودعتك من جهتها ومن يجاورنا في المرتع كنانة نؤدعه البين
وتعطف رسائلها عليه
ولقد اصاب فؤاده من جفنها من ظهر هرنان لبهم مصرع

الهرنان قوس في صوب اليمن ومعدن منه يقال لصريف السهم اذا اقتدح
ومصرعه هو اذا وكل الفعل بها لاصاب فؤاده نوع من جهتها لان من البعض
وقوله مصرع اي يفعل به ما يفعل السهم اذا خرج من قوس من يريد انه
يفعل الفعل ولا يمكث
نظرت بمقلة شادن مترتب احوى اهاج المقلة من مقلد
المقلة الشحمة التي تجمع البياض والسواد والشادن من اولاد الظباء
الذي قد شدن اي ترعرع يقال اشدن الصبي والخشف اذا ترعرع
واحوى مأخوذ من الحوة وهي ان تضرب الى السواد قال الخليل ومن جعل
الحوة السواد فهو من الظبا الذي في خطوبه خطا ان سودا وان والا
شديد سواد المقلة والمقلد الذي قد قلد الحلى وزين بروصف الجيد
انه مترتب وانه قد زين بالحلى ليكون ابلغ لحسن المشبه به وقد يزين
النساء الظبا المترتبة كما قال ترشا توسن القيان به حتى تعلمن
باذن شقاء
والنظم في سلك يزين نحرها ذهب نوقد كالشهاب لموقد
النظم ما نظم من الحلى في سلك والسلك الخيط والنحر الصدر والشهاب

والشهاب شعلة نار ساطعة الماء الذي نحرها بزينه نظم في سلك لم يدر ساعو
من اساف الحلى فيه بان قاله وذهب فان ستشف جلنه يدلا
وانث لو قد لانه فعل للذهب والذهب مؤنثه
صفراء كالسهراء اكمل خلقها كالغصن في غلوائه المتأود
السهراء ثوب من حرير فيه خطوط وغلواء الغصن طوله وارتفاعه المتأود
المتثني من النعمة واللين قال الغنوي صفراء من كنز الطبيكا قال الاشتر
شعر صفراء حفوفها وصفراء العشية كالمراد اراد انها تطيب بالمشي
وقوله كالسهراء ان رقتها ولينها كالسهراء وقوله كالغصن اراد انها
تطيب في نعمتها ونشئها كالغصن
والبطن ذو كشح لطيف طيه والنحر نهد شبع مغمد
والاشبة تخير والاثواب ثوب تلبسه وهو الذي بالمعنى لان المتثني يتخير
الثوب ليلبسه الثوب اذا رقعته ومنه قيل رجل نقاج وقولهم شبع
مغمد اي قديم في نحرها لم ينتشر
محطوط المتنين غير مفاضة ربا الروادف نهبه المتجرد
محطوط المتنين قال الغنوي معناه ان متنيها املسان مكتنزان كانها

ولكنت بالحط كابد للن الجلداى يعمل وخص المتن وهو الظهر لانه اسرع الجيد
تنبيطا والمفاصلة المتفقرة الواسعة البطن المستديرة بالفهر والتحمر وقوله ربا الروا
اى كثيرة لحم الارداف والفصيدة الوطيئة البطن البدن

فامست توانى بين حجى كلة كما تشن يوم ملوعها بالاسعد

التحيف السرار الرقيق المشوق الوسط وكبر اوله وبفتح وقوله توانى راد تتراخى
خذ فاصدى الناقتين ومعناه تعترض لنا وتظهر نفسها علينا واشراق بهما
كاشراق الشمس اذا طلعت بالاسعد وهى انما ما يكون سنا وها اذا كانت
بالاسعد

اودرة صدفية غواصها بهج متى يرها يهل ويسجد

ودرة صدفية والصدف الحاد والبهج الفرح المسرور ويهل
يرفع صوته بالتكبير والحمد لله وهو ماخوذ من الاهلال بالحج والسجود وضع
جبهته شكرا لله على ما وهب من نفاسة هذه الدرة وجعل المرقد لها
شبه المرءة بالدرة لصفاء وجهه من الجواهر لم تمسها يد ولا ابتذلت وبذلك
وصوا صفى لها والبهج لنقائها

اودمية من مرمر موفوعة بنيت باجر لشاد وقرمد

الدمية التمثال والصورة والمرمر الرخام الابيض والاجر معروف وشاد

وشاد يرفع بالسد وهو الجص وقوله مذعر فى مطبوع نعوا لهذه المرءة شد
دمية بنيت لها بنيان مرتفع وعملت فيه رقوما صورا لها واحفظ لها لعا
سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد

النصيف الخمار فى الخليل وفى غيره هو ثوب تخمر به المرءة
فى خبر القصيدة تاويل هذا البيت وتحدث الهيثم بن عدى قال الحصلح
بن حسان المذنى كان التابغة والله محتشا فقلت له ما علمك بهذا الا ما
سمعت قوله سقط النصيف الى اخر البيت والله ما جن هذه الاشارة
والتعت الا محتش من محتشى العفيف

مجتب بضم كان سبانه عنم بكاد من اللطافة يعقد

ويروى عنم على اضمار له لم يعقد البنان الاصابع واحدتها بنانة والعنم
شجر لين الاغصان لطيفها الواحدة عنمة وقيل هو شجر احمر ينبت فى جوف
الشجر وليس من الشجر ورد امر مثل البنان الطوال يقال له العنم وهو
من بنات سكر وقال ابو حنيفة العنم يبارح عمر تكون فى الربيع فى
الطل ثم تنسلخ فتكون فراشا وقوله مجتب يتبين لقوله بالبدا
اتتنا بكف مخضب كما دبانة يعقد من لطافة عنم ولعنمه

نظرت اليك بحاجة لم تقضها نظر التقيم الى وجوه العود

قال ابو الحسن نظرت اليك بحاجة لم تقضها نظر اليه بغض اى نظرت نظرا ضعيفا
غير تام لانه قيد وصف على الكلام وهو على ما قال صاحبها وضده شر اردت
الكلام فالتفت من ورائها وضدها ضد كان لا ومنها بالمواجب وقال الفتى
لم يقتد على الكلام بحاجتها مخافة اهلها كالمقيم ينظر الى من
بعوده ولا يقتد على الكلام

ضلوع بقاد متى حامة ابلة بردا اسف لثاته بالاعتد

ضلوع تكثف اذا استبنت والقاد مدة واشتر فى معقد الجناح وهى اربع
قوادم قال القتيبى ضلوع شبهن كانهن قاد متنافرهن وشبه التفرد بالقتاد
لما فيها من اللمس واللعس والقوادم اشد سوادا من الخوافى فلذلك
خصها واراد بقوله بردا اسنانها فاذا ضحكت جلت عن اسنانها بثغرها
وقوله اسف لثاثر بالاعتداى ذرت بالاعتد وكذلك كانوا يصفون
بغرة وتلثم بالابرة ثم يذرون عليها اعتدا وهو رماد يبقى سواده و
يختارون موضع الثغر وقال ابو عمرو انما اراد صفاء الثغر بجودة اللثة
وهو اظهر فى مراة العين قال الوزير ابو بكر وبهذا اذهب شبه الاسبين

الاسبين اللتين تاخذ بهما الموالك قاد منى ظنه اراد ان الاسبين
فى اللطافة والطول مثل قاد منى لهما

كالاقحوان غداة غب سمائه جفت اعالية واسفله ندى

الاقحوان نبت له نور ابيض حواليه ورق ابيض فشبه الاسنان بياضا
ورقة وقوله غب سمائه الماء المطر اى بعد ان امطر بليلة وهو احسن ما
يكون اذا كان كذلك وقوله جفت اعاليه ليس من الجفوف انما اراد
جف من الماء الذى اصابه فاضمر من النور بعد ما غسله ما كان عليه
من الغبار وضعفا لنور ورقه وبان الماء فى اسفله واصبح نوره مشرقا حسنا
ومنه قول القطامى لضيف تغراش عذب المذاق ومعلج الطرافة كالاقحوان
من الماء المستق نفست اعالية الشمال المبرزة وغدت عليه غداة ريح
مشرق

نعم الهمام بان فاها بارد عذب مقبله شهى المورد

النعم والنعمة القول وهو الظن ابنها والهمام السيد وانما استعمل هاما
لانه اذا اتم بالرجاء يقول لله الهمام وهو المغنان اذا المخرمة عذب
المقبل شهى مورده
نعم الهمام واذا فمه انثر عذب اذا ما ذقته قلت ازدد

قال الوزير ابو بكر نحر نعمه واذا فمه اى نعم انثر عذب والانثر هنه

ان يكون ان هيهنا مكسورة لتكون اللام بمعنى القول

نعم الهمام ولم اذم فراشه لكني بربا ربتها العلل الصد

الهاء في اذمه تعود على الفرس فعلى هذا التقدير فيه حذف تقديره ولم اذمه لم يحذف اللام واقام المضاف اليه مقامه والربق معروف والسدى العلل بقال سدى يسدي سدا والربا الربيع اثر يبقى ربعها الشتاء اليها

اهذا العذاري عقده فتظنر من اولئك مشايع منزرد

العذاري جمع عذراء وهو جمع لم يعتل له نوادر الطوال والمنزرد الذي يتبع بعضه بعضا من سرعته اذا والبت بينه وصفانها بغير الفدر وانها تحذه وتنزان العذاري وهن الابكار ينتزن لها وينظمن حليها لوانها

لوانها عرضت لاشمط راهب عند الالم صرورة متعبد

قال الملزز الراهب الخائف لله تعالى والصرورة في الجاهلية التي تترزج وفي الاسلام التي لم تحج يقال امرأة صرورة وصادورة وصادور وصادي كلهن بمعنى واحد قال ابو عمرو الصرورة هنا التي لم تبت النساء وقال ابو عبيدة الصرورة فيها التي لم يبرح من مكانه يريد من سوء خلقه وقال ابو عبيدة الصرورة فيها

قاحم شماس ورد المرجل المسرج ويقال رجل بفتح الجيم ومجل وامرأة كثيرة بعلا الاسم تنبئنا بانه والنعام الجثث جمع دعامة والمسد الذي اسند بعضه الى بعض شبه الشعر في طوله وغزارته بالكرم المايل على الدعائم وهو اذا اصابه عطاء وقيل عنى قال ابو الحسن اراد كعناقيد الكرم فحذف شبه الشعر بالعناقيد في غزارته والتفافه وتركب بعضه بعضا وقد يكون من النعام كانت على الصفاير المعقوصة وهو تشبيه حسن

واذا المشاخم جائما مخبرا بمكانه ملاء اليد

الخمز غرز في الاكف وغمز يغمز انثر عرنين في ارتفاع وقال القتيبي اخم منبطح بين في ارتفاع والجائم الذي اتسع موضعه وقوله مخبرا اي قد حاز ما حوله وارتفع وقال القتيبي مخبرا البيت لم اجد بمعنى فيها قد سلا مكانه ومنه مخبر الماء اذا لم يكن له جهة بعينها فيها

واذا اطعنت طعنت فيصدقه وابي الحبر بالعبير مقرمد

المتهدف المرتفع يقال هدف الشيء اذا ارتفع والراب المرتفع من ربا يربو ومنه الربوة والعبير الزعفران ومقرمد مسلى بطين بالعبير كما قرمد الحوض بالطين والقرمد الجص وقال ابو الحسن وقال ابن حبيب

واذا ترعث من مشجبه نزع الجزور بالرشاء المحصد

اصل النزع جذب الدلو من البئر والمشجب الذي يسند عليه العباء قال القتيبي والجزور والعوني والجزور الغلام فاذا كان الغلام المحلم فهو بطل الشق لانه لا يعد على امراج الدلو لا يبطء وكذلك لا يخرج الفحل منها الا يبطء ويعد مشقة لصغره واحضاره وان حمل على الاقوى فان معناه ينزع عنه لشدته كما ينزع الغلام القوي بالحبل المفتول وفص المحصد وهو المحكم الفتل لانه امن من انقطاعه

لا وارد منها ورد لصدره منها ولا صدر يجوز لموته

الوارد الذي يرد الماء للشرب والصادر الذي يصدر بعد الشرب فشبه بالماء المايل منها والقتيبي يرويه لا وارد منها بالتذكير يصرفه الضمير الى الفرج وهو مذكر يقول من ورده لم يجد صدرا عنه ومن صدر منه لم يرد مورد اخيره فالاول لا يصدر عنه لانه يريد بلادا لا يريدها والذي يصدر عنه ليس يصدر لطلب بلاد منه قال ابو بكر وروى ابو الحسن لا وارد منها يجوز اذا استفع صدرا ولا صدر يجوز لموارد وقد نحوا من التغيير الاول الا انه قال الذي يصدر عنه لا يجوز الى غيره

ولا بد بد لا من فصل هذه الواو بالجيم والزاي وقال وقام الماء
مقام الاسم فهو بالفتح اي صادر وقال الوزير ابو بكر قال ابو الحسن اراد نعمان
ان يغير وبني جن وهم قوم من بني عذرة وقد كانت بنو عذرة قبل ذلك
قتلوا رجلا من طي فقال له ابوه ما بر وا مذ رأوا امرأة وغلبوا على وادي
القرى وكان وادي القرى كثير النخل فقال التابغة يمدح بني عذرة وكان
لهم صادرا وقال ابو عبيدة لما اراد النعمان ابن الحارث غزو بني جن كان
التابغة عنده ففساه من ذلك واخبرانهم في حرة وبلاد شديدة فابى
عليه قال ويعيب التابغة الى قومه بغير ما غزا النعمان وبامرهم ان يمدوا
بني جن فغزوا غسان وسروا ما سمع فقال التابغة في ذلك

لقد قتلت للنعمان يوم عقيقة ... بيد بني جن بير قر صادر

البرقر ما لان من ذات الرمل والحصا ويقال البرقر ما تغير فيها حمادة
سود يخالها رملة البيضاء والقطقطة منها برقاء فان انبعث فهي
الابرق وصادر اسم موضع

تجنب بني جن فان لقاءهم ... رهين بيوم يكشف الغم عاجله

والباسل الكالح الشديد وقوله الابسار يريد يوم جلسا بر يقول تلك

قتلة لم تجنب بني جن فان لقاءهم مكروه وان لم تلقهم الا بر جل رستة
وصبر على الحرب يريد انهم اصبر من بلغها هم وان بلغ من الصبر الغاية
عظام اللهى اكلاد عدرة انهم ... لها مهل سهلون نها بالمناجر

اللهى جمع لهوة يريد الحلوق واللهام يريد احدهم لهوم وهو العظيم
الغخر واصله من الناقة اللهوم وهي العزيزة وهذا مثل يقول لصلابتهم
عظام الاانها تصغر عندهم بعظم اغالهم حتى انهم يرون ما يصيبون
منزلة ما يتبعون صغير الروان كان عظيما ويحتمل ان يكون وصفهم
بعظم الحلوق وكثرة الاكل والنهوم للشبع ما خوذ من لهمت الشيء والنهمة
اذا بلغته واذا وصفهم بعظم الحلق وطول الاجسام وكثرة الاكل كان تنبيها
على النعمان وتحريضا له عليهم

لهم منعوا وادي القرى من عدوهم ... جميع سير للعدو المكاثر

وادي القرى هو الوادي الذي غلبوا عليه ومنعوه من اهله وهو مهم منهم
والسير الهلك يريد ان جمعهم اكثر من مكاثريهم

من الطالبان الماء بالقاع تنقى ... باجاجها قبل استقاء الحناجر

وهذا من الواردات الماء بالقاع تستقى باذنابها والواردات الغدر يقول

انه يشرب الماء لبعده من الارض فجعل عرقه اذنابا على الاستعارة والتشبيه
العروف قال ابو بكر ورواه الفتيبي من المكاثرات الماء تنقى باعجازها
اي تغتسل من اسوله وجاء في البيت على جهة الغلو وتقدير البيت صفوا
اصل وادي القرى من افضل الكاثرات الماء واذا كرعت في الماء كان
احسن لها وانهر

بزاخة الوق بلبه كانه ... عفاء فلاس لا تهيض نواجر

بزاخة منونة الى بزاخة بلد وقوله الوق بلبه اي رفغه واثاره
بركا بلبها الرمل يقول به من كان مرفغ يشير به على صاحبه يريد انها فاضل الكا
فهي تشير بلبه والعفاء اصله الدرس فاستعاره لوبر الفلاس والفلاس
القطيفة ويريد بها اكثر واغزر من وبر البسر والنواجر الحبال التي تقطع في السوق
قال ابو الحسن ويعني ان النواجر لها وهو من صفة النخل واذا كان مرتفعا
كان مرفوعا وكان البيت مقوى وقال ابو الحسن بزاخة يترنح جملها
اي يتقاعس يريد من كثرة ريه وبزاخة موضع بالجزيرة ويعني بالبحرين ويعني بالبحر ماء لبني اسد
وقال ابو عبيدة بزاخة لبني بها الى بزاخ وبزاخ سيف بحر وانما نخل بوادي
القرى ولكن اصل بسلها من بزاخ البحرين وقال ابو الفضل وراح ماله

مدينة وادي القرى

معار النوى مكنونة ليس ثمرها ... اذا طاف فيها الثمر عنها بعاثر

المكنونة المكتنزة بالثمر واذا كنز الثمر غلظ جلده وصغر نواه وذلك اجود
الثمر واطيبه ومنه كنز وكنف اذا قرب الزاد موضعا وكل ما يجلد
ثمر نوصف صلابة الاقراب فجعل جلبة كبكا كانها زاد تخاف كبك
بفتح ثم جلبة غليظة لكثرة الثمار توصف بالثمر والثمر يابس اذا لم يقشر
واقوبها نواحيها والنبلة الدقيقة والخلف المستوي يريد كانها من لينها
مزادة قال الفتيبي وانما شبهها بالمزادة لانها مكتنزة وبامن الدبس كالكثار
تلك المزادة من الماء

لهم طرفوا عنها بلبا فاصبحت ... بلى بواد والغناء نزارا

المطرفون من الارض يريد بلبان بني جن طردوا عن هذه النخل ونعوهم الخصب
وهم منعوها من ضياعها كلها ... ومن مضرحيها عند كل مناور

المناور مصدر ما خوذ من الغارة يقال ناورته وقاورته وقوله من مضر
حمراء قال ابو عبيدة سميت مضر حمراء الان قبة ادم كانت من ادم فضربت
البيت وسمي بعير الفرس كان فرس ابيض ساقط البدن فقال ابو عمرو وانما سميت

الحمراء لان اباه اعطاه فيه قبة حمراء وناقة حمراء وهم قتلوا الطائي بالجرعوة
اباجابر فكلموا بمعنى فكلموا وقال الهذلي حسان بن اصل راجعا
لا بعد الله جيرانا تركتهم مثل المصابيح تجلو بسلة الظلم
ويروى لحينة الظلم ولحينة الظلم ويقال انهم لسبتنا بانا نهم في المشكلات
كالبسنا بالمصابيح في الظلم قال ابو بكر ويجوز ان يكون شبههم بالمشكاة
لا يبرحون اذا ما الامن حل لهم بردا الثناء من الاحمال كالاذم
البيت الذي لا يدخل في فلج المبر بحلا ولوما والافق افق السماء وهو
ظهر يبصر لك منها بقاع خفاء والاحمال جمع حمل وهو الخف والاذم جمع ادم
وهو الجلد الاحمر يقول اذا هبوا بالرحال اذا اشتد الزمان فامنع قطر الماء ولم
الماء من الصوب همرها وهو من علامات الجدب
هم الملوك وابناء الملوك لهم فضل على الناس في الاباء والقدم
اللاواء الشدة والشدة قال ابو بكر ويقال اللاوا بمعنى اللواء حكاها ابو علي
يقال هم ملوك وابناء ملوك فجعلهم ليس بحديث مستطرف وانما الهم
مستمر على الناس في حال الشدة والرخاء
احلام عاد واجساد مطهرة من المعقرة والافات والاثم

لحلم عاد اراد احلاما وهو جمع حليم والحلم الحجن من العقل وقوله لان الله
تعالى وصف نفسه بالحلم ولم يصف نفسه بالعقل واحلام عاد قال ابو عبيدة
حلما عادة ثابتة من العافية وقد مر ذكرهم والحلم في عاد متعارف مشهور
يقول لهم احلام عاد واجسام مطهرة من الاثام ونفوس مبرأة من عنف
الاعسار وقطعها وارتكاب الاثام وطنبها لها وقد يكنى بالحلم عن العقل
ويستعار موضعه لانه ضده يكون قال الله تعالى ام تامرهم احلامهم بهذا اي
عقولهم قال ابو الحسن كان يزيد سنان وهو اخو هرم بن سنان الذي مدحه
زهير بحش الحصان ويهم بنو حصن بن مرة وبنو لشبة بن يغيظ بن مرة على بني
يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة فاغارت ثم اغارت بنو يربوع بن حنظلة
وكان يقول ان النابغة واهل بيته من قضاعة قال القتبي وكانت قضاعة
تحولت الى اليمن فقال الكلبي ش وابنكم من سالت عوادمه كرائم الاوتار
من عدم النسل وظل من قطان ان كنت منهم ومن سلالة الخط البوص
اراد انتم يقولون قضاعة من مالك بن حمير وانما هو قضاعة بن معد بن
عدنان وخلان منهم كذا البغي يقول اذا حملت غرزت قال ابو الحسن كان يعيبها
يزيد بن سنان لان النابغة وقع بغير ش افتار من سلب قيس ما لبد لا يقع

لنسبا ولا مستنكر ٥ فزاد النابغة عليه وقال
متى تحاشك يا يزيد فانني اعلمك بربوعا لكم ونسيما
قال ابو بكر الحاشك بكسر الهمزة الذين ذكرتهم في تجمعهم وكانوا قد اغاروا عليه
وحقن محشوا اي احرقوا واما الحشاش بفتح الميم فالمتاع وقعلم وقمهما
تميم بن مرة وانما اراد تميم بن مرة بن حنظلة سعد بن ذبيان فوقع في
غير النداء بقول لبيد يا سعد سعدك ما سعد فقد احدث لك بلبوعا وقمها
فلحقته بالنسب الذي عيرتني وتركت مالك يا يزيد ذميما
كان يزيد قد طلق ابنة النابغة وكانت تحت قضاعة فلما لحقها
اتى رجل من عذرة وقال القتبي كان يزيد قال النابغة وانه ما انت
فيس ولا انت الامر فضاعة يقول لا كالاحوص عيرتني ومتحقق بهم
ولست مثلك الذي تحقى من اصلك
عيرتني ابن الكرم وانما فخر الفاخر ان يعد كريما
ويروى وانما ظفر المفاخر ان يعد كريما قال القتبي يقول عيرتني نسب
كريم وهذا ظفر لي وغنم
حدث على بطون تشكرتها ان ظالما فيهم وان مظلوما

حدث عطف واستفظ قال ابو بكر رضيه بالباء ومن ابى رواه بالنون
وهو الصحيح وستر من قضاعة ثم عذرة يريد ان هذه البطون تتفق
عليه ولغيره ويقول ان ظالما منصوب على خبر كان قال ابو الحسن لقد يرى
الكان الحي غيره ظالما او مظلوما
لو كان يعرف بن لهيعة اصبحت بالتعفاء تبنى ابيات نعيمها
يقول لو كانت لهيعة لغنائك ولغنى ذلك فكانت تبنى امثالك كانها تلتقط
وروى ابو عبيدة بالجر قال عنى بهذا البيوم وهو يوم اغاروا وكان عمرو
كلثوم اغار فاصطلم تشكر بن عبد بن مرة فاغاروا على بني زيد بن عوف في يوم
بني عوف بن لهيعة من بني عبد الله ظلمان فاستذروا ما في ايديهم كلهم
وسرحه وقال ابو عبيدة على بني عبس بن فارقوا بني ذبيان والحقوا الربعة عامر
ابن زيد بن ذبيان والحقوا الى بني عامر بن عبس اذ اطلق الله الصلح فاظلما
الله الصلح جبل يخالط طحالها رخ وبني عامر بن كلاب والظل موضع يقول
اذا سالت بلاد بني عامر وعبادوا فيها فقد انقطع نعمهم من اجل ذلك بني
جمع كلوم الاعبل الجون لونه نوق تواجه زعبرا صدعها
الاعبل الجبل الابيض الحجارة والجون الابيض ههنا وقد يكون الاسود لانه من

الاصداد وذهبهم مصلبهم اساحلبهم وصلبهم من نجع عيس لقد بره اذا صلوا
الدماغ يصح مثل الجبل يهوى بلمع من كثرة السامع وهذا التعظيم لهم ثابت
لنبي ذبيان عليهم وصليهم نفخ لها

هم يردون الموت عند لقائهم اذا كان وردا الموت لابد آلموا
هم يردون الموت نجع عيس بريدا تهم يستعذبون الموت اذ اناموا
عار الانهزام وسواه

لصدقه بكان النعمان قد جب التاء من اذا الشده من آل منذ لذكر المتجرد
فيها فكان اذا اراد الدخول على النعمان يقول لحاجبه وهو عمرو بن عمرو
النعمان فقال التائب

لم اقتصوا عليك الجرائر امحوا على النعش الهمام
قال ابو عبيدة كان الملك اذا مر من عمله الرجال على آبائهم يستقونه ويقولون
ويقولون آثروا وطاءه من الارض وكذلك فعل بالنعمان لما مر من عمله على
ما بين النمرة وقصوره التي بالحيرة

فلئن لآلام على دخول ولكن ما دوالك باعصار
يعتط فلن لآلوملك وقيل لآلوملك في ترك الاستيذان في دخولها على الملك

فنجلى

وحجابه لآني محجوب وانت مامور قال ابو الحسن وتقديره ما مر في البيت
اي لآلام على ترك الدخول لبه لآني محجوب منذ لغضبه على وعذرتاه على نفسي
اذ قد كان تلدد وقوله ولكن ما دوالك كما جزل اذا منعت من الوصول

البه والدخول عليه فحجر في باعصام بحجة قد امر في الرس وغيره

فان هلالا ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
وربيع الناس جعل يمنزلة الربيع في الخصب لكثرة عطائه وفضله وقوله والشهر الحرام
قال ابو الحسن هو موضع امن من نكل بحاجة المستجير وغيره مثل الشهر الحرام فقال

المثقب معناه ان هلالا لم يرجع الناس للشهر الحرام

وتمسك بعده بذناب عيش احب الظهر ليس له سنام
احب الظهر لا سنام له يقول تبقى شدة من العيش وسوء حال ودونا ناب الشبع
طارفه وقال ابو علي بناب كل شيء عضبه بكسر الذال والذناب من سآئل الماء يقول
تمسك بطرف عيش قليل الخير بمنزلة البعير المهزول الذي قد ذهب سنامه قال
ابو بكر وروى واجب الظهر بالنصب على تنزيل التنوين في احب على انه لا ينصرف ومثله
رجل حسن الوجه على هذا استشهد به سيبويه وقال يمدح النعمان الحارث الاصغر
الحرث الاعرج ابن الحرث الاكبر وكان قد خرج الى بعض متنزهاته ان يرجع النعمان

فرج وتهيج ربات مقدا ملكها ودبيعها وروى وبات معد الخ يقول
يرجع النعمان يرجع الى معد ملكها الذي كان لها بسببه ربيعها خصبها ورعاية
حالها

ويرجع الى غسان سالك وسودد ونال الذي لولا تا استطيعها
المنجع منبت من التقى وبقي للعامة من الابل لحمة وعسلان قبيلة الممدوح قال ابو
بكر قوله نال الذي اشار الى رجعته اي رجعته هي التي لو استطعناها وتقدر
وفاعليها وظاهر هذا الدرنا

وان هلال النعمان نعرو مطيته ويلوي الحجب لفتاة ظنونها
تعرى ان يزع عنها رحالها وتعرى من الفتاء الدار وهو اسرها حبت في
حدها اي بقاء الدار ابدا والقطيع جمع قطع وهو الفتي يقول ان هلال النعمان
ترك كلالا وقد الرحلة وطال استعمال مطيته ركوبا وانقطاع الحجب فانها استغناء
عنها وروى مطيته

وتخطو حصان الخز البل خطة تقصص منها او نكاء وضلعها
تخطو تمر من الحزن بقي تخطو خطا ان ضربت الحصان المرة العضيفة يقول اذا ذكرت
مصر وغزوها اضاع الرماح لها حزن وغفرات تكاد تكسر ضلوعها من ثقل الزورات

صحى

وتخفق اخر الليل لانه وقت الطيوب بين النوم وقبل انه وقت قريب فيه بعد والمقاة
فيذكر النعمان لذبير عنها وبصره بها
على انها الناس حيرا ان كان هالكا وان كان في جب العراش صجيعها
وروى في جب الفتاة وهو الجيد كذا رواه ابن الاعرابي يقول وان كان معها رجلا
وهو نكبر وذكر معمر وغيره ان ابا دبير كان اخا ثعل لما قدم النابغة بعد بعد وفعة حتى سال
شعراء بني ذبيان فقال ما قال لعامر بن الطفيل وما قال لكم فانشده فقال لقد علمتم
وهو رجل شريف لان لم يقل هجاء ولكني سأقول ثم قال ان ملاعب الاسنة عامر فلا تطمعن
فلما بلغ عامرا ما قال اتاه جالسا فاخذ بشعرها وشتمها وشتم عليه وقال ما لهجاني احد حتى هجاني
حطيئة القين ستبدا بها فجعلها اخذ بشعرها وضربها وهي تكفي وروى انه قال سأفضل
اما موجد عليه فشهر بي اثر افضل منهما واعيره بالجهل والشباب

وان يك عامر قد قال جهلا فان معلتي الجهل الشباب
المعلة الموضع الذي لا يكاد يطلب الشيء الا وجده تقول فيه وقع مكان كذا وكذا معلتي كذا
وروى ابن الاعرابي والاصمعي معلتي بالطاء غير معجمة وروى الشباب بالتاء
يقول ان كان عامر قد قال جهلا فقد اهل ان يقول الجهل بان يعلق به لانه شاب والغر
والجهل مقترنان بالشباب قال الوزير ابو بكر ومن رواه بالطاء اراد ان الجهل يعتلي

الشباب اي هو كبير وهو فرد

فانك سوف تحلما او تناهى اذا ما شب او شاب الغراب

ويروى فانك سوف تقصر بعد اناة لا تفلح ولا تبلغ تحاهر عليه من الحمل حتى شاب الغراب اي لا تفلح ابدا ومن روى تحلم فانه اراد لا تحمل ابدا كما ان الغراب لا يشيب ابدا وانما هو

تكن كالبك او كالبي بسرة تواقتال الحكومة والصواب

ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنة وهو عم عامر بن الطفيل يقول استطعت ان تكون كاحدهما ولن تكون فانت مستبين بك الحكمة وصواب القول والفعل

ولا تذهب بقولك طاميات من الخيلاء ليس لها لبان

الطاميات المرتفعات يقال طما الماء اذا علا وارتفع والخيلاء الكبر والاختيال قال ابو علي ويجوز كسر الخاء من الخيلاء ويروى وكان رامهات طاحنات اي امور عظام تلبس القلب وتعظيمه وقوله ليس لها لبان لا يمزح طعن منهن ولا يكشف عنه قال ابو بكر

ابو بكر ويحتمل ان يكون ليس لها دين باب اي سبيل

وان تكن الفوارس يوم حيي اصابوا من لقائك ما اصابوا

يوم حيي يوم كان لبني بغيض بن ذبيان على عامر بن الطفيل فنافره لؤم حظلة بن الطفيل

فما ابن كان من نسب بعيد ولكن ادركوه وهو غضاب

قوله فما ابن كان من نسب بعيد يقول لم يكن الذي لبث منهم عن نياعد نسب بينه وبينهم ولكنه اغضبهم بما فعلت فحاربوه على غضابهم لهم

فوارس من سويد غير ميل ومرة حوله جمع العقاب

سويد ام مالك وشيخا بني فزارة بن ذبيان ومرة وهو مرة ابن عوف بن سعد بن ذبيان وميل جمع اميل وهو الذي لا يستوي على السرج وقيل الاميل الجبان وقيل الذي لا يحسن الركوب وقيل الذي لا يرس امره والعقاب الراية قال ابو بكر عقد راية البيت فان تكن الفوارس فوارس من فزارة الفرسان والابطال فوارس منهم ويروى طهية ابن زيد بن عمرو بن الصعق وكان سبب ذلك ان الربيع بن زياد العبسي اغار على يزيد بن عمرو وكان يزيد ابن عمرو في جماعة كثيرة فلم يستطعه الربيع فاستاق سرح بني جعفر بن كلاب فقال في ذلك الربيع شهر الحرم يزيد بن عمرو والنساء والدهن حتى يغير على الربيع بن زياد فجمع يزيد من قبائل شتى فاغار فاستاق نعمهم وضمها للغنيم بن مسلم كانت نعم عبد ذي لبان فقال في ذلك

يزيد على ابلغ لديك ابا حريث وعانية الملاهمة للمليم

فكيف ترى معانيتي وسعي بازواد القضيم والقضيم

فمت الليل اذ رقعت ذيلي فبات آل عامر بني تميم

وساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم

والحميم الماء الحار وانما عرض بكبير الربيع بن زياد فقال التابغة

لعمرك ما خفيت على يزيد من الخبر المضلل ما اتاني

المضلل الذي يضل صاحبه والمضلل الذي يذهب الى الضلال

كان التاج معصوبا عليه لازواد اضيم بذي لبان

يقال عصب بالتاج وعصبا فاجعله على زاد الزوائد ما بين الثلث الى العشر ولبان موضع وهو الذي اصاب فيه عصا فيروز النعمان قال الوزير ابو بكر قال ابو الحسن يقال كان التاج الذي عقد عليه لهذا القليل الذي اخذه منا وناله وبمثل هذا لا يجب فخر قال ابو بكر ويصب منصوبا على الحال اي الصفح من التاج وقد مر في الكتاب مثل هذا

فحسبك ان تهاضر محكمات بمربها الروى على لسان

ويروى فحسبك انهاض والجبض كسر العظم بعد الجبر وقد جبض فانهاض والروى الفاسد قال الوزير ابو بكر قال ابو الحسن يجوز فحسبك ان تحزى وان تذل لجبذة الفوائق

فتبلك ما شحت وقد عرتني فما تزرة الكلام ولا شجاني

قد عرتني من المعاودة وهي المهاجاة والشاتمة وتزرة فعلة من شجاني خبرني بقول يجر الهجيت فما تزرة كلامه عند المجاوبة عليه ولا تفذه على ما اقول فاحزن فقال الوزير ابو بكر يريد ما تنزه من الكلام عبرة

نصل الشاعر النبهان عني صدود البكر عن قوم مجان

النبهان والنبيان الذي دون المستبد ويقال له ابهم شئ منقوص وهو الذي يستثنى من القوم فلا يجفى بحق لانه الشعراء قال الوزير ابو بكر قال ابو علي النبهاء الذي يستثنى من القوم رفيعا كان او وضيعا ولذلك قيل للدون وللضعيف نبهان وللشاعر الرفيع نبهان وقيل النبهان الذي هو شاعر وابوه شاعر كعب بن زهير وعبد الرحمن بن حسان وقال ابو عمرو الشيبان الذي يستثنى فيقال ما في القوم اشعر من فلان الا فلانا فلان المستثنى هو الاشعر الافضل وقال الاصمعي النبهان الذي لا يثنى عليه الخناصر في العدد لانه ازل قال ابن هشام وهو الذي لا تثنى من الشعر لانه لا يردد نهم والبكر الفتي والقوم النجل الكريم من الابل والمجان الاجير جعل نفسه كالفحل الكريم وجعل يزيد كالبكر في انه لا يجاد بمثل يزيد لا يطعن على

مهاجاتي كما لا يابى البكر القوم

انزبنا الحي ثم صددت عنه كما حاد الأذب عن الظعان

اثار الحي هيجها والأذب البعير الذي على ياسر شعره يلبغ حاجبه وعينيه
هزيفز رابلا والعرب يقول لكل ابنت تفزر والظعان جبل الطويج وهي تسعة
طويلة يشد بها مراكب النساء قال ابو بكر لكل امرة ظعانان وهو دجها وهذا
رواية ابي عمرو وروى غيره الظعان بالظاء المعجمة فيقول هذا يفز كما حاد هذا
عن القتال ومعناه انك حركت الحي ثم تفزرت منه كما يفز الاذب عن جبله

فان يفد علبك ابو قبيس نمطا بالمعشر في هوان

نمط اي عدل والنمط والمد واحد والطاء تقوم مقام الدال
قال ابو بكر وقال الفتيبي كان الاصمعي ينشده بفتح الميم
من نمط وفتح الطاء وقال وجاء عمرو بن كعب
الى عمر وبن العلاء ومعه بوس فانشد نمط
بضم الميم والطاء فقال الاصمعي فقلت
له نمط فقال ابو عمرو وخذها
عنه وهو ماخوذ من نمطت
اذا امتد لحذف الالف منه للجزم وابو قبيس

جبل

لبذ النعمان منفرا بوس منذ تصعبر انهم بعوا ان اقد وعليك امندر مهشك بن فقال
وهوان

وتضب لحيته عدث وقالت باعم من يجمع الخوف ان

يجمع الخوف خالصا يعني الدم والاذى الشديد الحرارة وهو الذي قد بلغ اناءه يقال
منه قد اني يأني فهو اني والوزير ابو بكر وقوله وتضب معطوف على عدث اي ان
اقد رعليك فتلك وضب لحيتك بدم جوفك ولب الندد الملتقى يجاز اكثرها ما

يجمع الدم جلبها والمراد نهياسا به بها

وكنت امتهر لو لم تفنه ولكن لا اسانة للهجاني

قوله ولكن لا اسانة للهجاني قال ابو الحسن انما قال ذلك لان منازل بعض نجار
من اهل اليمن وكل ما كان من اهل اليمن فهو يمان ومنه قولهم الركن اليماني وهو اكبر
الاقيال اليمن ويقال ان يزيد بن الصعق هذا اللهبوكان هود قومه منازلهم
قريب من محال بني الحرث بن كعب وهم من اليمن فلما سمع هذا البيت قال
لقومه ملاء ملاء وارؤسكم معنى الى ما تهلك لمرا وقال منفوعكم فاجلبه بنهبك
وقال ان يعتد علي ابو قبيس تجدني عنده حسن المكان يقول ان قدر
على الحسن الى وتوب يحلبني من بغتة تجدني كنت خيرا منك حينا اي تجدني
اذا غبت عنه ذا كرا له بالجميل وكنت بهتانا اذا ما غبت عنه لا خيرا لها وخير لهب على ا

التدى لتجدني وقوله وامضغ اللسان وبالسنان اي تجد لساني قائما
عليه ما شئت اي سناني فيها يريد فاقدا

واي الناس اعذر من شاعر لمرهان منطق اللسان

المرهان مرهان مكتف اللسان ويقال في باطن اللسان قال ابو علي حما
عرفان في اصل اللسان بعانه قال ابو الحسن ويروى لمرهان منطلقا
اللسان على ان يكون من مقلوب المرهان او لمرهان منطلق لسانها بالحجج
والفتح وقال ابن السيرافي يروى منطلق اللسان ومن تقضه جلبه من
سفر شام ونبا ثابت الى الشام لان منازل بني ذبيان بما يلي الشام لغسان
الهاكة من شام

وان العذر قد علمت عذ بناه في ذبيان بان

يقول العذر ثابت في بني ذبيان منزل البنيان

وان الفحل ننزع خشباه فيصبح جائما وقد اقرح الهجان

الجائم الذي عزله من الضراب والهجان ما بين الذكر والانثى من الابل يقول
يقول ان كنت قد قلت في الشعر بيتا فقد صنعت بادا لا لنا ان عما قلت
فيك من حسن وهذا مثل واتما اراد منا وقد يشترك في قولهم وما لبكر
من قوم الهجان وقال المتلمس يرثي النعمان بن الحرث بن جبلة دعاك

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل وكيف تصابي المرء والشيب شامل

قال ابو الحسن يقول لما رايت منازل من كنت تهوى قفرا قفارا ترك منك
ما تركت وذكرك بعض ما قد نسيت وحملك على الجهل والصبوة قال ابو بكر قال
ابو الحسن وقوله وكيف تصابي المرء بعد الفند وينزجر بها تعاد عنه
البه من الجهل اذا لا يلبث دون الشيب الصبي

وقفت بربع الدار وقفة مخبر معارفها والسارياب الموطل

الربع المنزل حيث كانوا والمعارف ما تعرف به الدار من علامات والسارياب
سحاب فاذا جد والهوا طل السوائل بالمطر يقول وقفت بربع هذه الدار وقفة
مختبر لامطارها وسومها وقفرتها

تسائل عن سلمى وقد سرها البدا علوج رهاط الدار بيع كواطل

عهان جمع عهر والعهر وسط الدار قال ابو بكر وقوله بيع كواطل يقول
منهن شتى يقول وقفت بربع الدار اسائل عن سلمى وقد نطاول الدهر
فلما تبين المندى بردعة عرس نضب بعلى تارة وتنائف

يقول لما وثبت واذا اقت وردعة عرس ركوبها في الرواح والمرعى
النافر الشديد والعذبة والعرس العرعرة سميت النافر بها والمناقل

ان تناقل بداها رجليها في السير وهو وضع الرجل مكان اليد قال جرير
في وصف الفرس صدره من كل مشرف وان بعد المدى سرحا الرقاق
منا قل الاعجال يرجلا يضع يده على عجز وكذلك عنه قال ابو بكر وكذلك
معنى البيتان هذه الناقة اذا ذعلت في الوعر من الارض الكثيرة الحجارة
احث تقل رجليها ويديها وتدنو صلاها على كان يديها
موثقة الانساء مضبورة القرى لهباذا كل العناق المراسل
ويروى موثقة الانسا قال ابن الاعرابي وذلك فيما زعموا قاطيرة توبها
والكنا لها لقطا فيهما وذلك مما توصف به فاذا استرخى انساها لم
يستمر رجلها وضعفت مناكبها وكذلك الفرس ايضا وقال ابو بكر
قال ابو عمرو موثقة شديدة التوبير كانها قوس والانساع قد استطال القد
ولا يقال للرجل انسا وهو مذكر يقال هو الهلج بين النساوة بفتح الهاء وقال
غيره الانسا الوان ومضبورة موثقة والقرى الظهر والتوبير التي تنعب فيها
اي تسرع يقال ناقة قرواء بينة القرى وفرس منعب اي مراد والعناق الكثيرة والمراسل
جمع مرسال وهي المسترخية معنى البيت انه وصف قوة الناقة التي يشبهها في
تشبيه نفسه كان

كان شددت الرحل يوم استدرت على قادح مما تضمن عاقل
ويروى الكور وهو الرحل واشتدت نفلت واسرعت وعاقل جبل كان لبكير
عمر بن الحارث بن اكل المرار اذا ساروا الوعر يقول كلفتي ركبت بركوب هذه
الناقة غير افادها من يمر هذا الموضع وضن الضابع لقوته وقام سنير
اقب كعقد الاندري مسيح خلابة فلكد سنة المياصل
ويروى كقد الاندري والاندري قرية بالشام والكد الجبل قال ابو بكر
ومن روى كعقد اراد الطائر من الجبل وما هو يطير منه والمسيح للمضمر ضمرا
غليظ شديد والكد سنة ضمر الساعد الجر واحدها سحل يقول هذا البعير
قد نحس بطنه وارتفع وتولى مغفرا وخطمه واراد بقوله لكد سنة الساعد الجر
قد دانها من الارض وما فيها فضامها حتى جعلها وانفرد بها
اشتر جوداء المسالة مسيح هتلها اذا الفورة الحلاصل
المسالة واحدة من الشعر والساظ ما على سنة النسل دقيق الظاهر وبير البعير
اذا سقط والسحيل والسحيلة الطويلة الظهر والحلاصل جمع حلصلة وهتلها نصرها
يقول قد امر هذا البعير بعد هذه الاتان وامره بها عضة لها وقهر عليها وقهرها
اذا صورته الحلاصل اي عجزه بريد ما فاته العانة وانفرد بعد هذه الاتان ولم يكن

لزواها اما لغالب رساله عنها فظها واما لسوء مصاحبة لها فغيرانه بها
اذا جاءها هذا الاضرار الشد بعد وقد وان وفت نساظ الاوان ولا مغاذل
الشد بعد وقد وان وفت نزت ونساظ اصل ونوك سنعدة من غيران
يثني وهيز والمغاذل التي تجذل اجنحة بعضها بعضا يقول اذا اتبعها الاتان في بعد
وثارت البعير سنعدة من غيران يفتر ولا يجذل اجنحة لها التي جميعا الا وكبة
وان هبطا سهلا اثار نجاية وان علوا حرتا اشتف حنوا دلا
اثار حركا وهما جنبة وكزن ساظا وشث مكرث والجادل الجارة وروى
ابن الاعرابي نفضت اي تفضض الانقاض يقولا ذا سارا الى ساهل من الارض
اثار الشدة وقع حوافرها بها الغبرة وان سارا الى ساغاذل من الارض
اثر الجارة فضاها بان بعد وبعد بعد وتبزا بان غيرها قال ابو الحسن
ودرين الجرشا ذهل وقيسها وشبان بيت اهلها المناهل
البرشا جم شبان وذهل وقيس من قبائل ابن الكلبي امتصب برشا
لان القرنين اشتبكا فالتقى احدهما على وصل الاخر حتى ثارا وقطعت ذلك
بلد هذه ضاربت هذه حتى ما يفصلها والاخر ابرشا ما والماء الذي هذه الرجلها
ويقال ابتهلتها اقامت بها سهلة اي سهلة والمناقر الباهلي الكوفيون

لاسار عليها ويقال ابتهلتها الناقة اذا اتبعها والاسار عليها
لعذ بها الى ما سرها وتقطعت لوقعها امتي القرى والوسايل
عالى تدحض وشق على والقوى جمع قوة والقوى ما فتل الحبل والوسايل الاسباب
يعني القد شق على ما سرتها من حمول النعمان وتقطعت لها وعاء شديد وقد
بذها بالسير الموذة التي كانت بين وبينه وجاز ان يكون انقطعت قوى حبل
مودته التي كانت بيننا قال ابو بكر وهو احسن وروى لوقعاته اي لوقعات
مون النعمان فاذا ذكرت النعمان عاد على الموت واذا انثنى عاد على المنية
فلا يهنى الكهلا مصرع ملكهم وما عقبت منهم وقايل
يقال لا عقب العبد يعقب وهناه فيهنا نجا وما مع عقب في موضع المصدر
عطف على مصرع تقديره لا يهنى الاعداء موت النعمان ونجاتهم منه وقايل انثر
كان لهم فيهم ترة يجوز نجوانه واستراحوا من معرفة قال ابو بكر وروايها
ابو عمرو ولا عقب منهم تميم وقايل على ان تكون لا نفيا لا اي لا عقب منهم
مؤتمر لا نجاهم بعده ولا ولى
لحين وكانت لهم ربيعة بجدرها اذا خضخضت ماء السماء الغبائل
ربيعة قرنة في الربيع اذا كثيرة مرعى فتراها كان غزرها في ربيعة الشتاء

ان النحل اذا اصابت ماء نافعا في الارض قطعت به الارض وكان لها صلابة في الغرة
قال ابو بكر قوله يجد رودها اي تهامها قس وقيم وقوله اذا احتفت اي كثرت
الماء بانتها انها صنعت بالكلا وغير ذلك من الانثال الماء والمراد بها هنا المعنى الغالب
جمع قبيلة وذكره ابو الحسن المتبائل جمع قبيلة وهي القطعة من النحل والوابلة الكثيرة
ليسر بها النعمان تعلى قلوصه يصيب بها بالمنا بالمراجل
يصيب تعلى والمراجل قدور النحاس وقيل الكل قدر مرجل ضربت ظباء القدور
مثلا لاضطراب الحرب وشدته ما بها الا العدو ومنها يقول ليسر النعمان بها لكثيرة
وهي تفور شرها يطير اي كاد يستطير لحدان بدنوها منها كالا تقرب القدر شدة
عليها نها
تخطيداة جالت اسر داته تقوم صاحبه ما تنبل المتبائل
ورواه عاصبا بزاد اسر والعاصب الذي قد عصب رأسه والجالز الذي قد نصب
بمامة واخذه من حبل السر اذا عصب بعقب وشده بر والحداة السائقون
وكل تابع مشى فقد حداه وقوله حاجبيه اراد صدره والقبائل جمع قبيلة
وهي الفطعة من النحل يقول انه قد شهر هذه الحال وباشرها بنفسه واذا ضرب
المثل بقوله ما سابر دانه جار في الامرين مشترا
يقول رجال يذكرون خليفتي لعل زيادا كان بالك غافلا

فان كنت قد وقعت غير مذمم اوان ملك تبتها الاوابل
وقعت فارقت هذا الملك الذي كان باؤك اورثوك اياه فلم تفارقه
وانت تذم بل فارقته وانت تحمد وتبقى عليك وكان مات حقا لم تعثر
فلم يجدن ان المبتر منهل وكل امرئ يوما به الحال زايل
لا يجدن لا تهلكن بقيا لا بعد اذا اهلك والمعد بعد بفتح العين
والمنهل المكان الذي ينهل منه اي يشرب قال ابو بكر قال ابو الحسن والحال ها هنا
الموت ولذلك ذكرها زايل قوله لا تجدن دعاء استعمل في غير موضعه كما تقول
لا يبقا الا يقال لمن هلك وانما هذا استزادة لما لا يحتقون الموت
الا ترى ان المتا نعة غير من هلك في قوله يقولون متن ثم نابي نفوسهم
وكيف يصبن والجبال جنوح
فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو بحر الا المال قلا وثلة
ابو بحر كنية النعمان بن الحارث يقول لو سلم من الموت لكان الخير كله قريب
عليا وجبى الينا يجبيه
فان تجمع الاملاك ان تمت فما في حيوة بعد موتك طامل
يقول اي حيث لم يبل الحيوة لما نالهم من الخير بك وان مت فما في الحيوة
بعدك وتك طامل يقول ان حيث لم يبل الحيوة لما نالهم من الخير بك وان مت

فحيث الطبيعة وفيها اسما التاء غير والغاغا الذباب عن الشيء الثابت
ابا قفلتي ان اذا ما ذكرته تحرك داء في فوادي داخل
ويروى تحرك داء في شغاف داخل والشغاف حجاب القلب قال ابو بكر معنى
البيت انه رد على من زعم انه قاتل من موضع النعمان يقول كيف اقتل من وقته
وفي فوادي من تذكر باديه الى وفؤادي لها موتر ما يبتغي على الاضغان
وقدم البيت في الكلام اي الخلة التي تذكرت وما بعدها في موضع الحال
وان تلادي اذ ذكرت وشكتي وهمي وما ضمت الى الاناملي
التلاد المال القديم والشكة السلاح واراد بالمهر الفرس والاثاث الاصناف
والاناملي الاصابع وهم يكنون باليد عن الملك يقولون ما لوته يداي اي ملكت
ومن ذلك في بدل الضيعة التفسير لم يزيدوا انها لهم في يد وانها لهم في يدي
حباؤك والعيس المثاني كانها عجان المهى تضدى عليها الوصائل
حباؤك اي صبك والعيس الابل البيض وعجان المهى بعضها على بعض الساق
ويروى تردى من الردهان وهو السير والوصائل جمع وصال وهي السير جعل
حباؤك خبر ان فقدم وان تلادي وسلاحي وسرجي فرسي وما ملكت يميني
حباؤك والعيس عطف على موضع المنصوب بان وان شئت كان رفعا
بالابتداء وصفة الخبر كانه قال وان العيس حباؤك قال ابو بكر وجايز ان يروى بالنصب

مت فما في الحيوة نفع بعدك
فاب مصلوه بعين جلية وغودر بالجولان حزم ونايل
قال الكسعي قوله اب مصلوه اراد قدم الاول بخبره وقدم وقدم ولم يتبين ولم يعد فيها
وعباد المصلون وهم الذين بعدهم بخبر موته بعين جلية اي عاد في انتزاعها
وانما اخذه من السابق والمصلي وكان الخبر الاول لم يصدق فصدق
الثاني وقال ابو سعيد مصلوه يعني اصحاب الصلوة وهم الرهبان وايل
الذين منهم وقوله بعين جلية اي علموا انه في الجنة ويروى مصلوه بالسين
مجردة وهم اللذون بعين جلية اي انهم قد دفنوه وقوله وغودر بالجولان حزم
ونايل اي تركوا في القبر بعد ما كان يخبر في اعلاه وبيل قاصر
سقى الغيث قبرا بين بصرى وعاسم يغيث من الوحي قطر وهابل
بصرى وعاسم موضعان بالشام والوحي اول المطر لانه يوحى اذن من السحاب
قال ابو بكر وقد عرف العرب الغور ما لقيا لكثرة الضب حولها فوزنها بعلها
في الخبر
وكان الدجان ومسك وعنبر على مستهاه دره ثم ثمرها حال
وروى ابن الاعرابي دجان ومسك تشبه على مشواه فقوله تشبه اي يصبح
ويمسي وقد كيد ومشواه موضع مشاعره من الجبل والاهبة ومن روى منتها

کتابخانه مجلس شورای ملی ۱۳۰۲

۱۵۶۰۰

اراد قبره وسماه منتوی لانه الموضع الذی لم یجدوا ان یتجاوزوه والیه منتهی کل
وینبت حوزانا وعوفا منورا سائبه من خبرها قائل
الحوزان والعرفیان کلاهما ان الحوزان اطیب فالشاعر یهجو بهذا البیت بالبخل
فلم یجد جوابا اراد وذلک مسحوقا اعانه ینبت الحوزان علی کلامه فقال
المبرد لو جعله جوابا ونصب الکلام وجعلها جیدا وقوله سائبه من خبرها قائل
ای ساثنی علیه خیر القول واذکره باحسن الذکر کحادث الجولان من هضبات
وحوران منهم وحش صفا ثل حادث الجولان والجولان موضع بالشام وحوران
بالشام ایضا ووحش ای ذو وحشة وصفا ئل صفاعر ومنهل ترکما انا الخبر
الی بهتوا صفت سود المدینة بالخشع
تعود الغسان یرجون اوبه وترک وروضة الاجحین وکا ئل
غسان قبیلة من الیمن وهم من اولاد مزیقیا وغسان بلیس بینصبهم
واغاهو اسم ماء بالشام نزلوه فغلب علیهم فمن اقام منهم بالیمن فهم ازد شنوءة
وهم اذد السراة ومن سار منهم مع من سار فخلفه بکة فهم خزاعة الاخیرا
من اصحابهم ومن اقام منهم بالمدینة فهم الاوس والخزرج ومن نزل منهم
بعمان فهم المزدون وصف بالبیتات العرب والترک والعجم کانوا یاملون

۱۵۶

یاملون ویرجون خیره
خیر بالخیر والظفر فیه
الاحدی ۲ شهر صفر
المظفر شاها

۹۴۱